



صفحات — ليرة
AN-NAHAR Samedi 13 Octobre 1990 — 58ème Année — N° 17750 ● السبت ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧٥٠

واشنطن "لم تعط ضوءاً أخضر" وتذكر بعبدا بدعوتها الى الخضوع
باريس لتفادي "حمام دم" واسرائيل تراقب ومهتمة بحدودها

الحكم وعون يتجاذبان عامل الوقت للحرب أو السلم
الحشود استمرت وانتكاسات "شرقية" لم توفر "الغربية"
العماد نجا من اغتيال على يد مسلح كان بين المتظاهرين

قافلة دبابات سورية في طريقها من البقاع الى بيروت امس. (ا ف ب)

التطورات الميدانية المتلاحقة توحي ان المواجهة العسكرية بين الحكم والرئيس العماد ميشال عون متوقعة في الساعات الـ٤٨ المقبلة، فيما لا يزال بعض المواقف الدولية والاقليمية يرجح الحلول السلمية من غير ان يستبعد الصدام العسكري.

والحكم الذي قرر انهاء وضع العماد عون بدعم سوري واضح دلت عليه التحركات العسكرية السورية المنسقة مع الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود على خطوط التماس مع المنطقة التي يسيطر عليها العماد عون، لم يسقط من حسابه بعد احتمالات المعالجة السياسية.

والعماد عون والفريق المؤيد له يبدو انهما يتعاملان مع التطورات الجارية على اساس ان المواجهة العسكرية ستحصل اليوم او غدا لكنهما لم يقفلا هما ايضا "ابواب الحوار" على حد تعبير اوساطهما.

اختلال موازين

عسكريا، تشهد الجبهات تعزيزات متبادلة بين الطرفين، يحاول كل منهما ممارسة ضغوط يأمل من خلالها ان يتمكن من بلوغ ما يسعى اليه من دون اللجوء الى لغة المدفع. وتعترف اوساط العماد عون بوجود اختلال في موازين القوى بينه وبين الحكم ودمشق، بل تذهب الى حد التأكيد ان نتيجة اي مواجهة لن تكون في مصلحته، وفي الوقت نفسه تراهن على تطورات ما خصوصا اذا لم تحصل المواجهة في المدى المنظور...

ومع استمرار التعزيزات العسكرية، لم يظهر امس ان اي قناة من قنوات الاتصال او الحوار فتحت بواسطة سعاة الخير بين الحكم والعماد عون او بين الاخير ودمشق، وطغت لغة التشنج على ما عداها، وارتفعت وتيرتها على اثر تعرض العماد عون لمحاولة اغتيال في قصر بعبدا، وحصول انتكاسات امنية على محاور التماس داخل المنطقة الشرقية بين القوات الموالية له و"القوات اللبنانية" تخللها سقوط قذائف في مطار بيروت الدولي والمرامل والمدينة الرياضية.

والذين تنقلوا بين بيروت والبقاع شاهدوا عشرات الدبابات والآليات متجهة الى المحاور التقليدية في الجبل وضواحي بيروت والمتن الشمالي.

اوساط الحكم ظلت متكتمة على ما يجري من تحركات عسكرية، لكنها لمحت الى ان وضع العماد عون بات في حكم المنتهي. كذلك تلتزم دمشق الصمت، ولوحظ ان وسائل اعلامها لم تأت على ذكر التطورات اللبنانية لا من قريب ولا من بعيد.

غير ان بعض المطلعين على تحرك الحكم يتوقعون تطورات دراماتيكية قريبة ويتوقفون عند توقيت تنفيذ القرار بانهاء وضع العماد عون، فهو يأتي فيما تبدو اسرائيل مربكة ومنشغلة في قضية المجزرة التي ارتكبتها قواتها في القدس والمطروحة الان على بساط البحث في مجلس الامن لاصدار بيان او قرار في شأنها يمكن ان يدين اسرائيل.

ويقول المطلعون هؤلاء ان ما جرى اول من امس من تحركات ميدانية عسكرية كان استكمالا لتدبير اعادة نشر قوى الجيش اللبناني والقوات السورية على خطوط التماس مع المنطقة التي يسيطر عليها العماد عون، والامل هو ان يقتنع العماد عون ان احتمال شن هجوم عسكري عليه جدي فيسارع الى الانضمام الى مسيرة الحل، فاذا لم يفعل فان الخطوة التالية ستكون فتح النار على مواقع قواته تمهيدا للخطوة الثالثة التي ستكون الاقتحام. و"الحكم يرجو الا يصل اليها مكرها".

لذا فان عامل الوقت مهم لدى الطرفين، كل من منطلقاته. فالحكم يعمل على انهاء وضع عون سريعا لان الوقت اذا طال يؤثر على مسيرته ويؤخرها. بينما يرى العماد عون ان الوقت كلما طال على بقائه حيث هو كان لمصلحته.

حتى اخر دقيقة

واكد مرجع حكومي بارز ان ما جرى من حشود عسكرية على خطوط التماس هو نتيجة القرار الذي اتخذ بانهاء "حال التمرد" على الشرعية. وعن احتمال التوصل الى حل سياسي قال: "نحن حتى اخر دقيقة نبقى منفتحين على التجاوب مع نداء ١١ تموز". ونفى ان تكون هنالك نية لتصعيد الحصار على المنطقة الشرقية بوقف مرور المشاة على المعابر، مشيرا الى ان ذلك يتوقف طبيعيا "عندما تصبح هناك اعمال عسكرية لا سمح الله".

وقد عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مجمل التطورات والمواقف الاقليمية والدولية منها في لقاء ضمهما في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. وكان الرئيس الحص استقبل السفير الفرنسي السيد رينه الا الذي زاره بمبادرة منه واعرب عن اعتقاده ان "الحل السياسي لا يزال ممكنا" وان هذا الحل "يجب ان يكون مطابقا للقوانين والدستور ومطابقا لطموحات اللبنانيين جميعا في الوحدة والمصالحة والسلام واعادة بناء لبنان سيدا".

الضوء الاخضر

وبرزت امس مواقف دولية عدة من موضوع تنفيذ الحكم اللبناني عملية عسكرية لانهاء وضع العماد عون بدعم سوري، وحملت تفسيرات عدة لدى الاوساط السياسية.

وكان في مقدم هذه المواقف ما نقلته "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم كشف اسمه ردا على سؤال عن موقف واشنطن من احتمال تنفيذ عملية عسكرية سورية شمال بيروت اذ قال: "لن نعطيهم بالتأكيد ضوءا اخضر (...) لتنظيف" المنطقة المسيحية. و"نقول لهم ان الحصار والضغط هما الاجراءان اللذان يجب اتخاذهما".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد مارك ديلون من جهته "ان ممارسة مزيد من العنف ليس حلا لمشاكل لبنان. لقد دعونا العماد عون مرارا الى الانسحاب والخضوع لسلطة الحكومة اللبنانية الشرعية".

واكد مصدر رسمي اميركي ان الرسائل الخاصة التي وجهتها واشنطن الى الحكومة السورية تتفق والتصريحات العلنية. اما

- التتمة في الصفحة ٧ -

فرنسوا حبيب حلل المتهم بمحاولة اغتيال العماد عون وقد بدا الاثر في الجبهة والدم ينزف من انفه. (رويتر)

الحكام والسياسيون الكويتيون يلتقون في جدة
صدام حذر من تجويع أطفال العراق
والكويتيون يواصلون الفرار إلى السعودية

انتقد الرئيس صدام حسين بشدة القمة العالمية للطفولة التي انعقدت في الثالث من تشرين الاول الجاري في نيويورك، واتهم منظميها ومنهم الرئيس جورج بوش بأنهم مسؤولون عن "مآسي" اطفال العالم ومنهم اطفال العراق.

وقال صدام في كلمة تلاها امس احد مذيعي التلفزيون العراقي ان "بعض اولئك الذين حضروا الاحتفال بيوم الطفل العالمي والقوا فيه خطبا رنانة ومن بينهم بوش صرفوا على جيوش الغزو والجيوش الاخرى التي جاءت الى ارض نجد والحجاز (السعودية) والخليج العربي اكثر من ٢٠ مليار دولار". ولاحظ ان "المنظمات والجمعيات الانسانية المتخصصة تقف عاجزة عن توفير (المبلغ المشار اليه) للاطفال الذين يموتون جوعا من قلة الغذاء او سقما بسبب انعدام الدواء او قلته".

واضاف الرئيس العراقي ان "اولئك الذين يذرفون دموع التماسيح في يوم الطفل العالمي على مصير الاطفال الذين يموتون في العالم هم انفسهم وانظمتهم المسؤولون عن تلك المآسي. ونجدهم اليوم مسؤولين عن مأساة اي طفل عراقي يموت بسبب نقص الغذاء او الدواء من جراء حصارهم الجائر (على العراق)". واتهم المشاركين في قمة الطفولة بأنهم "وانظمتهم مسؤولون عن كل مآسي الحروب والحروب الاهلية في العالم سواء مباشرة او بسبب دسائسهم ومؤامراتهم. ولذلك فهم وليس غيرهم مسؤولون ليس عن مأساة

- التتمة في الصفحة ٧ -

أوزال ودوما وشوفينمان وهيرد في المنطقة
فرنسا لا تتحرك في إتجاه الحرب
لأجبار العراق على الأنسحاب

اكد الرئيس فرنسوا ميتران ان فرنسا لا تتحرك في اتجاه الحرب لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت، في الوقت الذي استعد وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما لاجراء محادثات غدا مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وجاء تأكيد الرئيس الفرنسي لدى اجتماعه امس مع رئيس الوزراء السابق عمدة باريس السيد جاك شيراك، في اطار الاتصالات التي تجريها الحكومة الفرنسية على اعلى المستويات في ما يتصل بأزمة الخليج بعد اعلانها زيارة دوما لتونس غدا لاجراء محادثات مع الزعيم الفلسطيني قبل توجهه الى قطر وعمان والبحرين.

وابلغ شيراك الى الصحافيين بعد محادثاته الخاصة مع ميتران في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي لا يزال ملتزما تحقيق تسوية سلمية للازمة اعتمادا على العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وكان ميتران عقد جلسة لم تعلن في الليلة السابقة لمجلس وزرائه المصغر بعدما اشيع ان وزيري الخارجية والدفاع سيزوران منطقة الخليج. وتزامنت هذه الجلسة مع رواج تحذيرات في اوروبا انه سيتعين على حلفاء الولايات المتحدة الذين حشدوا قوات عسكرية ضد العراق في السعودية، التفكير في الاشتراك في اي حرب قد تنشب في المنطقة.

وصرح وزير الدفاع الفرنسي السيد جان

- التتمة في الصفحة ٧ -

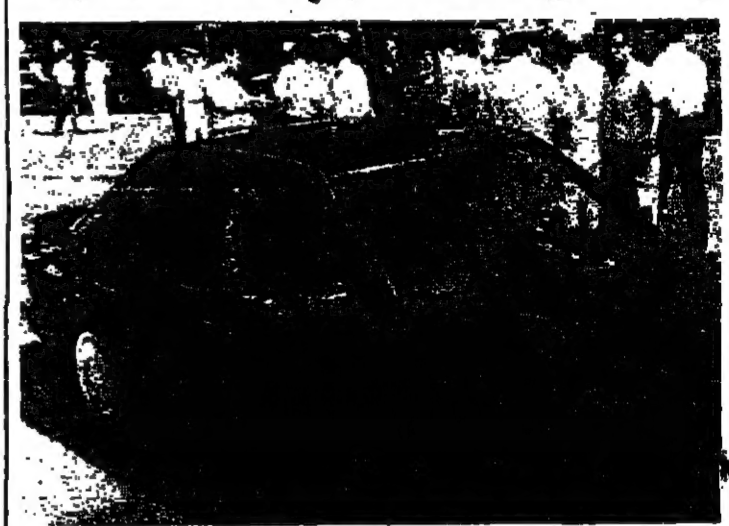
هيث أرجأ زيارته لبغداد أسبوعاً
العراق هدد بابقاء خبراء سوفيات
إذا زودت موسكو واشنطن أسراره

هدد العراق امس باحتجاز بعض الرعايا السوفيات اذا وافق الاتحاد السوفياتي على تزويد الولايات المتحدة اسرارا عسكرية عراقية ترددت انباء ان وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني يسعى الى الحصول عليها اثناء زيارته المقررة لموسكو الاسبوع المقبل.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق عسكري عراقي ان الاتحاد السوفياتي اطلع على هذه الاسرار من طريق خبرائه العاملين في العراق بموجب عقود ترقى الى الفترة التي كان فيها مصدر الاسلحة الرئيسي لبغداد واضاف: "اذا ما زود الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة المعلومات التي تسعى اليها فاننا سنكون وياللاسف مضطرين الى التصرف بما يحمي امننا القومي وقد يكون من تلك الوسائل اصدار اوامر الى الجهات الرسمية المعنية لتعطيل سفر الرعايا السوفيات الذين اطلعوا بحكم واجباتهم اليومية مع العراقيين على اسرار خطيرة في مستوى التسليح والتجهيز والصناعة".

وفي معرض ربطه بين تحذير حكومته والتقارير الاميركية التي اكدت ان تشيني سيطلب من موسكو تفاصيل عن القدرات العسكرية العراقية، ندد الناطق بـ"محاولات اميركا المستميتة للحصول على اسرار بعض الاسلحة السوفياتية في ظروف الحرب بيننا وبين ايران". وابرز خصوصا "تلك المحاولات يوم حاولت اغراء العراق بتجهيزه بمئة مدفع عيار ١٧٥ ملليمترا ومئة الف قذيفة لذلك النوع من المدفع عام ١٩٨١ بشرط اعطائها نموذجا للدبابة السوفياتية "ت - ٧٢". (...) وعلى

- التتمة في الصفحة ٧ -


سيارة الدكتور رفعت المحجوب في مكان الحادث وبدا احد حراسه جثة في المقعد الامامي. (رويتر تيليفوتو)

مبارك حل المجلس والانتخابات في ٢٩ ت٢
إغتيال رئيس مجلس الشعب المصري
في مكمن نفذه أربعة "محترفين"

اغتيل امس رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب وثلاثة من حراسه في اعتداء غامض لم تعرف ابعاده، لكنه اثار استياء دوليا. نفذه اربعة مسلحين رجح ان يكونوا محترفين، قبل ساعات من حل المجلس الذي رأسه منذ ١٩٨٤، بأمر من الرئيس حسني مبارك، استجابة لاستفتاء عام.

وفي غياب اي تفاصيل رسمية عن الحادث وعن الجهة التي تقف وراءه، نقل التلفزيون المصري مساء عن شاهد عيان ما يمكن ان يكون الرواية الاولى المتكاملة عن عملية الاغتيال التي وقعت صباحا في جادة النيل في حي غاردن سيتي السكني بينما كان المحجوب في طريقه الى فندق "ميريديان" في المنطقة نفسها للقاء وفد سوري. واستنادا الى رواية الشاهد الذي يعمل سائقا في فندق "سمير اميس" الذي وقع الحادث امامه، كانت عملية

- التتمة في الصفحة ٧ -


رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب الذي اغتيل امس على كورنيش النيل في القاهرة. (ا ف ب تيليفوتو)

نحو الوحدة الكنسية
بقلم المطران جورج خضر

اعود من إطلالة على وحدة الكنائس الشرقية فاستشرفنا عليها استشراف موسى على ارض الميعاد. الوفاق كامل في العقيدة. الارثوذكسيون يقبلون قداس الشرقيين اعني السريان والارمن والاقباط والاثيوبيين قبولا لا تحفظ فيه كما ان هؤلاء يقبلوننا قبولا كاملا. ذلك اننا تبينا، لجنة مشتركة، ان ايماننا بالمسيح إلها متأنسا ايمان واحد ولو اختلفت الالفاظ التي تحمي هذا الايمان هنا وهناك. فالارثوذكسيون عاشوا حقبات طويلة يظنون ان المشارقة بقولهم ان المسيح ذو طبيعة الهية واحدة متجسدة انما يلاشون الناسوت وان التجسد، اذ ذاك، عندهم غير صحيح. وقد حسب المشارقة ان الارثوذكسيين بقولهم بالطبيعتين انما يجزئون شخص المسيح وانهم يقعون بالتالي في النسطورية.

كان علماؤنا منذ عقدين ونيف اكتشفوا وحدة الاعتقاد في ما بيننا لكن هذا كان ينتظر اقتبال الكنائس ليتحول من رأي لاهوتيين الى مواقف متبناة رسميا. ما صار بيننا كان عمل اساقفة وخبراء لديهم. تبقى بركة المجامع المقدسة ليعلن الاتحاد ويقام بصورة له قانونية وتنظيمية في المسكونة كلها. وهذا عندي لن يكون

- التتمة في الصفحة ٨ -

مقتل شاب وتظاهرات تحد ضد السلطات
مليون فلسطيني خاضعون لمنع التجول
وشامير رفض أي إنتهاك للسيادة

لا يزال مليون فلسطيني في الاراضي المحتلة يخضعون لليوم الخامس على التوالي لمنع التجول المفروض منذ مجزرة القدس الاثنين الماضي التي ذهب ضحيتها ٢١ فلسطينيا وسقط فيها مئات الجرحى.

وفرضت السلطات الاسرائيلية منع التجول على الضفة الغربية وكل المخيمات الفلسطينية ومعظم المدن بينما عزل قطاع غزة بكامله عن بقية انحاء العالم، في محاولة للحد من العنف اثر المجزرة التي ارتكبتها الشرطة الاسرائيلية في ساحة الحرم الشريف في القدس القديمة وداخله.

وافادت الشرطة ان عددا كبيرا من عناصرها انتشر صباحا في القدس القديمة لمنع وقوع اي حادث لدى خروج المصلين من المساجد بعد اول صلاة للجمعة تلي المجزرة.

واقامت الشرطة حواجز خارج القدس لمنع وصول فلسطينيي الضفة الغربية وسمح فقط للمقيمين في المدينة المقدسة بالتوجه الى ساحة الحرم. ومنعت قوى الامن ايضا، لمزيد من الحذر، دخول "الشبان الفلسطينيين" الى ساحة الحرم الشريف فيما كانت طائرة هليكوبتر تحلق فوق المدينة المقدسة.

وتجمع نحو مئة شاب منعوا من الدخول للصلاة، خارج الاسوار قرب باب الاسباط وتدخلت الشرطة لتفريقهم مستخدمة خراطيم المياه الملونة وقنابل الغاز المسيل للدموع. ورشق بعض المتظاهرين السيارات الاسرائيلية بالحجار.

وتحولت الشوارع الضيقة المحيطة بالحرم امكنة للصلاة اقام فيها الفلسطينيون الذين منعوا من دخول الحرم صلواتهم تحت حراسة قوى الامن.

وعلى رغم منع التجول حصلت مواجهات في مخيمي النصيرات وخان يونس في القطاع. وعلم من مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا بعد الظهر في هذين المخيمين برصاص الجنود الاسرائيليين وان فلسطينيين عدة اعتقلوا في مدينة غزة لخرقهم منع التجول.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة نيتها الغاء سبع مباريات في كرة القدم كان متوقعا ان تجرى اليوم في عدد من المدن العربية الاسرائيلية وخصوصا الناصرة وام الفحم في شمال اسرائيل. وكانت فرق اسرائيلية وعربية ستشارك في هذه المباريات التي لن تجرى بسبب التوتر السائد في المناطق العربية الاسرائيلية بعد مجزرة الاثنين.

وكان اصيب ليلا فلسطينيان بجروح في مخيم الدهيشة قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

وفككت قوى الامن صباحا عبوتين ناسفتين في حقل قرب قرية تسور ناتان التعاونية في السهل الساحلي.

مقتل فلسطيني

وتحدثت مصادر فلسطينية وعسكرية اسرائيلية عن مقتل شاب فلسطيني وجرح ثلاثة اخرين برصاص الجنود الاسرائيليين في قرية طوباس قرب نابلس في الضفة الغربية.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان القتيل ويدعى عمار ابرهيم دراغمة (٢٠ عاما) اصيب في رأسه اثناء تظاهرة قامت بها مساء مجموعة من الفلسطينيين تحديا لمنع التجول المفروض على الاراضي المحتلة.

اما المصادر العسكرية فقالت ان الجنود اطلقوا النار على المتظاهرين ومن بينهم عمار الذي سجن سابقا لقيامه بنشاطات "تخريبية".

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي لاحقا ان فلسطينيا قتل مساء برصاص الجنود الاسرائيليين في جنين. ولم يحدد هوية الشاب الذي اصيب في مواجهات بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين مكتفيا بالقول انه في الـ١٨ من العمر.

رفض اسرائيل

في غضون ذلك ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى الاسرائيليين ان اسرائيل ترفض اي انتهاك لسيادتها وانها لن تقبل ان يتدخل اي احد في شؤونها.

- التتمة في الصفحة ٧ -

مصلون فلسطينيون في احد الشوارع خارج الحرم الشريف قرب باب الاسود في القدس القديمة امس. (رويتر تيليفوتو)

مجلس الأمن عاود مشاوراته في المجزرة
واشنطن متفائلة بقرار اليوم
والمنظمة اتهمت بريطانيا بالتواطؤ معها

عاود مجلس الامن امس مشاوراته سعيا الى اصدار بيان يدين المجزرة الاسرائيلية التي ذهب ضحيتها ٢١ فلسطينيا في الحرم الشريف الاثنين الماضي وارسال بعثة تحقيق الى القدس، وسط تفاؤل اميركي بامكان التوصل الى صيغة قرار مقبول، واتهامات فلسطينية لبريطانيا التي يرأس مندوبها جلسات المجلس بالتواطؤ مع واشنطن في عرقلة اي موقف دولي يؤيد القضية الفلسطينية.

وافادت مصادر ديبلوماسية في نيويورك ان الرئيس الحالي لمجلس الامن السفير البريطاني السير ديفيد هانيه واصل قبيل معاونة الاعضاء الـ١٥ مشاوراتهم، مناقشته مع مندوبي دول عدم الانحياز السبعة في المجلس سعيا الى صوغ مشروع قرار يعتبر حلا وسطا يسمح بتفادي انقسام في المجلس، الامر الذي قد تترتب عليه انعكاسات خطيرة في الجبهة المعادية للعراق التي شكلت في الامم المتحدة.

ومعلوم ان دول عدم الانحياز تفضل اصدار بيان شديد اللهجة ضد اسرائيل وهي لم تسحب بعد مشروعها الذي قدمته في هذا الشأن والذي تعارضه خصوصا الولايات المتحدة.

وقالت المصادر ان على المجلس ان يتوصل الى الاتفاق على نقطتين: صيغة ادانة الاحداث الدامية التي وقعت الاثنين في الحرم الشريف وتحديد البعثة التي سيرسلها الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار. واشارت الى ان الديبلوماسيين قد يتمكنون من ايجاد صيغة تشكل حلا وسطا في شأن النقطة الاولى تسمح بادانة اعمال العنف التي

- التتمة في الصفحة ٧ -

الموقف هذا النهار

المهم اميركياً محدودية العملية العسكرية

قبل ظهر اول من امس وقبل ساعات من تنفيذ سوريا انتشارها العسكري الكثيف على خطوط التماس مع شرقية عون تنفيذا للطلب الرسمي والخطي للمساعدة على ازالة التمرد وانهاء الوضع الشاذ في الشرقية وبسط سلطة الدولة على كل المناطق استنادا الى اتفاق الطائف. قبل ذلك كله كان العماد ميشال عون لا يزال على اطمئنانه الى ان سوريا لن تنفذ عملية عسكرية لازاحته لاعتبارات عدة منها انه يمثل تيارا شعبيا لا يمكن ضربه ومنها ان مصلحة سوريا تكمن في احتواء هذا التيار حرصا على توازن معين في البلد وعلى عدم تمكين الآخرين من الاستئثار بالساحة ولاسيما منها المسيحية. ولم تفلح الاخبار التي نشرت عن الطلب اللبناني الرسمي لمساعدة سوريا في تغيير اقتناعه وتاليا اطمئنانه. وبدا غير محقق ان سوريا قررت التخلص منه. ومعظم هذا الموقف ابلغه "الجنرال" الى عدد من الصحافيين العاملين في الاعلام الخارجي والاجنبي.

وبعد ظهر اول من امس كانت معلومات عند عدد من القيادات العسكرية اللبنانية الشرعية تشير الى ان سوريا اتخذت قرارا باستجابة طلب لبنان الرسمي ازالة التمرد وان استلزم ذلك عملية عسكرية. لكنها كانت تشير في الوقت نفسه الى وجود ممانعة او بالاحرى عدم وجود موافقة فرنسية واخرى اميركية على العملية العسكرية.

واول من امس ايضا جزم بعض "العارفين" في باريس بعدم حصول عملية عسكرية ضد العماد عون واكد عدم وجود ضوء اخضر اميركي يسهل حصولها وذلك على رغم شعور الكره العميق الذي تكنه الادارة الاميركية لـ"الجنرال" وعلى رغم رغبتها في رؤيته خارج قصر بعبدا واليرزة وربما خارج لبنان في اسرع وقت ممكن. وقد عزوا جزمهم والتأكيد الى المجزرة التي ارتكبها الاسرائيليون في القدس قبل ايام والى الارباكات التي سببها ذلك للادارة الاميركية والتي قد يسببها لوجودها في الخليج ولمحاولتها حل ازمته على النحو الذي يؤمن مصالحها ومصالح العالم. كذلك عزوهما الى معلومات قالوا انهم حصلوا عليها عن دعوة واشنطن دمشق الى التريث بعض الوقت في انتظار تطور الوضع في الخليج في شكل او في اخر.

وقبل ظهر امس تساءل اصوليون نافذون امام عدد من الاعلاميين اذا كانت سوريا جادة فعلا في ازالة تمرد عون عسكريا واستمروا في موقف عدم تصديق كل الاخبار وحتى التحركات التي اكدت ذلك واعربوا عن اعتقادهم ان الحشد السوري ليس سوى عملية تهويل القصد منها حشر عون وفي الوقت نفسه المحافظة على الصدقية والرصيد حيال الشرعية الدستورية وعدد من القوى فضلا عن اللبنانيين. وقد بدا هؤلاء انهم لا يريدون او بالاحرى لا يتمنون عملا عسكريا لا حبا بعون وانما حرصا على اطالة امد ظاهرته وعلى استغلالها اكبر وقت ممكن وعلى الافادة منها لتحقيق عدد من المكاسب اذا تأكدوا ان التسوية لا يمكن تأجيلها.

هل الشكوك التي زرعها هؤلاء كلهم عن قصد او عن نقص في المعلومات او عدم تصديق لها في محلها؟

القريبون من دمشق يؤكدون انها ليست في محلها. ويعزون ذلك الى الآتي:

١ ـ تأكيد الرئيس السوري حافظ الاسد للرئيس اللبناني الياس الهراوي في القمة الثنائية الاخيرة "ان عون ورقة ساقطة" ودعوته السلطة الى اتخاذ الاجراءات المناسبة وترك الامر لسوريا لانجاز اسقاطه. وطلبه منه الاستعداد جديا للخوض في ملفات ما بعد مرحلة عون وهي تتعلق بتبديل الحكومة وتعيين النواب والوضع الاقتصادي والعلاقات الثنائية وما الى ذلك. وهذا الطلب كان ايضا نتيجة لاقتراح الرئيس الهراوي الاسراع في ازالة التمرد تمهيدا لارساء العلاقات اللبنانية ـ السورية على اسس نهائية وفقا لاتفاق الطائف. وهو اقتراح نال ترحيبا من الرئيس الاسد باعتبار ان العلاقات اللبنانية ـ السورية يجب ان توضع في صيغتها النهائية كي لا تبقى خاضعة باستمرار لامزجة "زيد وعبيد". والبحث في كل هذه الملفات يتم بعد رحيل عون وفي قمة تدوم اكثر من ٢٤ ساعة.

٢ ـ ان الكرة الآن في ملعب سوريا وذلك لسببين اثنين: اولهما ان مجلس الوزراء اللبناني هو الذي اتخذ القرار بحصار عون ومنطقته قبل زهاء اسبوعين. لكن الاقتراح الاساسي كان لبنانيا ـ سوريا مشتركا والبعض يقول انه كان اقتراحا سوريا. وثانيهما ان سوريا هي التي طلبت من السلطة اللبنانية وتحديدا من مجلس الوزراء طلبا رسميا وخطيا للمساعدة. حتى ان النص كان موضع تشاور بين بيروت ودمشق تلافيا للاحراجات. واي تلكؤ عن المتابعة لازالة التمرد خصوصا بعد الحشود العسكرية السورية واللبنانية الاخيرة لا بد ان يفقد سوريا رصيدها والصدقية. كما لا بد ان ينهي الشرعية اللبنانية وتاليا ان يقوي عون وكل المتربصين شرا بها "وطنيين" كانوا ام غير "وطنيين". وهذا الامر لا تستطيع سوريا ان تقبله. وهي لن تقبله.

٣ ـ ان مجزرة القدس لا تمنع سوريا عن الاقدام على العملية العسكرية. وعلى العكس من ذلك فانها تشجعها عليها. والولايات المتحدة الاميركية لا تستطيع نصحها بارجائها استنادا اليها لان المواقف الاميركية منها ليست منسجمة مع المواقف العربية والحقوق العربية والمشاعر العربية الامر الذي لا يشجعها على المواقف الناصحة فضلا عن ان الولايات المتحدة تعرف تمام المعرفة ان فقدان سوريا رصيدها والصدقية في لبنان يضعفها عربيا واقليميا وذلك يؤثر على الجو العربي العام المعارض للعراق بسبب غزوه الكويت. وهو (اي الفقدان) ربما يجعلها مضطرة الى مسايرة العراق ورئيسه صدام حسين.

٤ ـ ان الموقف الاميركي من العملية العسكرية لازالة تمرد عون ولانهاء الوضع الشاذ في الشرقية كما ابلغه قبل ايام السفير الاميركي في دمشق الى مسؤولين سوريين كبار كرر رغبة واشنطن في رحيل عون لكنه شدد على ضرورة عدم اعطاء دمشق ذريعة للعراق ولصدام حسين لاختراق الموقف العربي العام المناهض له لخرقه عرض الحائط بالقانون الدولي وكذلك لاختراق الموقف الدولي. وهذا الامر، يؤكد القريبون من دمشق، اخذته القيادة السورية في الاعتبار عندما طلبت من الشرعية الدستورية طلبا رسميا وخطيا لعملية عسكرية محدودة ترمي الى تنفيذ اتفاق الطائف المدعوم عربيا ودوليا. وذلك لا يعطي العراق وصدامه اية ذريعة على الاطلاق اذا فرسا. يضيف هؤلاء، التي تحرص الولايات المتحدة على صدور مواقف ايجابية منها نظرا الى حاجتها اليها في الخليج. اذا كان ذلك صحيحا، فان موقفها الاخير والرسمي والعلني وبعد الضجة المعروفة اعتبر اعترافا رسميا ونهائيا بالطائف. ولكن في حقيقة الامر والى ما قبل مدة قصيرة، كان موقفها موقفين: موقفا في دمشق يؤيد الطائف والشرعيه ويدعو الى "تطويل البال" مع "الجنرال" كي يزول تمرده بهدوء وموقفا في بيروت يدعو الى الانتظار والاستمرار في البحث عن حلول سلمية وعندما كانت الشرعية تسأل عن هذه الحلول كان الجواب الفرنسي نصحا بتعديل ولو جزئيا لاتفاق الطائف وفي اي حال ان الموقف الفرنسي، بعدما حزمت سوريا امرها وبعدما تفهمت الولايات المتحدة مبررات العملية العسكرية، لن يكون معارضا او معترضا وانما سيحاول حصر الاضرار قدر الامكان وربما حاول اقناع عون بالرحيل سلما مع اعطائه ضمانات معينة تلافيا للعملية العسكرية.

ماذا تقول المصادر الديبلوماسية الغربية المقيمة في الخارج عن العملية العسكرية المرتقبة وتحديدا عن موقف الولايات المتحدة الاميركية منها؟

المعلومات التي توافرت عندها تشير الى الآتي:

١ ـ لا علاقة، في رأي الولايات المتحدة الاميركية، للمجزرة التي ارتكبت في القدس بالوضع في لبنان وتحديدا بالعملية العسكرية المرتقبة لازالة تمرد العماد عون في حال استمرار رفضه التجاوب. وهي لا تؤثر تاليا على قرار سوريا.

٢ ـ ليس هناك ضوء احمر اميركي ضد العملية العسكرية التي قد يقوم بها الجيش السوري والجيش اللبناني ضد عون. والولايات المتحدة الاميركية قد تعطي عند الحاجة ضوءا اخضر. لكن المهم ان تكون العملية عسكرية ومحدودة اي كما يقول السوريون واللبنانيون. ومعنى ذلك معروف وهو عدم تحول العملية مجزرة في حق المدنيين وعدم تحولها عن اهدافها المقررة وعن خط سيرها السياسي والجغرافي.

هل يعني ذلك ان الوضع الشاذ في الشرقية سينتهي قريبا وكذلك التمرد؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المقيمة في الخارج تبدو مقتنعة بذلك. والقريبون من دمشق يؤكدونه. لكن المواطنين العاديين ينتظرون والانتظار من حقهم بعد سلسلة التجارب المخيبة في السنوات الاخيرة

سركيس نعوم

لماذا طلبت الشرعية المساعدة ولماذا استجابت سوريا بسرعة؟

وزراء هددوا بالاستقالة اذا لم يحسم الوضع واستمرار الحصار بات مضراً ولم يعد ناجعاً

لماذا طلبت الشرعية رسميا من سوريا مساعدتها على بسط سلطتها، ولماذا استجابت سوريا بسرعة طلبها؟

مصدر مطلع يقول ان بعض الوزراء اعرب عن رغبته في الاستقالة اذا استمر الحصار المضروب على المتنين، الى ان يصير الحسم العسكري جاهزا، لان استمراره من دون جدوى بات يلحق الضرر والاذى بالمواطنين، ويثير النقمة على الشرعية. لذا، يرى هؤلاء ان يرفع الحصار وان تبحث الشرعية عن وسيلة اخرى لحسم حال التمرد.

والرئيس سليم الحص الذي لم يكن في الاساس، مؤيدا لفرض الحصار، اعرب من جهته، عن عزمه على الاستقالة اذا لم تتخذ الخطوات التي من شأنها ان تحسم الوضع الذي مضى عليه بضعة اشهر وهو في المراوحة.

ويضيف المصدر انه جرى، على اثر ذلك، اتصال بدمشق لاطلاع المسؤولين الكبار على صورة الوضع لابلاغهم انه لا بد، من اجل تدارك استقالة عدد من الوزراء وتعريض الحكومة كلها للاستقالة في هذا الظرف الدقيق، ان تقرر سوريا اتخاذ خطوات ميدانية تشكل ضغطا عسكريا على العماد ميشال عون وتحمله على الانضمام الى الشرعية والقبول بالحل، حتى اذا ما اختار المواجهة، فان عملية الحسم العسكري تبدأ عندئذ ضده.

والواقع، ان رفع الحصار من غير ان تعقب ذلك خطوة ميدانية للضغط على العماد عون، سيكون انتصارا له وهزيمة للشرعية. وكذلك الامر بالنسبة الى استقالة الحكومة. فكان لا بد لسوريا من ان تتدارك ذلك بالتحرك عسكريا على خطوط المواجهة مع العماد عون لحمله على اعادة النظر في موقفه ومراجعة حساباته، فضلا عن تحريك المبادرات قبل مباشرة تنفيذ عملية الحسم.

لا نص في الاتفاق

وكشف المصدر ان نقاشا دار في مجلس الوزراء على توجيه طلب رسمي الى سوريا للحصول على مساعدتها في ازالة حال التمرد وبسط سلطة الشرعية. ذلك ان بعض الوزراء لم ير داعيا لتوجيه مثل هذا الطلب باعتبار ان اتفاق الطائف نص على مساعدة القوات السورية لقوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية، عندما تشعر هذه القوات بانها في حاجة الى المساعدة وفقا لما نص عليه الاتفاق.

وبالعودة الى اتفاق الطائف، تبين ان الخطة الامنية المفصلة لبسط سلطة الدولة تدريجا على كل الاراضي اللبنانية في غضون سنة، تتولى تنفيذها حكومة وفاق وطني بواسطة قوات الشرعية التي تكون قد توحدت وتعززت عديدا وعدة، ولا يشير الاتفاق في هذا المجال الى مشاركة او مساعدة سورية لتنفيذ هذه الخطة. انما يشير الى ذلك في البند الذي يتناول موضوع اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع. ونص على الآتي:

"وحيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة في الدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي؛ ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سوريا بلبنان، تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتأليف حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية".

هذا النص اعتبره بعض الوزراء غامضا. في ما يتعلق بمساعدة القوات السورية للقوات الشرعية اللبنانية، الامر الذي يتطلب موقفا واضحا من الحكومة في طلب هذه المساعدة بحيث تكون سوريا جاهزة لتقديمها بمجرد ان تطلبها الشرعية وتجد نفسها في حاجة اليها.

عقدتان في بيروت الكبرى

لذا، رأت الحكومة ان تطلب من سوريا المساعدة العسكرية، عندما تجد انها في حاجة اليها. ففي اقامة بيروت الكبرى، مثلا، تواجه الشرعية عقدتين: عقدة العماد عون في التخلي عن قصر بعبدا ومبنى وزارة الدفاع في اليرزة، وعقدة "حزب الله" في الضاحية الجنوبية. فاذا لم تحل هاتان العقدتان بالتراضي او حل واحدة منهما، فان الشرعية ستطلب المساعدة العسكرية السورية.

اما في ما يتعلق بانسحاب "القوات اللبنانية" الى خارج حدود بيروت الكبرى، فلا عقدة او مشكلة معها، وعندما تحصل مشكلة معها او مع غيرها من قوى الامر الواقع لدى تنفيذ خطوات بسط السلطة، وتعجز الشرعية بقواتها الذاتية عن حلها بالحسنى او بالاكراه، فانها تطلب عندئذ مساعدة سورية لها.

الا ان بعض الاحزاب، والقيادات الحليفة لسوريا يحاول الذهاب في طلب المساعدة السورية ابعد مما تريد الشرعية وربما سوريا ايضا. فهي تريد ان تعقب ازالة العماد عون، ازالة "القوات اللبنانية"، لئلا تصير هي المستفيدة وليس الشرعية من ازالة عون وحده، وهنا يستدعي انتشار القوات السورية في الشرقية، وهو ما لا ترى الشرعية موجبا له لانها ليست في الاساس مع استخدام القوة ضد احد، الا ضد من يتمرد عليها، ويرفض التسليم اليها والدخول في الحل المعروض على الجميع. فهي تتمنى ان يدخل العماد عون الحل، لتتحاشى ركوب المركب الخشن وتعريض البلاد لمزيد من الخسائر البشرية والمادية، كذلك تتمنى على كل طرف آخر له موقف سلبي ان يعيد النظر في موقفه وينضم الى الشرعية.

لا داعي لانتشار سوري

اما "القوات اللبنانية" فقد تجاوبت مع الحل وقدمت كل التسهيلات الممكنة الى الشرعية ولا داعي لمعاملتها كما يعامل العماد عون اذا ما استمر في تمرده على الشرعية، لا لشيء الا تصفية لحسابات وانتقاما لخصومات.

وعندما يوضع برنامج لحل الميليشيات وتسليم سلاحها الى الدولة تنفيذا لما نص عليه اتفاق الطائف، ولا تستجيب اي منها، يصير لاستخدام القوة عندئذ مبرر ضد الطرف الرافض والمتمرد.

لذا، فالمساعدة السورية، يجب ان تقتصر في المرحلة الاولى، على ازالة العوائق والصعوبات عن طريق تنفيذ بيان ١١ تموز او تنفيذ مشروع بيروت الكبرى، على ان توضع في مرحلة لاحقة خطة امنية اوسع تتعامل الشرعية لتنفيذها في ضوء موقف كل طرف من الاطراف المعنيين، وان لا داعي لانتشار سوري، اذا كان لا بد من هذا الانتشار، الا في حدود بيروت الكبرى، من نهر الدامور الى نهر الكلب او دون ذلك.

اما ان تلجأ احزاب وقيادات حليفة لدمشق الى تكبير حجر التدخل العسكري السوري وجعل رأس العماد عون ثمنا لرأس "القوات اللبنانية"، فان ذلك يجعل الضرب به غير ممكن وعندها يبقى الوضع على ما هو، واذا كان الضرب به ممكنا فانه يصيب رأسين لا رأسا واحدا...

بعض الوزراء اقترح ان تطلب الشرعية المساعدة السورية عندما تجد نفسها في حاجة اليها لازالة حالات تمرد واوضاع شاذة، اذا ابت ان تخضع وتزول. لكن سوريا، على حد معلومات مصادر قريبة منها، لم توافق على ما اقترحه هؤلاء الوزراء، وطالبت ان تتولى الشرعية بقواتها الذاتية الحسم العسكري وهي مستعدة للدعم والمساندة. اما اذا كان مطلوبا منها المشاركة الفعلية والمباشرة في الحسم، فانها لا تقبل بوضع شروط على تحرك قواتها ولا تحديد رقعة انتشارها. ولكي تقبل سوريا بهذه المشاركة، فانها تريد تقديم طلب رسمي اليها لذلك، يصدر عن مجلس الوزراء في حضور الوزراء كافة ولاسيما المسيحيين منهم، وان يتم الاتفاق على صيغة هذا الطلب.

وتضيف المعلومات ان الطلب الرسمي الذي قدم الى سوريا يتضمن مساعدة عسكرية لازالة حال التمرد وبسط سلطة الدولة وجعل الامن مستتبا في البلاد، وان القوات السورية تتحرك على هذا الاساس استعدادا للحسم.

اميل خوري

اقترحت جهات نيابية ارسال وفد رسمي الى اليابان للبحث في امكان الحصول على مساعدات باعتبار لبنان من الدول المتضررة من ازمة الخليج.

ترد معلومات الى كلا الطرفين في المنطقة الشرقية تحذر من عمليات تفجير سيارات مفخخة.

تساءل ديبلوماسي غربي عن عدد القمم اللبنانية ـ السورية التي ستعقد في العهد الحالي وقد بلغت الى الآن سبعا ولم تمض سنة بعد من الولاية.

الخليل: قرار انهاء التمرد اتخذ

الهراوي تشاور وقائد الجيش



الرئيس الهراوي والوزير علي الخليل.





العماد اميل لحود. (دالاتي ونهرا)

اكد وزير المال الدكتور علي الخليل بعد مقابلته رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء ان "القرار السياسي" بانهاء وضع العماد ميشال عون اتخذ و"قد نتوصل الى هذه النتيجة في وقت قريب".

وقال بعدما عرض والرئيس الهراوي الشؤون الاقتصادية والمالية في البلاد: "زيارتنا للبحث في الاوضاع المالية والاقتصادية التي نتابعها ونعطيها الاهمية التي تستحق. وفي رأينا ان البلاد ستشهد انفراجات اقتصادية ومعيشية لان هذا الوضع يرتبط ارتباطا كليا ومباشرا بالوضع الامني والوضع السياسي، ونحن نتوقع انفراجات سياسية وكذلك امنية في القريب العاجل واستطرادا نقول ان ذلك سيؤدي حتما الى انفراجات اقتصادية ومعيشية".

وسئل هل اصبح انهاء تمرد العماد عون وشيكا، فاجاب: "القرار السياسي اتخذ وما بقي امر عسكري تقني يعود الى اصحاب الاختصاص. ونحن نريد ان نأكل عنبا لا ان نقتل الناطور. هذا هو موقف الحكم. وفي تصوري اننا قد نتوصل الى هذه النتيجة في وقت قريب. الحكومة كانت ولا تزال تفضل وتعمل على التوصل الى هدف بسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية انطلاقا من المنطقة الشرقية بالطرق السلمية وكذلك بالاساليب السياسية. هذا هو المبتغى. اما اذا لم يكن في الامكان التوصل الى هذه النتيجة الا بوسائل اخرى فلا مفر لنا من ذلك (...)".

وقال ردا على سؤال اخر: "(...) اذا كان الخيار بين ضياع البلد واللجوء الى اي وسيلة اخرى بما في ذلك الوسيلة العسكرية، فخيار الدولة واضح وهو انقاذ وحدة البلد والمؤسسات انطلاقا من وحدة المؤسسة العسكرية".

وهل من اجراءات للجم ارتفاع سعر الدولار؟ اجاب: "لم نتوقف عن اتخاذ كل الاجراءات النقدية التي تؤدي الى كبح جماح هبوط سعر صرف الليرة اللبنانية. وكذلك بالنسبة الى السياسة المالية التي نعتمدها في التعامل مع الشأن الاقتصادي. انما هذا الامر الذي نتوقع ان يتحسن، يرتبط بالانفراجات السياسية والامنية المرتقبة".

قائد الجيش

واستقبل الرئيس الهراوي قائد الجيش العماد اميل لحود، وتشاور واياه في اخر التطورات العسكرية واوضاع الجيش.

ثم استقبل ممثل برنامج الامم المتحدة للانماء السيد جورج ابو جودة الذي اوضح على الاثر انه استأذن رئيس الجمهورية بالسفر الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الاقليمي لممثلي برنامج الامم المتحدة للانماء الذي يعقد الاسبوع المقبل، ومنها الى نيويورك لمقابلة الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار والبحث معه في شؤون المساعدات واعادة اعمار لبنان ورفع تقرير اليه من ممثله في لبنان بغية عرضه على الجمعية العمومية. وقال ان لدى البرنامج مشاريع عدة في حقل الانماء منها في مجالات الزراعة والصحة والطيران المدني، وسيبحث في امكان الحصول على مساعدات اخرى للبنان.

واستقبل وفدا من "اتحاد غوث الاولاد" ضم السيدين مروان صيداني وايلي عجوز.

السفير الفرنسي نفى اتصاله بعون:

الحل السياسي لا يزال ممكناً

الرئيس الحص مجتمعا مع السفير الا. (ابرهيم الطويل)

اعرب سفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا عن اعتقاده "ان الحل السياسي (في لبنان) لا يزال ممكنا".

وقال للصحافيين بعدما قابل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله: "جئت لزيارة الرئيس الحص بمبادرة مني لانه بدا لي ان الوضع الحالي يبرر ذلك. واريد ان اقول بكل بساطة انني اعتقد ان الحل السياسي لا يزال ممكنا، وهذا الحل يجب ان يكون مطابقا للقوانين والدستور ومطابقا لطموحات اللبنانيين جميعا في الوحدة والمصالحة والسلام واعادة بناء لبنان سيد".

وقيل له ان العماد ميشال عون نفى الخبر الذي بثه التلفزيون الفرنسي عن اتصاله هو به ليل اول من امس ودعوته اياه الى ترك قصر بعبدا، فأجاب: "لقد نفيت انا اية ا الخبر. لم اجر اي اتصال بالجنرال عون".

وامتنع عن الادلاء بمزيد.

عن جهة اخرى استقبل الرئيس الحص كلا من سفير الجزائر السيد محمد الاخضر بلعيد فالقائم باعمال سفارة بولونيا الجديد السيد ويتولد دينوبيسكي الذي سلمه اوراق اعتماده في حضور مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير رياض القنطار. واكد السيد دينوبيسكي على الاثر دعم بلاده اتفاق الطائف والشرعية المنبثقة منه والمتمثلة بالرؤساء الياس الهراوي وحسين الحسيني والحص.

كذلك استقبل رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية ورئيس بلدية الميناء السيد عبدالقادر علم الدين ومدير مستشفى حمود الدكتور غسان حمود ووفدا من "حركة التجمع الاسلامي" برئاسة الامين العام للحركة السيد عدنان درويش الذي قال: "(...) استمعنا من دولته الى توضيح للصورة العامة للوضع السياسي ومسيرة الشرعية واعادة بناء الدولة، واكدنا له ايمان المواطن بالشرعية وتمسكه بوجوده دولته في موقع المسؤولية لايصال السفينة الى شاطىء الامان (...)".

معتبراً التجويع والتعطيش مخالفين للانجيل

اغناطيوس الرابع: لبنان في خطر والاسد يريد اخراجه من المغطس



البطريرك اغناطيوس الرابع متحدثا. (نعيم عصافيري)

البلمند ـ "النهار":

اعتبر بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع "ان لبنان بكامله في خطر". ولفت الى "ان اي تجويع وتعطيش وسواهما هو مخالف نصا وروحا للانجيل المقدس". واستبعد ان يكون الرئيس حافظ الاسد "يريد ان تغرق القضية الكبرى التي تطرح اليوم في العالم العربي في قضية هي حتما اقل منها حجما".

جاء ذلك في حديث صحافي ادلى به امس في دير البلمند واستهله بقوله: "امس سمعت ان رؤساء الكنائس والائمة المساجد في القدس اجتمعوا في كنيسة القيامة ووقفوا صفا واحدا في وجه الاحتلال الذي لم يعد محصورا في الاراضي الفلسطينية عموما ولكن في القدس خصوصا سمعت ذلك فتذكرت العمل البطولي الذي قام به رجال الدين المسلمون ومعهم رجال الدين المسيحيون في القدس الشريف وفي مقدمهم صاحب القداسة البطريرك ديودوروس الاول بطريرك اورشليم وسائر فلسطين. وهؤلاء يتضافرون خلافا لما يحدث في عالمنا العربي لكي يصدوا العدو الذي يريد لن يمتهن المقدسات، لا بل ان يمحوها، لكي يزيف التاريخ والجغرافيا والآثار التي عندنا ولكي يمحو اسم المنود الذي ولد فيه المسيح في بيت لحم".

وسئل عن الحصار المفروض على المتنين وعن احتمالات اللجوء الى الحسم العسكري، فاجاب: "انني شخصيا ارى ان الوقت غير مناسب لمثل هذه الخلافات التي لا تغير شيئا في الوضع، لا هنا ولا في الخارج. واعتقد ان هذا الوقت هو لتقوية الواحد الاخر، لا ان يختلف معه. نحن محكوم علينا حكما عادلا ان نعيش معا. الانسان لا يخاصم اهل بيته ولا يقاتل اهل بيته ولا يحاصر اهل بيته ولا يجوع اهل بيته، لانه في النهاية مطلوب منه ان يكون معهم في كل الاحوال حاضرا ومستقبلا. فلنحسب حسابا للمستقبل، الا اذا كنا نظن ان هنالك اماكن يجب ان تكون خالية من سكانها او ان تكون مستضعفة الى الابد. انا اعتقد ان الوقت غير مناسب لكل هذا الطرح ولكل هذه الاوضاع. نريد ان يبقى لبنان. ان لبنان بكامله في خطر. ان العدو الذي احتل منه قسما ها هو يحاصر من جهة فلسطين، وان كل تحرك اسرائيلي الان هو من اجل محاصرة المناطق التي تحيط باسرائيل وخصوصا المناطق الضعيفة عسكريا كما هي الحال في لبنان. وليس لدى لبنان الوقت ليضيع طاقاته في امور هي الان هامشية".

وهل كان لقاؤه الاخير والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لتحقيق المصالحة المسيحية ـ المسيحية؟ اجاب: "المصالحة المسيحية حاصلة. والمسيح ليس عنصر خلاف. وليس هناك من يختلف مع احد. هذا كله شيء مصطنع. كما ان القضية اللبنانية بكل طرحها كمسلم ومسيحي هي قضية مصطنعة. وهذا هو رأيي الذي اتمسك به صحيحا كان ام خطأ. ولكن انا مؤمن بأن هذا صحيح. وقد سئلت مثلا اذا كان الحصار شيئا نوافق عليه ام لا. انني لا افهم ان يكون التعامل مع اي انسان على وجه الارض كائنا من كان، وكائنة ما كانت هويته، الا من خلال ما قاله الكتاب المقدس الذي بسببه انا من انا. واي تجويع وتعطيش وسواهما هو مخالف نصا وروحا للانجيل المقدس كما اقرأه انا. ولا اعتقد ان مسيحيا عنده نص اخر. لذلك لا نتصور ان انسانا يسمح بان يجوع انسان اخر. هذا نوع من القتل ولو كان ظاهره غير ذلك".

وعن دور سوريا في عودة السلام الى لبنان وهل تظهر نتائج لقاء القمة الاخير للرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد ايجابا، قال: "انا لم اعرف بالضبط ماذا حصل، لكنني اقول ما اظنه وهذا لا يلزم احدا. انا لا اظن ان الرئيس حافظ الاسد، وهو المعروف بحكمته التي لا تحد وآفاقه التي ترى الى مئات السنين في المستقبل، لا اعتقد انه يريد ان تغرق القضية الكبرى التي تطرح اليوم في العالم العربي في قضية هي حتما اقل منها حجما. واعتقد انه يريد ان تتخلص الكويت والسعودية وغيرهما من الضغوط الاجنبية، لكنه لا ينسى وينكر دائما ان لبنان هو ايضا في المغطس. لذلك فان همه الاكبر يجب ان يكون الخروج من ذلك المغطس. هذا لا يلزم احدا. واقوله ظنا مني. وانا استميح العذر اذا كنت اقول رأيا غير الرأي الذي قلته".

"مرحلة الحسم بدأت ولا عودة عنها"

بري: كل دولة تقف ضد لبنان ستعتبر معادية للشعب ولمصالحها

قال رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ان "مرحلة الحسم بدأت ولا عودة عنها (...) نحن الآن في مرحلة آخر الدواء وهو الكي". ونبه "كل دولة خارجية تقف ضد لبنان في معركة توحيده الى انها ستعتبر معادية للشعب اللبناني ولمصالحها في المنطقة".

تحدث الوزير بري الى الصحافيين بعد ظهر امس فقال: "مرحلة الحسم بدأت والعلامة الاولى والاخيرة تقع على (العماد) ميشال عون الذي رفض اي طرح سلمي انطلاقا من شعاره اما القصر واما القبر. والان نحن في مرحلة اخر الدواء وهو الكي. ومرحلة الحسم بدأت ولا عودة عنها. ولبنان، واي وطن، لا يتوقف عند ارادة شخص، خصوصا اذا كانت هذه الارادة تنطلق من مصلحة شخصية وتؤدي ليس الى كارثة على الوطن وانما الى زوال الوطن. فأما بقاء لبنان واما ازالة هذا التمرد".

وسئل عن الموقف الفرنسي، فأجاب: "نحن في لبنان ولسنا في فرنسا ولو كان هناك تمرد في فرنسا فلا اعتقد ان الحكومة الفرنسية كان استشارت احدا في الدنيا لازالته. هذا مع العلم انني اعتقد ان الموقف الفرنسي لا يكون الا الى جانب بقاء لبنان".

وعن المعطيات الخارجية التي تساعد في الحل، قال: "اي معطى خارجي يجب ان ينطلق من ارادة الشعب اللبناني وارادة الشعب اللبناني لا تتمثل بمهرجانات الاعلام والتظاهرات الاعلامية التي تتم كل يوم. ارادة الشعب اللبناني بملايينه في الداخل والخارج التي تريد الخلاص والتي تتظاهر كل يوم داخل منازلها تتضور جوعا نتيجة انهيار العملة اللبنانية؟ نتيجة هذا التمرد، هذه هي الارادة العامة".

وماذا بعد حل عقدة العماد عون؟ اجاب: "الميليشيات التي يجب ان تذوب في الوطن تماما. وقرار مجلس الوزراء صريح بحلها ضمن مهلة معينة. وانا اقول لا عقدة بالنسبة الى هذا الامر بدءا بحركة "امل" وليس انتهاء بها، وعلى كل اية ميليشيات تريد التعقيد يكون الجيش اللبناني بكامله والشرعية بكاملها والشعب اللبناني خلفهما بكامله ضد هذه الميليشيا وهي لن تكون اقوى من تمرد عون في كل الحالات".

واعتبر، ردا على سؤال آخر، ان "ميشال عون دمل في رأس الوطن وليس في الاطراف وعلينا ان نعالج اولا مثل هذه الدمل قبل غيرها، والميليشيات على اختلاف انواعها لم تلحق الضرر بلبنان بمقدار ما الحقه من يسمي نفسه الشرعية اي عون. هذا ليس دفاعا عن الميليشيات التي لها حسناتها ولها سيئاتها، اما التمرد الذي حصل فكله سيئات".

وكرر "ان مرحلة الحسم بدأت والجيش بدعم من القوات السورية مولج بانهاء هذه الحال. ونبه كل دولة خارجية تقف ضد لبنان في معركة توحيده الى انها ستعتبر معادية للشعب اللبناني ولمصالحها في المنطقة، ونحذر اننا سنعاملها كعدو حقيقي، اية دولة كانت. والمطلوب من هذه الدول ان تقرن تأييدها للشرعية وللحل العربي بمواقف فعلية وليس بتنظير لا ينعكس على الواقع. ولا حاجة الى التذكير بأن اللبنانيين في امكانهم ان يحموا انفسهم حتى من الدول الكبرى".

وهل هناك فرصة للحل السياسي مع عون؟ اجاب: "مطلوب من عون ان يماطل لمدة ستة اشهر اخرى. لديه انجيل اسمه كتاب فؤاد عون وهو يسير عليه. وكل كلام اخر يكون تسويفا وازهاقا للشرعية".

واستقبل الوزير بري سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيتم ثم العميد نبيه فرحات فالقاضي يوسف خليل. وابرق الى رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران هاشمي رفسنجاني مهنئا بالانتخابات والنتائج التي اسفرت عنها لمجلس الخبراء وآملا "التقدم في الخط الذي تنتهجه الجمهورية الاسلامية على خطى الامام الراحل بقيادة السيد علي خامنئي والرئيس رفسنجاني". وتلقى اتصالات عن وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي والنائب عبداللطيف الزين ومدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير حسين الموسوي.

الحسيني أبرق الى الرئيس المصري مستنكراً اغتيال المحجوب ومعزياً به

ابرق امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الى الرئيس المصري حسني مبارك معزيا برئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب الذي اغتيل امس في القاهرة.

وفي برقيته: "لقد آلمني نبأ اغتيال الزميل والاخ الكريم رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وشعرنا بفداحة المصاب لما للفقيد الكبير من دور وطني وعربي قد قام به لما فيه خير مصر والامة العربية. واننا اذ ندين باسمنا وباسم المجلس النيابي اللبناني الجريمة النكراء ونستنكرها، فاننا نتقدم من سيادتكم ومن الشعب المصري الشقيق ومن عائلة الفقيد الكبير بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير ان يسكنه فسيح جنانه".

وكلف الرئيس امين الحافظ لدى لقائه اياه بعد الظهر، تقديم التعازي باسمه في السفارة المصرية.

والتقى الرئيس الحسيني كلا من النائبين الدكتور جميل كبي والسيد محمد يوسف بيضون والوزير السابق مروان حمادة والقائم باعمال السفارة السوفياتية في لبنان السيد ايغور ايفاتشينكو والسيد رياض رعد.

وهو كان بحث صباحا مع النواب السادة صبحي ياغي ومحمود عمار وشفيق بدر في موضوع الجلسة النيابية المقررة الثلثاء المقبل لانتخاب اعضاء هيئة مكتب المجلس وانتخاب النواب اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء عملا بالمادة الثامنة من الدستور وهم سبعة اصيلون وثلاثة احتياط.

وتلقى اتصالا هاتفيا من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

ساسين: قرار خارجي اتخذ لانهاء التمرد

تمنى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين ان يعالج موضوع الرئيس العماد ميشال عون "بالطرق السلمية". وقال: "يبدو ان قرارا دوليا واقليميا قد اتخذ لانهاء وضع التمرد. واتمنى ان تجرى المعالجة بالطرق السلمية والسياسية، لان وضع المواطن لم يعد يحتمل الحل العسكري".

شؤون لبنانية

من رسائل القراء

الى جميع مستخدمي لغة المدفع

من اجل اللبنانيين الذين عادوا الى الوطن هربا من احداث ليبيريا.
من اجل اللبنانيين الهاربين من ازمة الخليج.
من اجل اللبنانيين اللاجئين من العراق.
من اجل اطفال لبنان الذين يبحث في قضيتهم على صعيد الامم المتحدة للحد من الرعب والحرمان اللذين رافقاهم طوال سني طفولتهم البريئة.
ومن اجل اللبنانيين الذين اختاروا البقاء والصمود في بلدهم برغم التجويع والتعتيم وذل المعابر وحرب الدولار...
من اجلهم جميعا نقول كفى.

اما رحمة واما خجلا واما هيبة من الذي يرى اعمالكم في الخفاء ويعرف نياتكم. والذي سيجازيكم قريبا وسريعا على كل ظلم اقترفتموه باسم الوطنية الكاذبة التي لم تبق حجرا على حجر ولا مواطنا يرغب في البقاء بعدما هجرتموه وقبرتموه حيا مع اطفاله وعياله.

كفى، اخجلوا، توبوا، كفوا عن القصف والترويع والجأوا الى رب الضمير عله يسمع لكم ويعطيكم فرصة للتوبة قبل ان تأتي عليكم دينونته الرهيبة.
ارحمونا عله يرحمكم.

منى خولي

خطأ ام جهل؟

ان يخطىء الانسان فهو امر طبيعي، لانه ليس ثمة من هو معصوم في المطلق. اما ان يخطىء موظف في كتابة الاسماء ثم يتحمل المواطن تبعة ما اقترفه الموظف، فلا ادري في اية خانة نضع هذا التصرف.

والقضية انني قدمت الى المديرية العامة للامن العام الاوراق الرسمية اللازمة لاستخراج جواز سفر مرفقة بالرسوم المتوجبة.

لكن الموظف (جهلا او خطأ، لا ادري) دون الاسم خطأ، فراجعنا فقيل لنا عليك دفع الرسم ثانية.

المشكلة ليست في قيمة الرسم مرة ثانية (فهناك الكثير مما يتحمله المواطن اكبر حملا)، لكننا نريد ان نسأل هل ما حصل كان خطأ ام جهلا؟

وايهما كان ! فمن يتحمل نتيجة ما كان اذا كان اصغر من ذلك ام اكبر وضمن اي منطق يطالب المواطن بدفع الرسم ثانية ويتحمل ما اقترفه الاخرون؟

هل يظل المواطن مشجبا تعلق عليه كل قضايانا، ام سلة للمهملات نرمي فيها اوساخنا؟

مروان قباني

الى وزير التربية

(...) انا، يا معالي الوزير، اب لاربعة اولاد لم استطع اكمال تعليم ثلاثة منهم اكثر من البريفه حتى غير الله من حال الى حال ورزقت الولد الرابع، ومنذ صغره وانا ارعاه واوجهه ليصبح مواطنا صالحا وذا فائدة في المستقبل لوطنه وطبعا بواسطة التحصيل العلمي. وهكذا كان، يا معالي الوزير، وكان ولدي ينتقل كل سنة من صف الى اعلى بهمة اكبر (وفي المناسبة هو تلميذ في ثانوية الروضة) حتى وصل الى الثالث ثانوي - رياضيات وله من العمر سبع عشرة سنة، واستطيع القول انه متفوق فقد نال قبولين في الجامعة الاميركية قبول هندسة كهربائية وقبول فيزياء وعندي الاثباتات على ذلك. ولا تسل كيف كانت فرحتي وانت اعلم بذلك بصفتك ابا، حتى قررت، يا معالي الوزير، ان تجري امتحانات البكالوريا الرسمية. رحبنا بها وتحضر لها ودخل الامتحان برهبة مع توصية مني: اياك والغش. ولانه كان عصاميا صدم بالواقع الرهيب لتلك الامتحانات، ولا بد انكم سمعتم بها، فرائحتها ازكمت الانوف، فالغش كان على عينك يا تاجر، حتى المراقبين كانوا يساعدون على الغش كما قيل ! هذا الواقع المرير صدم ولدي وهو الذي كان يعتقد انها ستكون نزيهة مئة في المئة وسقط على علامة يتيمة بعدما كان اصاب نجاحا باهرا في امتحانات الدخول الى الجامعة الاميركية. فبربك قل لي بل اقنعني كيف حصل ذلك؟ تلميذ متفوق يسقط وتلميذ فاشل ينجح وله الحق في دخول الجامعة؟ ! ما هذا الانجاز الرائع؟ وهنا تحضرني بعض الاسئلة. هل اصبح ولدي فاشلا بين ليلة وضحاها؟ هل وضعت العلامات عشوائيا من دون تصحيح؟ لماذا تصرون على عدم اجراء دورة ثانية وتسلبونهم حقهم فيها؟

يا معالي الوزير، تستطيعون بقرار منكم اجراء دورة ثانية على ان تكون علامة النجاح هي ١٠/٢٠ وعندها سترون نجاحا من نوع اخر يبيض الوجه ويعيد الى الشهادة الرسمية رونقها وسمعتها (...)

سهيل عباس

ويك اند الرئيس

القارئة "الحشرية" سعاد ابو العز المهجرة من شرقي صيدا يخولها ان تعرف اين يمضي الرئيس (لم تذكر اسمه) عطلة الاسبوع. وتستطرد متسائلة: "هل يعقل ان يبقى الرئيس بين جدران اربعة لان الاوضاع الامنية تحول بينه وبين الخروج اسوة بسائر عباد الله؟"

لماذا لا يتظاهرون؟

ابو علي ن. ص. (البقاع الغربي) يسأل مؤيدي "الطائف" في البيروتين والضاحية وزحلة وجونية وجبيل والبترون وطرابلس لماذا لا يتظاهرون تأييدا لـ"الشرعية" كما يتظاهر مناصرو العماد عون تأييدا لموقفه من "الطائف"؟

لويس الحاج

ساسين ونواب وموفد لصفير عادوا فرنجية في مستشفى الجامعة

استمر امس لليوم الثالث توافد الشخصيات على مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت للاطمئنان الى صحة الرئيس سليمان فرنجيه اثر الوعكة الصحية التي المت به.

وكان في مقدم عواده نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين، والرئيس امين الحافظ، والنواب السادة: حسن الرفاعي وتوفيق عساف وميشال معلولي وهاشم الحسيني وشفيق بدر وعبد اللطيف الزين وانور الصباح، والوزير السابق السيد جورج سكاف، ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر موفدا من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والقائم باعمال السفارة السوفياتية في لبنان السيد ايغور ايفاتشينكو ومحافظ جبل لبنان السيد امين حمود وقائمقام الشوف السيد عصام حب الله ووفد من الجامعة الاميركية ضم الدكتور عدنان اسكندر والسيد رضوان مولوي ووفد من نقابة الصحافة ووفد من قيادة القوات السورية العاملة في لبنان ضم اللواء زهير مستت والعميد محسن.

ووردت الى جناح الرئيس فرنجيه في المستشفى اتصالات هاتفية من السيدة منى الهراوي والرئيس شارل حلو والنائبين بطرس حرب وصالح الخير وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم والاباتي بولس نعمان والعميد فتحي الحسن.

الصليب الاحمر

اصدر امس الصليب الاحمر اللبناني بيانا فيه:

"حيال خطورة الاوضاع التي تعصف بالبلاد، وامام تزايد معاناة المواطن وتعرضه للمخاطر في وقت لم تعد لديه قدرة على تحمل مآسي الحرب وويلاتها، يستصرخ الصليب الاحمر اللبناني الضمائر ويناشد الجميع وعلى كل المستويات في كل انحاء الوطن المعذب تجنيب الشعب اللبناني مزيدا من الويلات والعمل على ايجاد فرص لخلاصه ووضع حد لعذاباته وتسهيل قيام المؤسسات الانسانية بواجباتها. كما يتوجه الصليب الاحمر اللبناني الى الاشخاص والمؤسسات العاملين في الحقل الانساني داعيا الى مزيد من التعاون والتكاتف والتعاضد وبذل الجهود الجبارة لمساعدة الضحايا وتخفيف الآلام. مرة جديدة الانسانية تناديكم وتناشدكم من قلب المعاناة، لبوا النداء، اعملوا بالمبادىء الانسانية السمحة، ثبتوا ايمانكم الذي جعلكم تختارون العمل على طريق الانسانية، قوموا بالمهمة الانسانية التي نذرتم انفسكم لها".

العيد الوطني لاسبانيا في لبنان



السفير الاسباني يستقبل السفير البريطاني السيد ديفيد تيتم وبدا وزير المال الدكتور علي الخليل الى اليمين. (ابرهيم الطويل)

في مناسبة العيد الوطني لاسبانيا، اقام السفير الاسباني السيد فاوستو نافارو ايكسبيرنو حفلة استقبال في فندق "كارلتون" لبى الدعوة اليها عدد من الوزراء والنواب ورجال السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي والرسميين وشخصيات.

في بكركي

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الصرح البطريركي في بكركي، سفير لبنان في الفاتيكان السيد انطوان جمعة وعضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي صلاح مطر.

عون: معركة السيطرة على بيروت وشيكة كل شيء سيشتعل... وسندافع حتى النهاية

"الجبهة اللبنانية" أعلنت التعبئة العامة ودعت إلى المواجهة

اعلن الرئيس العماد ميشال عون ان المعركة النهائية للسيطرة على بيروت "على وشك ان تبدأ"، مشيرا الى ان القوات السورية مستمرة في التدفق و"كل شيء سيشتعل". وكرر "اننا سندافع عن حقوقنا حتى النهاية".

ونقل عنه امس قوله لزواره: "كل الوقائع التي كانت تصل الينا من الديبلوماسيين كانت تشير الى انه ممنوع استعمال القوة. كنا نسمع منهم عن محاولة للقيام بعمل عسكري ضدنا في بعبدا، لكننا لم نر اي شيء على الارض. وخلال الساعات الـ٤٢ الاخيرة، اكد لنا اكثر من ديبلوماسي ان ليس هناك اي عمل عسكري، لكننا لاحظنا تحركا عسكريا واسعا على الارض واعتبرنا ان هذا الامر هو من قبيل الضغط حتى يأخذوا بالضغط العسكري ما فشلوا في اخذه بالضغط الاقتصادي والسياسي. لقد انتقلوا من مرحلة الضغط الاقتصادي عبر الحصار الى المرحلة العسكرية. فقمنا بالتحضيرات العسكرية اللازمة، ووضعنا العالم في اجواء ما قمنا به. اننا دخلنا في مرحلة "المشارعة" النهائية".

وسئل هل يعتقد ان هناك عملية عسكرية ضد المتنين، فأجاب: "هناك تهديد بعملية عسكرية، ونحن سنتصرف على اساس ان هناك عملية عسكرية. ربما كان ميزان القوى غير متكافىء، لكن العملية لن تكون نزهة. لقد قررنا المواجهة". ورأى ان "هناك حالين الان: اما توقيعنا الطائف كما يريدون، واما سلبنا حقوقنا بالقوة. وانا لن اوقع الا ما يضمن حقوقنا".

وسئل عن الطائرة التي حلقت فوق بعبدا اول من امس، فأجاب: "انها طائرة "ميغ" سورية قامت باستطلاع وتصوير".

وماذا عن المبادرات السياسية؟ اجاب: "لم يطرح اي شيء معي. لقد وصلنا معهم الى الحد الادنى الممكن. يتكلمون على الحوار فيما هم يعتمدون الحصار وسيلة. يقولون بالحل السياسي ويحملون العصا. لقد قرر الشعب مواجهتهم. اننا نعمل على اجهاض العملية العسكرية سياسيا ومقاومتها عسكريا".

وما هو رأيه في موقف البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير من موضوع الحصار ودعوته الى رفعه؟ اجاب: "موقفه طبيعي، وفي النهاية لا يطلع احد من شعبه".

وعما ينكر عن تواريخ لاسقاطه، قال:

صور للعماد عون واعلام لبنانية يحملها متظاهرون. (ا ف ب)

"كان لديهم مخطط لازالتنا بعد الانتخابات في تشرين ١٩٨٩، ثم في ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠، واعطونا مهلة ٤٨ ساعة للخروج من بعبدا ثم بدأوا بالتهويل. نحن قررنا المواجهة والمقاومة. والشعب حول القصر الجمهوري موجود للدفاع عن حقه. انا ادافع عن حق الشعب. الشعب هنا على حق ونحن ندافع عن حقه".

مع المعتصمين

وجال العماد عون على المعتصمين حول قصر بعبدا، وتحدث اليهم قائلا: "هذا اليوم يوم عظيم في حياة لبنان. اعتقد انه يسجل المرحلة الاخيرة من مراحل الازمة اللبنانية. اليوم حكومة الحص - الهراوي اضافة الى رئيس المجلس المزعوم الحسيني انكمشوا بالجرم المشهود وبوثيقة خطية. هذا الثلاثي الذي استمد سلطته من الخارج، يعني بالعمالة، لان الشعب لم يوله سلطة ولم ينتدبه ليمثلوه، ويدفع اليه العالم رشوة بمئات الملايين من الدولارات ليستمر ويعطيه قوة عسكرية من الخارج لقمع الشعب، وقع في الجريمة والشعب كشفه. وهذه التظاهرة الشعبية تعبر عن شعور كل اللبنانيين في مختلف الاراضي اللبنانية لانهم يرفضون العمالة التي يمثلها الثلاثي، ويرفضون اي رشوة خارجية بالدولار ليبيعوا بلدهم، ويرفضون ان يشكل اي انسان جزمة او قفازا لاي قوة خارجية تقمعهم. هذا الوعي الشامل ومواجهة الشعب اللبناني للازمة سيحرران لبنان نهائيا، سيحررانه من عناصر العمالة الموجودة فيه ومن المحتل الغريب الغاشم".

وسئل كيف يفسر ظاهرة توجه المواطنين الى قصر بعبدا لدى احساسهم بالخطر، فأجاب: "لاننا هنا نعيش في حرية وشجاعة اكثر من الذين تعودوا الاكل في اقفاص المحتلين، او في اقفاص الذين يساعدون هذا الطقم العميل الموجود في مركز الحكم. نحن نحيي العالم من معقل الحرية، ونعيش في شجاعة وطمأنينة والمواجهة فيها فرح مهما كان الخطر كبيرا، لان لا شيء يعطي الفرح للانسان مثل الحرية. وهذه القيمة لا يعرفها الا الاحرار".

وهل يخاف عملا عسكريا؟ اجاب: "العمل العسكري الاغتيالي لا يخيفنا. كل انسان معرض للاغتيال. وهذا عمل اغتيالي لا يخيف. الانسان يخاف ضميره وليس المجرمين. نحن لدينا ضمير حر ومؤمن لا نخشى المخاطر، والموت حقيقة يمكن ان يدرك الانسان في اي لحظة في حياته، ونحن تخطينا عقبة الخوف منذ زمن. كما قلت واكرر دائما هذه الحياة ستنتهي يوما ما، واذا كانت ستنتهي، فلنريدها ان تنتهي بالمجد لا ان تنتهي بالعار وفي القبية الرذيلة".

مطوقون ومحاصرون

وصرح في مقابلة اجراها معه التلفزيون الفرنسي: "نحن مطوقون ومحاصرون من كل جانب وجهة، المعركة النهائية للسيطرة على العاصمة على وشك ان تبدأ، والقوات السورية مستمرة في التدفق. كل شيء سيشتعل".

وقال انه من الضروري ان تؤخذ في الاعتبار اسوأ الاحتمالات، وهو الاجتياح العسكري، لان التعزيزات هي تحضير للاجتياح.

وهل يصل الوضع الى نقطة اللارجوع؟ اجاب: "انا لا اعرف نقط اللارجوع، يجب أن توجه هذه الاسئلة الى الاخرين. انا رأيت الخطر، وقررت المواجهة وسندافع عن حقوقنا حتى النهاية. نحن شعب لبناني ولن نتراجع امام حكومة تستمد دعمها من الخارج، ان عسكريا او ماديا، لتمرير حلول لا تنبع من الشعب اللبناني. وكل ما يحصل هو بغطاء بعض القوى الكبرى".

وسئل عن الحصار، فأجاب: "الحصار نفذ في ظروف لاانسانية وهذا شيء لم يحصل

- التتمة في الصفحة ٧ -

مسلح كان بين المتظاهرين أطلق النار عليه

عون نجا من محاولة اغتيال: تندرج في إطار مؤامرة لتصفيتي

نجا الرئيس العماد ميشال عون بعد ظهر امس من محاولة اغتيال على يد مسلح اطلق النار عليه في قصر بعبدا لدى القائه كلمة في متظاهرين احتشدوا في باحة القصر.

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان انصار العماد عون شاهدوا بين المتظاهرين في القصر رجلا يشهر مسدسا وتمكنوا من حرف تصويبه عن هدفه، فأصيب احد حراس العماد عون بجروح، فيما كان جنود آخرون يدفعون بالعماد الى الارض واصابت رصاصتان حائطا كان يقف امامه. واضافت ان المتظاهرين تمكنوا من السيطرة على مطلق النار، فيما راح جنود العماد عون يطلقون النار من رشاشاتهم فوق المحتشدين الذين انبطحوا ارضا او لجأوا الى داخل القصر. واقتاد الجنود مطلق النار بعد عشر دقائق.

وحيا المحتشدون في القصر العماد عون الذي رد عليهم التحية، ثم تفرقوا في هدوء. وتولى رجال اسعاف من الصليب الاحمر بعد نصف ساعة من الحادث نقل نساء فقدن الوعي بسبب الصدمة.

وروى شهود عيان ان المسلح شهر مسدسه لدى صعود العماد عون الى المنصة لالقاء كلمته وتعالي الهتاف والتصفيق. وما ان استهلها بقوله: "يا شعب لبنان العظيم" على عادته، حتى رفع المسلح المسدس بيديه الاثنتين وصوبه في اتجاهه، فشاهده متظاهرون كانوا الى جانبه ودفعوه، فانطلقت من مسدسه اربع رصاصات اصابت احداها عسكريا من مرافقي العماد عون في صدره فيما كان يقف على كرسي وراءه للمراقبة.

وطرح المتظاهرون مطلق النار ارضا وعبثوا بشعره، فيما اقدمت احدى المتظاهرات على عضه تعبيرا عن غضبها. وعرضت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون المتهم بمحاولة الاغتيال وافادت انه فرنسوا حبيب حلال الذي قال "اسمي فرنسوا حبيب حلال من حبوش (محافظة النبطية) مواليد اوستراليا ١٩٧٢". وسئل هل هو شيعي، فاجاب: "نعم شيعي، ولدت في اوستراليا واسم التعميد فرنسوا روبير". واوضح انه خبأ المسدس الذي استخدمه تحت مشد على بطنه وان شخصا اسمه زياد اعطاه اياه وهو من نوع "سميث اند ويسون". واعلن انه تلميذ بكالوريا (علوم اختبارية) وانه حضر الى قصر بعبدا من المنطقة الغربية حيث يقطن في شارع اميل اده عبر معبر المتحف و"ارسلوني الى هنا بعدما اعطوني المسدس واجرة الطريق".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى العماد عون قوله "انها محاولة اغتيال تندرج في اطار مؤامرة لتصفيتي".

ولاحقا قال العماد عون تعليقا على المحاولة: "محاولة الاغتيال اليوم ليست شيئا عجيبا في المسيرة التي نعيشها، ومن السذاجة ان لا نكون في انتظار حادث كهذا يحصل. وعلى رغم ذلك علينا ان نقبل المخاطر المترتبة على مسيرتنا بكل روح عالية. وعلى كل حال هنالك الكثير في جهادنا، جهاد المقاومة، هنالك الكثير من رفاقنا استشهدوا بسبب حادث او آخر. ان شهادة الدم تفرض احيانا على الصغار وعلى الكبار على السواء واعتقد ان هذا ليس اول حادث ندر ضدي وقد لا يكون آخر حادث، المهم اننا متنبهون دائما ومع العناية الالهية ومع الايمان نتخطى كل الصعوبات ونكمل مسيرتنا كأن شيئا لم يكن. لا شك في انهم يريدون حرمان الناس التجمع والتظاهر والتعاطف في بعبداء وهذه هي المحاولة الثانية لايذاء الجماهير وخلق جو غير ملائم، لكن الناس تعودت اجواء الارهاب وهي بشجاعتها تتخطى هذه الاجواء الى اقامة المهرجانات حيثما وجدت على رغم جريمة المجرمين وعلى رغم خيانة الخائنين سواء كانوا في مراكز السلطة او في مراكز الميليشيات او في شرعيات مزعومة. الذي يتآمر على شعبه، الذي يقتل اهله، الذي يجوعهم لن يرتدع عن قتل اي شخص ونحن مسيرتنا هي لمقاومة هذا الارهاب ومقاومة القتل في لبنان.

ونسأل في المناسبة المثلث الهراوي والحص والحسيني هل قمعوا الارهاب في لبنان؟ هل اطلقوا المخطوفين؟ هل اوقفوا المخدرات؟ هل بسطوا الشرعية على شارع من شوارع العاصمة حتى يطلبوا اليوم اطاحة المنطقة عسكريا ويطلبوا من الدولة السورية ان تساعدهم على شعبهم؟ ونتمنى من هذا التساؤل ان يفهموا المسؤولية الضخمة التي يتحملونها اذا بقي عندهم حس بالمسؤولية.

وفي المناسبة اشكر الشعب الواعي الذي استطاع الانقضاض على الفاعل وسمح بالقبض عليه بالجرم المشهود وتسليمه الى الحرس، كما اشكر الله على ان الحادث لم يؤد الا الى اصابة احد عناصر المواكبة التابعين لي شخصيا وان شاء الله يكون شفاؤه عاجلا".

وليلا علم ان مرافق العماد عون جوزف رعد الذي اصيب في محاولة الاغتيال توفي متأثرا بجروحه.

انفجار الوضع مساء على محاور الشرقية

٧ جرحى في ساحل المتن وقذائف طاولت المطار والضاحية

انفجر مساء امس الوضع على محاور المنطقة الشرقية وتبادلت قوات العماد ميشال عون و"القوات اللبنانية" الرمايات الرشاشة والقذائف المدفعية، فيما سجل سقوط قذيفة على مدرج مطار بيروت لم تؤثر على حركة الملاحة الجوية فيه.

وتبادلت وسائل الاعلام الناطقة باسم العماد عون و"القوات" الاتهامات بتفجير الوضع. وبثت اذاعة "صوت لبنان الحر" الناطقة باسم "القوات" ان "مسلحي عون وتروا الاوضاع الامنية قرابة السادسة الا ربعا ووزعوا قذائفهم على الاحياء السكنية في العدلية واوتيل ديو واطراف الاشرفية والنبعة والدورة وسن الفيل". وقالت ان الاشتباكات تقطعت على طول محاور بيروت الشرقية المستحدثة ابتداء من محاور العدلية - المتحف مرورا بمحاور سن الفيل - الشالوحي - غاليري خباز وصولا الى محاور نهر الموت.

وبثت اذاعة "صوت لبنان" الكتائبية في نشراتها الليلية ان قذائف تساقطت على جعيتا وغاليري الاتحاد واطراف مرفأ بيروت.

اما الاذاعة اللبنانية فقالت ان "مسلحي القوات وتروا الوضع على محاور المنطقة الشرقية" بعد ظهر امس وان قذائفهم طاولت نهر الموت والجديدة والفنار والمتحف وساحل المتن الشمالي وادت الى سقوط ٤ جرحى. وفيما تحدثت وسائل الاعلام للطرفين عن اصابات، افادت مصادر امنية ان سبعة جرحى بينهم ثلاثة عسكريين سقطوا في هذه الاشتباكات. والجرحى المدنيون هم: نيكول سعد، عائدة منصور، حليم شرفان، جوزف كفراني.

وافيد ان قذيفة سقطت نحو الثامنة والنصف ليلا على بوابة المدرج الغربي الرقم ١٨ في مطار بيروت الدولي، واخرى على الرمل العالي في برج البراجنة. وقالت مصادر رئاسة المطار أن حركة الملاحة لم تتأثر وان طائرة اقلعت بعد سقوط القذيفة التي احدثت حريقا واضرارا وان ابواب ملجأ المطار فتحت للمسافرين.

واتهمت وسائل اعلام "القوات" مدفعية عون بقصف المطار والمدينة الرياضية، الا ان الاذاعة اللبنانية ردت الاتهامات.

وليلا اعلنت مصادر اعلامية ان قنصا بالمضاد مصدره الشرقية طاول منطقتي رأس النبع والبربير بعد التاسعة والنصف وان قذائف سقطت على منطقتي الشياح والغبيري في الضاحية الجنوبية من غير ان توقع اصابات.

رعد: الحصار يصيب الناس

قال عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد انعام رعد: "لا يجوز ان يتحمل اهلنا في شرق بيروت اكثر مما تحملوا خصوصا في السنة الاخيرة بسبب المشروع الانتحاري الذي دمر مناطقهم وهجرهم وان الحصار في رأينا لا يصيب الوضع الشاذ واصحابه بقدر ما يصيب الناس".

ودعا "اهلنا الى اعلاء صوتهم في سبيل الالتحاق بوحدة لبنان ونحن معهم وانهاء كل مظاهر التقسيم، على اننا نلح على ضرورة عدم استخدام السلاح". واضاف: "اما بالنسبة الى العماد عون، فقد افسح له في المجال طويلا ولم يزل للانضمام الى الوفاق الوطني وكل استنكاف منه عن الافادة من هذه الفرصة يكون هو قد تسبب في اي علاج حاسم كنا نتمنى ان لا يحصل لو انضم العماد عون الى مشروع الوفاق. لكنه بعدم انضمامه يكون فرض هو الحل القسري على نفسه ويتحمل المسؤولية".

شعبان: على سوريا رفض طلب المساعدة لاستعادة قصر بعبدا

القى امس "امير حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان خطبة الجمعة في مسجد محمد الامين في محلة ابي سمرا في طرابلس.

ومما قال فيها: "طلب الرئيس الهراوي من الجمهورية العربية السورية مساعدة الجيش اللبناني لاستعادة قصر بعبدا ووضعه في تصرف رئيس الجمهورية اللبنانية، ويقال ان سوريا تدرس الطلب لاتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن. ونحن نقول لسوريا ان الجيش السوري والجيوش العربية يجب ان تقوم على حماية البلاد من العدو الخارجي، من اسرائيل مثلا ومن جيوش الاحتلال الاميركي التي نزلت في الجزيرة العربية وليس من مهمات الجيوش العربية أن تصبح شرطيا لانظمة صنعتها اميركا ان في لبنان او في الجزيرة العربية. ليست مهمة الجيش السوري دعم رئيس الطائف في لبنان ولا ملك السعودية الذي سلم مقدسات المسلمين وثروة الامة العربية الى الجيوش الاميركية. فالانتفاضة في فلسطين تستصرخ النخوة العربية والحمية الاسلامية ولم تجد من يلبي الاستغاثة (...) يجب ان يرفض الجيش السوري طلب حكومة الهراوي فلسنا خدما لمخططات اميركا ولا لتنفيذ اتفاقاتها الاستعمارية مع الانظمة الخيانية التي تخدم مصالح الاستعمار، وواجب سوريا قبل ان تحشد جيوشها حول المنطقة الشرقية ان تلبي نداء الانتفاضة (...)".

الحص: صدمة مفجعة لكل عربي

خطباء الجمعة نددوا بالمجزرة وندوة عن دلالاتها وابعادها

تركزت امس خطب الجمعة في بيروت والمناطق اللبنانية والمخيمات الفلسطينية، على التنديد بالمجزرة الاسرائيلية في المسجد الاقصى ودعوة العرب الى توحيد موقفهم ضد العدوان.

الحص

وتواصلت ردود الفعل استنكارا للمجزرة، فصرح رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص لـ"اذاعة القدس":

"كانت مجزرة المسجد الاقصى صدمة مفجعة - لكل مواطن عربي، نظرا الى فظاعتها ونظرا الى حصولها حيث حصلت ونظرا الى ما تخفي وراءها من اهداف اسرائيلية خبيثة، تستهدف ليس الشعب الفلسطيني المناضل فحسب، وانما الامة العربية. وهذا ليس بالجديد، فهذه المجزرة لم تكن الاولى من نوعها، وانما هي حلقة في سلسلة مجازر حفلت بها سجلات اسرائيل منذ ان كانت. ومع هذا فقد كان لها فعل الصدمة العميقة في نفس كل مواطن عربي. واننا لنرجو ان تكون الدماء الزكية التي اريقت، دافعا للم الشمل العربي مجددا، وللوحدة العربية حول القضية المركزية، قضية فلسطين التي هي قضية المصير العربي، بما هي قضية حق لا يمكن التخلي عنها. انها قضية حق الانسان في وطنه، وقضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كما نرجو ان تكون هذه المجزرة منطلقا للعرب جميعا لكي يعودوا فيصبوا اهتماما مكثفا يؤدي الى الحل المنشود للقضية فلسطين العادلة، بما يحقق للشعب الفلسطيني هدفه في تحرير وطنه".

دار الندوة

وتحت عنوان "من اجل البحث في دلالات مجزرة القدس وابعادها وسبل مواجهتها" التقى امس في "دار الندوة" في بيروت ممثلون لهيئات سياسية واجتماعية وثقافية ونقابية وشبابية وانمائية لبنانية وفلسطينية تقدمهم المهندس محمد قباني ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والرئيس رشيد الصلح. وانبثقت من المجتمعين لجنة متابعة لـ"اشكال التضامن مع شعب فلسطين".

وافتتح السيد منح الصلح اللقاء وتحدث عن ظروف المجزرة فقال: "لقد حصلت المجزرة عقب خطبة لرئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير القاها في افتتاح مركز دراسات الحزب الديني الوطني المشارك في حكومته، وحيا فيها ما سماه الصهيونية الدينية المتطرفة والجذرية في موضوع تهويد القدس خصوصا، فهي حملة تتميز هذه المرة بانها رسمية (...) وجرت المجزرة في فترة قرار اسرائيلي بالشروع في بناء الحي اليهودي الجديد في القدس وهذا الحي يعكس قصد اسرائيل التخلص من الرموز الاسلامية والمسيحية في القدس القديمة (...) ان سجن اسرائيل لبعض الزعماء البارزين في الضفة الغربية ممن هم معروفون باعتدالهم النسبي هو تعبير عن مخطط لالغاء اي رموز بشرية للمجتمع الفلسطيني".

وتلاه مدير الندوة السيد هاني فاخوري فاكد ان "لا وجود لنا الا بالدفاع ضد سياسة الاستئصال الصهيونية ولا وجود للشعب الفلسطيني الا بالوحدة داخل فلسطين وخارجها ضمن اطار الكفاح المسلح ضد العدو".

وفتح باب النقاش فتحدث المهندس قباني ناقلا تحيات الرئيس الحص الى اللقاء وتضامنه الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقال: "حاول العدو الصهيوني الايحاء بأن الانتفاضة قد انحسرت، فجاء شعبنا العربي ليؤكد بالدم والشهداء ان انتفاضته ما زالت تسطر اساطير البطولة وتؤكد ان شعبنا في الداخل ما زال حيا، ما زال يعطينا النموذج المطلوب كيف يمكن الامة ان تدير معاركها اليومية، فقدم بذلك الدروس والعبر واكد ان لا تهويد للقدس وان على الاسرة العربية ان تقف اليوم موقفا موحدا من قضاياها القومية وفي طليعتها قضية فلسطين (...)". واكد "ان لبنان الجريح وهو يواجه مأساته ويتصدى لمشكلاته الكبيرة لن يتخلى عن واجباته القومية والوقوف الى جانب شقيقه الشعب العربي الفلسطيني ويتوحد معه من اجل تحرير الارض العربية". وتحدث الرئيس الصلح ومما قال: "من المؤلم ان يتلهى مجلس الامن بتأليف لجان تحقيق، خصوصا اننا نعرف انها تقول انهم حاولوا فقط منع المصلين الفلسطينيين. لكن الحقيقة واضحة بالاجراءات التي رأيناها. وما حصل من اعتداء على المسجد الاقصى يجعلنا نقول ان من واجبنا كعرب وكمسلمين ان نوحد كلمتنا ومواقفنا وجهودنا لنتصدى، لان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة". ودعا "الحكام العرب والمسلمين الى ان يعوا خطورة الوضع وعلينا التصدي بقوة عربية قادرة على وضع حد لممارسات العدو الصهيوني".

وقال السفير حليم ابو عز الدين: "لولا القدس لما كانت قضية فلسطين ولولا قضية فلسطين لما كانت هذه الاحداث المؤسفة. ففلسطين قضية العرب الاولى والتي تناثرت منها بقية قضايا العرب، فحرب الخليج الاولى اثر من اثارها وحرب لبنان الطويلة اثر آخر وازمة الخليج التي نرجو ان لا تتطور الى حرب هي اثر من قضية فلسطين". وطالب بأن "يحصر البحث في قضية فلسطين وخصوصا القدس".

وتحدث الدكتور كامل حاجو ممثلا وزير المال الدكتور علي الخليل فقال: "يعيش العالم اليوم سياسة الوفاق والانفراج والانتقال من المواجهات الى سياسة الحوار وتوازن المصالح ما عدا المنطقة العربية المستثناة لسيرها في الاتجاه المعاكس على مبدأ لا حرب ولا استقرار، بل تجزئة وتخلف. ولعل لبنان والخليج ومستجداته والهجرات اليهودية الى فلسطين والهجرات المعاكسة من بلادنا هي خير دليل". ولاحظ "ان الانتفاضة في فلسطين اشتعلت من الداخل وبدأت في نفوس اهلنا داخل فلسطين".

ورأى الاب انطوان ضو رئيس "منتدى القدس" في دير مار تهرا في بكفيا في المجزرة "دعوة ملحة الى الفلسطينيين والعرب للعودة الى ضمائرهم واخلاقهم الانسانية والروحية وللتضامن والتوحد والعمل معا من اجل خلاص الشعب الفلسطيني". ودعا الى "لقاء مسيحي - اسلامي عربي يضع تصورا جديدا لحل ديموقراطي للمسألة الفلسطينية".

واعتبر عضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" السيد معن بشور "ان الهدف الرئيسي للمجزرة كما في مجزرة ريشون ليتسيون في ايار الماضي تهجير الفلسطينيين من بلادهم لاسكان المهاجرين اليهود السوفيات مكانهم. ولبنان بحكم موقعه وخلخلة بنائه الداخلية مرشح لأن يكون البلد المضيف لمئات الالاف من الفلسطينيين المبعدين من بلادهم". وحض على "السعي الى بناء اوسع وحدة لبنانية شعبية لجبه الاخطار الصهيونية والمجازر المرتبطة بها في فلسطين وخارجها انطلاقا من اولويات انهاء الحرب الاهلية (...)".

وتناول عضو "المكتب الدائم

- التتمة في الصفحة ٧ -

قبلان: ليساعد عون على حل العقدة والتاريخ سيسجل له وقفته

نصح المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الرئيس العماد ميشال عون ان يساعد "على حل هذه العقدة، والتاريخ سيسجل له وقفته ضد الميليشيات ومساهمته في عبور الوطن الى شاطىء الامان".

وقال امس في خطبة الجمعة التي القاها في دار الافتاء الجعفري: "اننا نعيش في هذه الايام مرحلة انتقالية وقد تكون من اصعب المراحل وادقها اذ اصبح لبنان اليوم على مفترق خطر، فاما الاستقرار وبقاء لبنان واما الانتحار والانهيار (...) ان الاختلاف في الرأي على جنس الدولة وعلى شكلها امر طبيعي وبناء (...) لكن الامر الذي يبطن الخطورة القاتلة هو في انتهاج الرفض فقط للرفض او لغايات اخرى اقلها ابقاء لبنان في دائرة التجاذب والصراعات لاجل قد لا تفيد معه المحاولات والحلول وهذه مسألة يجب ان يدركها الجميع، وخصوصا العماد عون الذي لم يعد امامه سوى خيارين لا ثالث لهما. الخيار الاول هو ان يلتحق بالشرعية ويوقف حال الاهتراء هذه ويعمل من الداخل على تطوير ما يجب تطويره وتغيير ما يجب تغييره لانه ليس وحده الذي يملك ملاحظات على اتفاق الطائف. كثيرون غيره يملكون مثل هذه الملاحظات وفي امكانه متى دخل في عملية الحل والوفاق أن يتعاون مع هؤلاء فيحسن ما يحسن ويلغي ما يلغي (...) ونقولها للتاريخ اننا نعترف بشجاعة العماد عون وبمواقفه الرافضة لبقاء الميليشيات، هذه مواقف نؤيدها ونؤيد العماد عون فيها ولكن نرفض ان يحل العماد عون الى مستوى الميليشيات ولا نظن انه يقبل بمثل هذا الانزلاق (...) اما الخيار الثاني وهو الخيار المر. الخيار الذي لا نريد ان نصل اليه، هو خيار الحرب، خيار العمل العسكري الذي لا نعرف اين يبدأ واين ينتهي ولا اظنه انه في مصلحة احد وتجاربنا كثيرة في هذا المضمار ونتائجها يعرفها الجميع (...)".

واضاف: "اننا ومن موقعنا نقدم النصح وخصوصا الى العماد عون. ليساعد على حل هذه العقدة والتاريخ سيسجل له وقفته ضد الميليشيات ومساهمته في عبور الوطن الى شاطىء الامان. سيسجل له انه بداية الحل كما سيسجل له انه نهاية الوطن. انها الفرصة الاخيرة فلا تفوتها وكن وفيا لهذا الوطن ولهذا الشعب الذي انهكته المآسي والويلات".

وتطرق الى مشكلة اقليم التفاح فقال: "(...) لا يمكن ان يكون هناك حل ما لم نجمع جميعا على وجوب عودة الدولة وحدها (...) ونوجه دعوتنا الى الجميع ونقول بكل صدق وصراحة ان من يريد قيام الدولة ومن يدعي الحرص على مصلحة الناس ووحدة الوطن عليه ان يعلن اليوم، وقبل الغد تسليمه الى الشرعية تسليما فعليا (...)".

وتحدث عن مجزرة القدس فوصفها بانها "وصمة عار على جبين كل الدول المحبة للسلام والداعية الى حفظ حقوق الانسان ورعايتها (...)". وناشد "عالمنا الاسلامي والعربي الوقوف بكل عناد في وجه هذا العدو الخبيث (...)".

فضل الله: الوضع الداخلي غامض على رغم الحرارة التي واجهت الموقف

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان الوضع في الداخل لا يزال يعيش حالا من الغموض على رغم كل الحرارة التي واجهت الموقف الان". ورأى ان اميركا "لا تريد الربط بين ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط لان ازمة الخليج تريد حلها على طريقتها الخاصة بينما تريد حل ازمة الشرق الاوسط لحساب الاسرائيليين".

القى العلامة فضل الله خطبة الجمعة امس في مسجد الامام الرضا في بئر العبد ومما جاء فيها: "(...) هناك فرق بين ان تلعب بالسياسة وان تعي الواقع السياسي. هناك فرق بين اللعبة السياسية التي تتحرك في اللف والدوران وان تفهم الواقع السياسي. هناك كثير من الخطط التي طرحت في ساحة الواقع العربي والاسلامي واللبناني على اساس انها خطط اسلامية او عربية او لبنانية لكنها كانت خططا استكبارية تأخذ قناع العروبة تارة والاسلام اخرى ولبنان ثالثا. هناك مسؤولون موظفون وليسوا موظفين عند الادارة الاميركية والاوروبية لكنهم موظفون عند اجهزة الاستخبارات وقد يكون بعضهم ملكا او رئيس وزارة او رئيسا وما الى ذلك ويستغلون جهل الناس من اجل الضغط عليهم".

وتحدث عن "مأساة المجزرة الوحشية الهمجية التي قام بها اليهود في القدس ضد المسلمين". فقال: "اننا عندما نراقب الموقف الاميركي من مسألة القدس، نرى انه اراد ان يحول المسألة مسألة خلاف بين المتطرفين اليهود والمتطرفين المسلمين. انه يريد ان لا يجعل القضية في دائرة الصراع العربي والاسلامي ضد اليهود، لان الكونفرس اكد ان القدس هي عاصمة ابدية لاسرائيل ولذلك اعتبر المسألة خلافا داخليا. اننا لا ندري كيف ينطلق العالم مع اميركا عندما تتخفع مجلس الامن لكل خططها في المسألة الخليجية ولا ندري كيف يقف العالم هذه الوقفة الحاكرة امام هذه المجزرة (...) اننا قد نجد في هذه المسألة مأزقا جديدا لاميركا، تحاول ان تخرج منه بكل الوسائل وهي لا تريد الربط بين ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط. لان ازمة الخليج تريد حلها على طريقتها الخاصة بينما تريد حل ازمة الشرق الاوسط لحساب الاسرائيليين وعلى اساس انها نزاع بين العرب واسرائيل ولا يكون للفلسطينيين شيء (...) لهذا نريد ان نقول لكل الفلسطينيين والعرب والمسلمين ان يتابعوا هذه القضية من خلال اثارتها وتحريكها داخل ضمير العالم، وعلى الفلسطينيين ان يستمروا في هذه الانتفاضة الجهادية لا ان تكون المسألة مسألة حادثة في القدس، بل ان تشمل المسألة كل فلسطين وذلك بان ينطلقوا ليحركوا المسألة في كل مكان. ونريد ان نقول لكل الفلسطينيين ولكل اللبنانيين في الجنوب انهم اذا كانوا مخلصين للقضية الفلسطينية والصراع ضد اسرائيل، فعليهم أن يغلقوا كل ملفات الحروب الصغيرة في صيدا واقليم التفاح وغير ذلك. لينطلق الجميع ويواجهوا اسرائيل بضربات حاسمة حتى يتكامل الموقف هنا مع الموقف هناك".

ولاحظ "ان الواقع في الداخل لا يزال يعيش حالا من الغموض على رغم كل الحرارة التي واجهت الموقف الان. هناك غموض في الداخل يتغذى من الغموض في علاقات الخارج بالخارج وبالداخل وعندما ينقشع الغيم هناك يفهم الناس اين هو الصحو واين هو الغيم في الداخل. وهذا ما ينبغي ان ندرسه يوما بيوم لان القضية تحتاج الى مزيد من الحذر والدرس والمتابعة".

صواريخ "كاتيوشا" سقطت في "الحزام" سقوط مقاوم شمال برعشيت

قتل ليل اول من امس مقاوم وجرح اخران في مواجهة جرت بين مجموعة من حركة "امل" وقوة لـ"جيش لبنان الجنوبي" شمال بلدة برعشيت في منطقة بنت جبيل.

ونقل مراسل "النهار" في صور عن مصادر في حركة "امل" ان اثنين من عناصر المجموعة جرحا في العملية. وافيد ان المقاوم عباس الذي سقط في العملية هو "مسؤول محور" في غرفة عمليات "امل".

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان ناطقا باسم "الجنوبي" اعترف في بيان بثته اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية بالهجوم وقال انه اسفر عن مقتل مقاوم وعثر الى جانب جثته على ثلاث بنادق من طراز كلاشنيكوف وجهاز لاسلكي من نوع "موتورولا" وعبوات ناسفة. واضاف ان الآثار الميدانية تدل على ان مقاوما آخر سقط وتمكن رفاقه من سحبه الى شمال "الحزام الامني".

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ان مجموعة من رجال المقاومة حاولت التسلل قبل منتصف ليل الخميس - الجمعة الى طريق بين برعشيت وبيت ياحون لزرع عبوات فتصدت لها دورية عن "الجنوبي" واشتبكت معها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واسفر الاشتباك عن مقتل مقاوم. وقال ان قيادة "الجنوبي" حذرت الاهالي في برعشيت "من عودة المخربين الى القرية". وقالت ان "بقية افراد المجموعة لاذت اليها". واشار الى ان مدفعية "الجنوبي" قصفت في التاسعة صباح امس اطراف برعشيت بعدما شاهدت احدى دورياته عناصر مسلحة تتحرك الى الجنوب من القرية.

وقال مصدر في الكتيبة الايرلندية العاملة في نطاق القوة الدولية المتمركزة في برعشيت ان قذائف سقطت قرب ثلاثة مواقع عائدة اليها محدثة اضرارا.

واصدرت غرفة عمليات حركة "امل" بيانا جاء فيه: "هاجمت احدى مجموعات افواج "المقاومة اللبنانية - امل" وحدة شهداء حانين في التاسعة عن مساء (اول من) امس الخميس الواقع فيه ١٩٩٠/١٠/١١ موقع العدو الاسرائيلي والعملاء في تلة برعشيت واستخدم مجاهدونا خلال الهجوم الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودار اشتباك عنيف مع حامية الموقع استمر ساعة ونصف ساعة.

وعلى الاثر استقدم العدو الصهيوني تعزيزات آلية وبشرية الى مكان العملية حيث وقعت مواجهات عنيفة مع العدو والعملاء على مسافة قريبة جدا لا تتجاوز بضعة امتار مما ادى الى سقوط عدد كبير من افراد العدو وعملائه بين قتيل وجريح تعذر احصاؤهم بسبب الطوق الامني الذي فرضه العدو على المكان. وبعدها قصفت مدفعية العدو من عيار ١٠٥ و١٥٥ و١٤٠ ملم قصفا مركزا الاودية المجاورة وبلدات برعشيت وتبنين وصفد البطيخ واستمر القصف حتى صباح اليوم (امس) والحق مزيدا من الاضرار في المنازل. وسقط لنا خلال هذه المواجهة الشهيد القائد علي عباس المعروف بـ"العباس" من مواليد حانين وبقي جثمانه الطاهر داخل منطقة العملية".

الى ذلك اكدت المعلومات الواردة ان ١١ صاروخ كاتيوشا اطلقت امس وقبله على "الحزام الامني".

ونقل مراسل "النهار" في صور عن مصادر امنية ان رجال المقاومة اطلقوا فجر امس ثلاثة صواريخ في اتجاه "الحزام" سقطت بين يارين ومروحين في القطاع الغربي.

واعترف "الجنوبي" بأن صواريخ "كاتيوشا" اطلقت في الثامنة مساء اول من امس من احدى التلال في البقاع الغربي نحو المنطقة الحدودية ومنطقة الجليل شمال اسرائيل.

وبثت اذاعة "صوت الجنوب" ان مجموع صواريخ "الكاتيوشا" التي اطلقت امس وقبله على شمال غرب "الحزام الامني" بلغ عشرة.

ومن حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم قصفت ليل الخميس - الجمعة مزارع عين قنيتر وبركة ميمس والطريق المؤدية الى عرج الزهور لمدة نصف ساعة وجاءت الاضرار مادية.

محيو والصناعيون بحثوا في الكهرباء والتعريفة الجديدة مطلع ١٩٩١

اجتمع امس المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو مع وفد من المؤسسة بوفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين ضم نائب الرئيس السيد نجيب الخطيب والسيد رشيد بيضون. واعتذر الدكتور فؤاد ابي صالح عن عدم الحضور لاسباب تتعلق بوضع المعابر. وبحث المجتمعون في موضوع تغذية المصانع بالتيار الكهربائي وامكان انشاء شبكة مستقلة في المستقبل للصناعيين.

وكان الصناعيون طالبوا منذ اشهر بحصر فترات تغذيتهم بالتيار في دوام العمل ليتمكنوا من الانتاج المنتظم قدر الامكان.

وعرض المهندس محيو موضوع التعريفة الجديدة التي اقرها مجلس الوزراء اخيرا والتي تقضي بتغطية ثمن المحروقات في مرحلة اولى على ان تعدل لاحقا.

واعلن ان الصناعيين تجاوبوا مع المواضيع المطروحة وابدوا استعدادا لتقديم اي مساعدة معنوية ومادية. وقال ان اجتماعات مماثلة ستعقد في المستقبل مع التجار والصناعيين في بقية المناطق لعرض مشاكل الكهرباء وشرح التعريفة الجديدة التي سيبدأ تطبيقها مطلع السنة المقبلة بعد اصدار الايصالات. على ان تكون سارية المفعول من ١٩٩٠/١١/١ او ١٩٩٠/١٢/١. واضاف ان هذه التعريفة تبقي المؤسسة في عجز لكن الدولة تكفلت بتغطيته الى ان تسمح الظروف بوضع تعريفة تمثل الكلفة الحقيقية. والتعريفة الجديدة ليست سوى مرحلة اولى ستليها مراحل لاحقة يقررها مجلس الوزراء.

ويذكر ان الصناعيين كانوا دائما يطالبون بتخصيصهم بتعريفة مخفوضة تشجيعا ودعما لهم، لكن ارتفاع كلفة التوليد الخاص للطاقة ربما جعلهم يقبلون بدفع تعريفة عادية.

هيئة المكتب

والاجتماع مع المهندس محيو كان جزءا من اجتماع لهيئة مكتب جمعية الصناعيين صدر على اثره البيان الآتي:

"عقدت هيئة مكتب جمعية الصناعيين اجتماعا برئاسة نائب الرئيس السيد نجيب الخطيب خصص للبحث في موضوعين اساسيين: الاول موضوع توفير مجالات التسليف الصناعي. والثاني تناول قضية الكهرباء في حضور المهندس محيي الدين محيو المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان وكبار موظفي المؤسسة.

ومن المعلوم ان نائب رئيس الجمعية السيد نجيب الخطيب، بناء على تفويض هيئة المكتب، تابع منذ مدة معالجة موضوع التسليف الصناعي مع المعنيين. وقد عرض السيد الخطيب نتائج الاجتماعات التي عقدها مع الدكتور عمر مسيكة رئيس مجلس الادارة المدير العام للمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي وما تم التوصل اليه ميدانيا. وتقرر تكليف السيد الخطيب متابعة مساعيه لهذا الغرض.

اما لجهة موضوع الكهرباء، فقد قدم المهندس محيو ومعاونوه عرضا موضوعيا دقيقا لوضع الكهرباء واكد ان الدولة تقوم بكل ما يلزم ضمن امكاناتها لتحسين وضع الطاقة، لكنه اوضح ان هناك بعض الاعمال الانشائية والاصلاحات التي تحتاج الى تنفيذ فوري وقد يكون من المتعذر تأمينه في السرعة المطلوبة ضمن الاجراءات العادية.

كذلك جرى بحث في امكان تخصيص المؤسسات الصناعية في منطقة جنوب بيروت بشبكة توزيع خاصة. وقد اكدت هيئة المكتب استعداد الجمعية للتعاون مع مصلحة كهرباء لبنان والسعي لدى المؤسسات الصناعية الى المساهمة في تمويل الانشاءات والاصلاحات الضرورية العاجلة على ان تكون العطاءات من الطاقة الكهربائية واضحة ومحددة ومؤكدة".

اضراب في المتنين ومعابر طبيعية والنشاط في كسروان وجبيل تأثر

اقفلت امس المحال التجارية في المتنين الشمالي والجنوبي وضمن المنطقة المفروض عليها الحصار استجابة لدعوات محلية الى الاضراب الذي بدا شاملا الساحل والجبل على حد سواء. ولم يفتح سوى بعض المحال لبيع المواد الغذائية في فترة قبل الظهر. كذلك لوحظت استجابة من اصحاب بسطات الخضر على الطرق.

وبقيت الافران عاملة، لكن صفوفا طويلة ظهرت امامها منذ الصباح اذ خاف المواطنون ان تتحقق الاخبار التي تحدثت عن عملية عسكرية فسارعوا الى تأمين مؤونة من الرغيف.

من جهة اخرى، وزعت على الافران كميات من المازوت بسعر ٦٠٠ الف ليرة الالف ليتر. وبقي الطحين على سعره ١٩ الف ليرة لكل مئة كيلو غرام والمادة متوافرة لمدة طويلة كما اكد رئيس نقابة اصحاب الافران السيد انيس بشارة الذي طمأن المواطنين وحضهم على عدم التهافت لشراء كميات من الخبز تفيض عن حاجتهم.

المعابر

وكانت الحركة طبيعية على المعابر الساحلية صباحا، وبدا ان المواطنين والموظفين لم يعلنوا باعلان الاضراب.

ونتيجة للحصار بدأت سيارات "فان" صغيرة تتسع لنحو عشرة ركاب تسير رحلات بين نهر الموت ونهر الكلب، واجرة الراكب الف ليرة. والسيارات الصغيرة اجورها مرتفعة سواء داخل المنطقة المحاصرة حيث "التوصيلة" الى ٣٥ الف ليرة او خارجها والاجور في حدود ١٥ الف ليرة لبنانية، وفي الحالين ما يوازي سعر صفيحة بنزين. وبين الحواجز الفاصلة بين المناطق نقليات خاصة في طرق موازية للطرق الاساسية و"النقلة" بخمسة الاف ليرة لبنانية كما ينادي السائقون.

كسروان وجبيل

وتأثرت مناطق كسروان وجبيل بالحصار من حيث النشاط العملي. فالحركة التجارية انحسرت بعدما انخفض عدد رواد الاسواق، وكذلك شل النشاط الصناعي وهو اصلا ما كان يتجاوز العشرين في المئة والمصانع قلة منها المتوقف كليا ومنها التي يراوح انتاجه بين المتدني والوسط.

النشاط الفندقي والمطاعم والمسابح والملاهي تأثرت كذلك وهي متوقفة كليا في المنطقة المحاصرة، ما عدا بعض الحركة في نهاية الاسبوع.

تقدم شبكة الهاتف الالكترونية في راشيا وحاصبيا وجب جنين


محطة الهاتف في تلال الكفير بعد انجازها امس. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – "النهار":

انجزت شركة "ديتاكوم" التي التزمت شبكة الهاتف الالكترونية في مناطق راشيا وحاصبيا وجب جنين من وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، الابنية وتركيب الاعمدة في كل من تلال الكفير وعين قنيا وراشيا، والمحطة الرئيسية في جبل الباروك، ولم يبق سوى تركيب الاجهزة الهاتفية والمحطات في هذه المناطق.

وعلمت "النهار" ان محطة الباروك تستقبل الاتصالات من المناطق المشار اليها وتنقلها بدورها الى محطة مقابلة في برمانا. اما المقسم فسيكون في منطقة العدلية في بيروت.

وشكر الاهالي للوزارة اهتمامها وللشركة دأبها مطالبين بالاسراع في تركيب الاجهزة قبل هجوم الشتاء، علما ان المنطقة المستفيدة خط تماس مع جبل الشيخ.

طالبت بتصحيح الاجور والسلم المتحرك
لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني اكتفت ببيان في العموميات

الاجتماع الذي عقدته امس لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين ورأسه نائب رئيس الاتحاد العمالي العام السيد حبيب زيدان، والذي سبقه اول من امس اجتماع للمجلس التنفيذي للاتحاد برئاسة رئيسه السيد انطوان بشارة، انتهى الى بيان في العموميات ربما املته التطورات الاخيرة في البلاد. اذ خلا من مقررات واضحة اللهم الا مطالبة خجية بتصحيح الاجور واعتماد السلم المتحرك للاجور، مع تكرار بعض المطالب المزمنة المعروفة.

وجاء في البيان:

"ناقشت لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام المقررات التي اتخذها المؤتمر عموما ووضعت اولويات التحرك لتحقيق هذه المقررات التي جاء في اولوياتها موضوع الحال المعيشية والاجتماعية والصحية والتعليمية من تصحيح الاجور الى تحقيق السلم المتحرك للاجور الى موضوع التعويض العائلي الذي اقر عند ما يزيد عن السنة في مجلس ادارة الضمان ولا يزال في ادراج الوزارة المختصة لاقراره. كذلك جاء في الاولويات الملحة المدارس والاقساط المفروضة على التلاميذ لهذه السنة والتي فاقت كل حدود المعقول نظرا الى التدهور النقدي والانهيار المتكامل للقيمة الشرائية للاجر حتى بات الكثير من المواطنين يعجزون عن تحملها.

من هنا رأى المجتمعون وجوب اسراع الحكومة في ترميم المدارس الرسمية وتجهيزها كي تستوعب الطلاب العاجزين عن الالتحاق بالمدارس الخاصة باقساطها المرتفعة كي لا تثبت تواطؤها مع هذه المدارس الخاصة بابقاء المدارس الرسمية على حالها من التدمير وعدم التجهيز.

اما مطلب تصحيح الاجور الذي كان يتوجب اثارته مع المسؤولين منذ اشهر نتيجة لارتفاع اسعار السلع والمواد الغذائية والانهيار الكامل للنقد اللبناني. فكان الاتحاد العمالي العام مشاركة لجنة المتابعة. انطلاقا من تحسسهما الوطني لظروف صعبة تمر فيها البلاد، يرتأيان تأجيل طرحه كي لا يزيدا الهموم ويفسحا في المجال امام المستغلين لرفع الاسعار متلطين وراء مطلب تصحيح الاجور.

اما ولم يجر اي تصحيح للاجور ولم تقر اية زيادة عليها وعلى رغم ذلك فاق ارتفاع الاسعار اي تصور وحدود المعقول.

كذلك ان قيمة النقد وصلت الى حال من الانهيار المخيف كما يثبت كذب الادعاءات التي كانوا يقولونها ويتلطون وراءها ان زيادة الاجور كانت هي السبب الوحيد لارتفاع الاسعار.

اضافة الى ان المدارس قد فرضت زيادة على الاقساط بحجة غلاءات معيشية على رغم انه لم تقر اية زيادة لهذه السنة.

امام هذه اللامبالاة واللاجدية من الحكومة في لجم هذا الانهيار المعيشي، لا بد للحركة النقابية ولجنة المتابعة من ان تطالبا بتصحيح الاجور بما يتماشى مع حال الغلاء القائمة حاليا وبالتالي تثبيت مبدأ اعتماد السلم المتحرك للاجور حتى لا تنهار البقية الباقية من الحال الانسانية في لبنان.

وحذر المجتمعون من محاولات الغاء الدعم عن الطحين عن طريق فرض زيادة كبيرة على اسعار القمح وبالتالي اغتنام الفرصة لتثبيت هذه الاسعار بحجة تهريبه الى خارج لبنان او بحجة عدم التزام الافران صناعة الرغيف. وهم يطالبون وزارة الاقتصاد ان تعطي هذا الامر جديته لانه لم يعد هناك ما يؤمن غذاء للمواطن غير الخبز وان حرمانه ذلك ستتبعها ولا شك ثورات لا تحمد عقباها.

كذلك استهجن المجتمعون هدر الاموال الذي يتم في دوائر الحكومة وخصوصا ما يشاع عن صرف المليارات على اصلاح طرق وتجهيز مفروشات مكتبية في الوقت الذي يعلم الجميع ان الشعب اللبناني لم يعد في حاجة الى طريق يسير عليها بقدر ما هو في حاجة الى غذاء يقيه مخاطر الحياة وبالتالي فان صرف هذه الاموال لو تم على ترميم المدارس الرسمية وتجهيزها لعاد بالمنفعة على الشعب.

اضافة الى انه يلاحظ ان وسائل النقل (المشترك) لم تستعمل ولم تطرح في الشوارع بل نقص عددها على نحو ملحوظ مما افسح في المجال امام ارتفاع اجور المواصلات بينما الاوتوبيسات جائعة في مخابئها معرضة للتلف.

ان المجتمعين، اذا ما استمرت حال الجمود في الوضع العام وبالتالي عدم تنشيط الحال المعيشية والتقنية والصحية التي نستغرب غياب وزارة الصحة عن القيام بواجبها امام الامراض التي تتفشى في صفوف المواطنين كالكوليرا والجرب و... ونطالبها بوجوب التحرك السريع لتطويق هذه الامراض كما نطالبها بعدم اقرار دفع مبالغ المستشفيات لان هذه ترفض استقبال المضمونين ما لم يدفعوا مبالغ تأمينية مسبقة اضافة الى ان هناك فواتير وهمية يتم تداولها بين بعض المستشفيات وبعض المسؤولين في الوزارة. وقرر المجتمعون عقد الجلسة اللاحقة في ٢٣ من الشهر الجاري"

"محطة التعاونية"

من رئيس مجلس ادارة "محطة التعاونية" السيد علي جابر ان هذه المحطة تملكها نقابة السائقين والمالكين للسيارات العمومية ونقابة عمال توزيع المحروقات و"جبهة التحرر العمالي" وهي في اشراف السيدين عبد الامير نجدة وسليمان حمدان وليست ملكهما، وان ما ورد في بيان مصلحة حماية المستهلك اول من امس "مجرد تحامل وافتراء"، ولم تقفل المصلحة المحطة.

رئيس غرفة بيروت: لبنان مستقر يمكنه استقطاب الرساميل الكويتية والخليجية

شدد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار على ضرورة "مواصلة الجهود مع الاطراف المعنيين كافة للتوصل الى الحل الذي ينقذ الوطن والمواطن ويحمي ما بقي من مقومات هذا البلد".

وقد عاد السيد القصار الى لبنان بعدما شارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير في واشنطن والتقى عددا من حكام المصارف المركزية الدولية والعربية وقادة العمل المصرفي في العالم.

واوضحت غرفة بيروت ان رئيسها اعتبر ان اجتماعاته بصفته رئيسا للمكتب الدولي لغرف التجارة، كانت ايجابية ومثمرة خصوصا الاجتماع بالدكتور وليم دريبز المنسق العام لانشطة المنظمة الدولية للانماء التابعة للامم المتحدة والذي تركز البحث فيه على ضرورة تطوير مساعدات المنظمة لدول العالم النامي وتعزيزها وتوسيع اطار نشاطها في لبنان وعلى امكانات المساعدة لغرف التجارة في هذه البلدان ولاسيما منها الغرف العربية

وفي باريس، رأس السيد القصار اجتماعا للمكتب الدولي لغرف التجارة وضعت فيه الخطوط الرئيسية لخطة العمل المقبلة، والتي ستتابع في اجتماع يعقد في ٢٦ من الجاري.

واجرى السيد القصار اتصالات عدة مع مسؤولي السوق الاوروبية المشتركة، من اجل المساعدة في ادراج لبنان على لائحة المتضررين من ازمة الخليج ومناقشة امكانات المساعدة المباشرة للبنان من السوق الاوروبية في مرحلة اعادة البناء.

ولاحظ في تصريح له انه "على رغم الظواهر السلبية لهذه الازمة، وانعكاساتها على الاقتصاد اللبناني، يمكننا الافادة من استقطاب الرساميل الكويتية والخليجية الباحثة عن فرص في الاسواق الدولية لو ان لبنان عمل خطوات الاستقرار والخروج من الازمة السياسية الراهنة. خصوصا اننا نلمس هذه الرغبة لدى الاشقاء العرب في كل اتصال نجريه معهم وفي كل لقاء يتم بيننا. وفي الوقت الذي نرى اهتماما دوليا واقليميا في لبنان، نأسف لاستمرار الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد. الذي يدفع الاجيال الصاعدة الى الهجرة يأسا من امكان وجود فرص عيش كريم في بلدهم".

واضاف: "في هذا الوضع المتأزم، والذي نجهد فيه لتكثيف اتصالاتنا وجهودنا لدعم الاقتصاد اللبناني، لا يسعنا سوى تأكيد ضرورة مواصلة الجهود مع الاطراف المعنيين كافة للتوصل الى الحل الذي ينقذ الوطن والمواطن ويحمي ما بقي من مقومات هذا البلد".

حركة مرفأي طرابلس وصيدا

كانت الحركة في مرفأي طرابلس وصيدا امس كالآتي:

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة		
ليتهمستار – ٢	مختلف	اللبنانية العربية
اوتو ترامبر	سيارات	مارك مارين
ليبرتي	موبا	رسوك مارتيم
ريممكوفسيا	مختلف	مسعود للملاحة
ندى	للشحن	ستوت للملاحة
فوف	خشب	كيمرس ماريتيم
لوسي	للشحن	فاديمار
ب – المنتظرة		
ابابتيجا	مختلف	الملاحة والتعاقد البحري
رامبا – ك	مستوعبات	سابلمن
حولي جيالو	مستوعبات	مارك مارين
اوشيا اكسبرس	سيارات	ميشن للملاحة

مرفأ صيدا

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة		
شربا	قمح	نعماني
تويت – ٤	كيماوي	ترياقي
ب – خارج الاحواض		
مايرن مورغ	حديد	امهج
ج – المنتظرة		
ربا	مستوعبات	زعزع

مصرف لبنان آخر ايلول
القطع زاد ١٢٦ مليون دولار والسلفات للقطاع العام الى ارتفاع

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه آخر ايلول مقارنا بما كان منتصفه، ارتفاعا في بنود "سلفات للقطاع العام" و "موجودات مختلفة اخرى"و "محفظة السندات المالية"، وتراجعا في بندي "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" و "ديون على القطاع الخاص" في باب الموجودات. في حين ارتفعت ارقام بنود "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" و "تعهدات تجاه القطاع الخاص" و "مطلوبات مختلفة اخرى"، وتراجعت ارقام بنود "ودائع المصارف" و "تعهدات تجاه القطاع العام" من "ودائع تحت الطلب" و "ودائع مجمدة" الى فروقات القطع" بشقيها "ذهب" وعملات اجنبية"، وبقي بند "الاموال الخاصة" هو هو في باب المطلوبات.

وتراجع مجموع الميزانية نحو ٧٠٩,٦٢ مليارات ليرة، اذ بلغ آخر ايلول ٤٧٧٧,٩٠ مليار دولار في مقابل ٥٤٨٤,٥٢ مليار دولار منتصفه.

وهنا التغييرات :

- في باب الموجودات :

١ – تراجعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" نحو ٧٧٥,٤٣ مليار ليرة لانخفاض سعر صرف الدولار من ١١٨٥,٠٠ ليرة منتصف ايلول الى ٩٣٠,٠٠ ليرة آخره، علما ان سعر اونصة الذهب ارتفع من ٣٨٥,١٠ دولارا الى ٤٠٢,٥٠ دولار في الفترة نفسها. الا ان احتياط القطع لدى مصرف لبنان سجل ارتفاعا مقداره ١٢٦ مليون دولار. فبلغ آخر ايلول ٦٥٧مليون دولارفي مقابل ٥٣١ مليون دولار منتصفه، نتيجة تحويل هبة المئة مليون دولار التي قدمتها المملكة العربية السعودية الى الحكومة اللبنانية الى حساب مصرف لبنان.

٢ – ارتفعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" نحو ٧٢,٩٣ مليار ليرة لاستمرار مصرف لبنان في تمويل الانفاق الحكومي.

٣ – تراجعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" نحو ٨,٥١ مليارات ليرة.

٤ – ارتفعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" نحو ٤٧ مليون ليرة.

٥ – ارتفعت ارقام بند "محفظة السندات المالية" نحو مليار و ٣٣٠ مليون ليرة، على رغم امتناع مصرف لبنان عن المشاركة في اي من اصداري الخزينة في النصف الثاني من ايلول. مما يفسر اقدام بعض المصارف والجمهور على حسم سندات في غير موعد استحقاقها طلبا للسيولة بالليرة.

- في باب المطلوبات :

٦ – ارتفعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" نحو ١٠,٨٧ مليارات ليرة، لاستمراره في ضخ مزيد من السيولة في السوق.

٧ – تراجعت ارقام بند "ودائع المصارف" نحو ٥,٢٧ مليارات ليرة.

٨ – في بند "تعهدات تجاه القطاع العام"، تراجعت ارقام "ودائع القطاع العام تحت الطلب" نحو ٦,٨٣ مليارات ليرة و "ودائع القطاع العام المجمدة" – وهي في معظمها من العملات الاجنبية – نحو ٣,٥٨ مليارات ليرة، لتراجع سعر صرف الدولار من ١١٨٥,٠٠ الى ٩٣٠,٠٠ ليرة في النصف الثاني من ايلول. ولذلك تراجعت "فروقات القطع" بشقيها "ذهب" نحو ٦٩٩,٣٦ مليار ليرة على رغم ارتفاع سعر اونصة الذهب من ٣٨٥,١٠ دولارا الى ٤٠٢,٥٠ دولار في هذه الفترة، و "عملات اجنبية" نحو ١٠٩,٤٨ مليارات ليرة.

٩ – ارتفعت ارقام بند "تعهدات تجاه القطاع الخاص" نحو ٤,٧٤ مليارات ليرة لعودة بعض المصارف الى الايداع لاجل لدى مصرف لبنان.

١٠ – بقي بند "الاموال الخاصة" هو هو.

١١ – ارتفعت ارقام بند "مطلوبات اخرى مختلفة" نحو ٩٧,٠٧ مليار ليرة.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان :

الموجودات	في تاريخ ١٩٩٠/٩/٣٠ بآلاف الليرات اللبنانية	في تاريخ ١٩٩٠/٩/١٥ بآلاف الليرات اللبنانية
١ – موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	٤٠٦٢٩٦٧٣٥٥	٤٨٣٨٣٩٣٢٠٥
٢ – سلفات للقطاع العام (٢)	٣٩٧٩٧٦٥٠٤	٣٣٥٠٤٢٩٨٤
٣ – ديون على القطاع الخاص	١٤٨٤٦٧٨٣٧	١٥٦٩٩٧٧٦٧٣
٤ – موجودات مختلفة اخرى	٣١٩٥٤٢٤٠	٣١٩٠٧٣٦٢
٥ – محفظة السندات المالية	١٢٣٥٣٧٧٩٩	١٣٢٣٠٤٣٤٣
المجموع ل. ل.	٤٧٧٤٩٠٣٨٣٥	٥٤٨٤٥٣٥٤٦٦
المطلوبات		
١ – النقد المتداول خارج مصرف لبنان	٣٣٠٦٧٦٥٤٩	٣٠٩٨٠٨٣٣٦
٢ – ودائع المصارف	١٠٠٤٦٧٥٩٨	١٠٥٨٣٦٣٦٩
٣ – تعهدات تجاه القطاع العام		
أ) ودائع القطاع العام تحت الطلب	٤٧٣٧٩٣٣٣	٥٤١٠٠٣٨١
ب) ودائع القطاع العام المجمدة	٧٩٦٣٨٤٥٣	٨٣٣٠٥٤٠٣
ج) فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق. ن. ت.)		
١) فروقات قطع ذهب	٣٤٧٩٨٤٤٣٦٥	٤١٧٩١٠٠٧٦٠
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٤٧٥٤٧٣٥٧٨	٥٨٤٩٥٨٧٠١
٤ – تعهدات تجاه القطاع الخاص	٤٨٤٩٤٩٠١	٤٣٧٥٤٠٠٨
٥ – الاموال الخاصة	٣٦٦٨٧٨٧٤	٣٦٦٨٧٨٧٤
٦ – مطلوبات اخرى مختلفة	١٩٦٣٥١١٩٤	٩٧٠٧٣٧٤٤
المجموع ل. ل.	٤٧٧٤٩٠٣٨٣٥	٥٤٨٤٥٣٥٤٦٦

(١) يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.
(٢) يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة ٩١ من قانون النقد والتسليف.
(٣) جرت المقاصة بين حساب السلفات للقطاع العام وحساب الخزينة اللبنانية.

جمعية المصارف تلاحق موضوع اللوائح
حاكم المركزي: ٥ مصارف متعثرة

اكد حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ان عدد المصارف التي تثبتت لجنة الرقابة على المصارف من تعثرها لا تتجاوز الخمسة.

وجاء هذا التأكيد في تصريح ادلى به الحاكم عقب استقباله وفدا من جمعية مصارف لبنان برئاسة نائب الرئيس الدكتور هشام البساط اثار لديه موضوع اللوائح التي يوزعها مجهولون باسماء مصارف يزعم انها متعثرة ويصل عددها الى ٢٠ مصرفا.

وكان الموضوع نفسه مدار بحث في اجتماع عقده مجلس ادارة الجمعية وصدر على اثره البيان الآتي:

"عقد مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان اجتماعه الدوري صباح اليوم في مكاتب بنك لبنان والمهجر في الحمراء ورأس الاجتماع نائب الرئيس الدكتور هشام البساط.

بحث المجلس في حملة الاشاعات المغرضة التي اعتمدت لوائح تضمنت اسماء مصارف يزعم انها متعثرة.

واكد المجلس تصديه لهذه الحملة بالطلب من سعادة حاكم مصرف لبنان توضيح حقيقة اوضاع المصارف للرأي العام. اضافة الى دعوة مسؤولي المصارف في المنطقة الغربية الى اجتماع موسع يوم الثلثاء المقبل ١٩٩٠/١٠/١٦ الساعة ١٤ ظهرا في مكاتب بنك لبنان والمهجر – الحمراء لاعتماد خطة ترسي قواعد التضامن بين المصارف لمواجهة هذه الحملة المغرضة.

كذلك الف المجلس لجنة للاعلام والمتابعة من السادة سليم حبيب، نديم مخيبر، احمد الحاج وشوقي فاخوري للاتصال بنقيب الصحافة وبالمسؤولين فيها للمساعدة على وضع حد لانتشار هذه الاشاعات وتوضيح ما يلزم للصحافة اللبنانية. وستتولى اللجنة تلقي الشكاوى والسعي الى معرفة المسؤولين عن الاشاعات ومروجيها لتكليف النيابة العامة الاستئنافية تحديد المسؤولين للتقدم من القضاء بدعاوى ضدهم.

وناقش المجلس مواضيع اخرى تضمنها جدول الاعمال منها مشروع تعديل قانون النقد والتسليف وتنظيم المقاصة في فرع المصرف المركزي في جونية.

ثم انتقل وفد من الجمعية مؤلف من نائب الرئيس الدكتور هشام البساط والدكتور عزت طرابلسي والاستاذ سليم حبيب والدكتور احمد الحاج الى مصرف لبنان واجتمع بسعادة الحاكم في حضور النائب الاول الدكتور محفوظ سكينة والرابع السيد كلاجيان وعضوي لجنة الرقابة الاستاذ فاروق محفوظ والدكتور عبدالله عطية وبحثوا في حملة الاشاعات المغرضة ضد المصارف وطريقة التصدي لها، فتفضل سعادة حاكم مصرف لبنان بتصريحه الآتي:

"على اثر الاجتماع الذي تم هذا النهار بين حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة من جهة وجمعية المصارف من جهة ثانية، ادلى حاكم مصرف لبنان بالتصريح الآتي:

يوزع بعض المغرضين في الآونة الاخيرة بيانات تتضمن اسماء مصارف يصل عددها الى ٢٠ مصرفا تزعم انها متعثرة.

ان حاكم مصرف لبنان يؤكد ان المصارف التي تثبتت لجنة الرقابة على المصارف من تعثرها لا تتجاوز الخمسة وان الادعاءات المشار اليها كاذبة بالتالي في ضوء التحقيقات التي اجرتها لجنة الرقابة على المصارف".

وعلمت "النهار" ان مجلس الادارة تبادل الرأي في المشروع الذي رفعه وزير المال الدكتور علي الخليل الى مجلس الوزراء والمتعلق بتنظيم الوضع المصرفي. وقرر متابعة البحث فيه لاحقا.

كذلك قرر حصر المقاصة في فرع مصرف لبنان في جونية بجلستين الثلثاء والخميس من كل اسبوع بدل ثلاث جلسات لصعوبة الانتقال على المعابر.

لجنة سورية للصفقة المتكافئة

زار وفد من اللجنة التنفيذية لسوق المنتجات اللبنانية والصفقة المتكافئة مع سوريا ضم رئيسها السيد جوزف عرة والسادة نبيل اللاذقي ورفيق قباني وفارس سعد دمشق وعقد اجتماع عمل في غرفة التجارة في دمشق مع ممثلين لمجلس ادارة الغرفة واتحاد الغرف ومصدرين سوريين ورأس الجانب السوري رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية رئيس غرفة التجارة في دمشق السيد بدر الدين الشلاح.

واجمع الجانبان على ضرورة توفير كل الوسائل المتاحة لانجاح الصفقة التي اعتبرها الامين العام لاتحاد الغرف السورية الدكتور عبد الرحمن العطار "خطوة اساسية نحو تنظيم اطار التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين على اسس مستقبلية وموضوعية" واتفق على تأليف لجنة عن الجانب السوري تتعاون مع اللجنة التنفيذية اللبنانية لوضع الآلية اللازمة لضمان حسن تنفيذ الصفقة والاشراف عليها. وقد تألفت اللجنة السورية من السادة: بدر الدين الشلاح رئيسا، بديع فلاحة وبهاء الدين الحسن عن غرفة التجارة في دمشق، وبرهان الاشقر وعادل ابو شعر وعزت عبيد وسعيد المزيك عن غرفة الصناعة في دمشق. واتفق على اجتماع مشترك للجنتين السبت ٢٠ تشرين الاول في دمشق لمباشرة الاتصالات التجارية.

بورصة بيروت
الدولار تراجع ٥٠ ليرة وارتفع ٣٢,٥٠ ليرة في اسبوع

على رغم المخاوف التي اثارتها في النفوس التحركات العسكرية على خطوط التماس مع المنطقة التي يسيطر عليها العماد عون، ابدى المتعاملون في سوق القطع في بيروت، عشية عطلة الاسبوع، تفاؤلا مشوبا بالحذر بامكان اخراج البلاد من المأزق الذي تتخبط فيه منذ مدة طويلة بما يساعد السلطة الشرعية على بسط نفوذها على بقية المناطق اللبنانية. فكان طبيعيا ان تتلاشى الضغوط على الليرة اللبنانية تحسبا لتغير اتجاه السوق في حال نجاح الحكم في حسم الوضع لمصلحته سلما او حربا. فاقفل الدولار نتيجة هذه التطورات بـ ١٠٤٠,٠٠ ليرة في مقابل ١٠٩٠,٠٠ ليرة اول من امس، اي بتراجع كبير مقداره ٥٠ ليرة ونسبته ٤,٥٩ في المئة. واذا ما قورنت نهاية هذا الاسبوع بنهاية الاسبوع الماضي، يتبين ان الدولار ارتفع من ١٠٠٧,٥٠ ليرات الى ١٠٤٠,٠٠ ليرة، اي ما مقداره ٣٢,٥٠ ليرة ونسبته ٣,٢٢ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع بنسبة ٣,١٢ في المئة في الفترة ذاتها.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ١٠٨٠,٠٠ و ١١٠٠,٠٠ ليرة في ظل أجواء مرتبكة لما رافق التحركات العسكرية من استنتاجات وتكهنات، الامر الذي اوجد نوعا من الحذر عشية عطلة اسبوع قبل انها قد تكون حاسمة فبدأ يتقلب بين ١٠٧٥,٠٠ و ١١٠٠,٠٠ ليرة دونما رغبة حقيقية لا في البيع ولا في الشراء، الى ان ظهرت عروض من متعاملين تحسبا لاحتمالات تغير اتجاه السوق في مصلحة الليرة الاسبوع المقبل قابلتها طلبات عليه، انما باسعار متدنية، على سبيل تغطية مراكز مكشوفة تكونت باسعار تفوق الـ ١١٠٠,٠٠ ليرة. عندها اخذ بالتراجع الى ١٠٥٠,٠٠ – ١٠٧٥,٠٠ ليرة فالى ١٠٤٠,٠٠ – ١٠٧٠,٠٠ ليرة ثم الى ١٠٣٠,٠٠ – ١٠٦٠,٠٠ ليرة ليقفل في آخر العمليات بـ ١٠٤٠,٠٠ ليرة في سوق بلغ حجم التداول فيها ستة ملايين دولار لم يكن لمصرف لبنان اي نصيب منها.

الدولار يتراجع مجددا في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التراجع في اسواق القطع العالمية بعدما راجت اشاعات صباحا عن استعداد العراق لتقديم تنازلات قد تصل الى حد الانسحابات من الكويت لتفادي الحرب في منطقة الخليج، الامر الذي انعكس ايضا على اسعار النفط التي سجلت انخفاضا ملحوظا.

الى ذلك، كان لاعلان "كميكال بنك" عزمه على عدم توزيع انصبة ارباح لهذه السنة بعد الخسائر التي تكبدها في تسليفات عقارية على غرار ما حصل مع "تشايس مانهاتن بنك" و "بنك اوف بوسطن" في وقت سابق، اثره ايضا في تكثيف الضغوط على الورقة الخضراء تحسبا لولوع القطاع المصرفي الاميركي في ازمة قد لا تعرف ابعادها في وقت تتفاقم مظاهر الركود التضخمي في الاقتصاد.

وعليه، بدا المتعاملون شديدي الحذر من التوظيف في الولايات المتحدة قبل التأكد من تصويت مجلس النواب الاميركي اواخر الاسبوع المقبل على خفض عجز الموازنة الفيديرالية نحو ٥٠٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات بعد المواقف المتباينة التي صدرت عن البيت الابيض في شأن رفع الضرائب على المداخيل الضخمة وابقاء بعض التقديمات الاجتماعية. لذا لم يأبه المستثمرون الاجانب كثيرا بما صدر امس من مؤشرات اقتصادية اميركية كارتفاع مبيعات المفرق بنسبة ١,١ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٠,٦ في المئة في آب، ذلك ان طغيان مظاهر التضخم، التي تمثلت في ارتفاع اسعار الانتاج بنسبة ١,٦ في المئة في مقابل ١,٣ في المئة في هذه الفترة ، من شأنه ابقاء معدلات الفائدة الاميركية عند مستوياتها الحالية مع ما في ذلك من انعكاسات سلبية على النمو الاقتصادي

وعليه، عاد الدولار الى التراجع، فاقفل في سوق لندن كالآتي :

- ١,٩٧٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٩٦٤٠، اول من امس.
- ١,٥٣ مارك المانيا في مقابل ١,٥٣٣٠.
- ١,٢٨٠٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٩٣٠.
- ٥,٠٨٩٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٣٣٠.
- ١٢٨,٨٠ ين ياباني في مقابل ١٣٠,١٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي : ٨ في المئة لشهر وشهرين، ١/١٦ ٨ في المئة لثلاثة اشهر، ١/٨ ٨ في المئة لستة اشهر و ٣/١٦ ٨ في المئة لسنة.

تراجع الذهب واستقرار الفضة

سجلت اسعار الذهب بعض التراجع في موازاة انخفاض اسعار النفط. فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٣٨٦,٥٠ دولارا في مقابل ٣٨٩,٥٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٨٨,٣٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٨٨,٢٥ دولارا بعد الظهر.

وحافظت اسعار الفضة على المستويات المتدنية التي سجلتها الخميس، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٣١ دولارات، وهو سعر الاقفال اول من امس، بعدما ثبت ظهرا بـ ٤,٢٥٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا :

العملات

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	٢٣	٢٣,٢٥
الدينار العراقي	–	–
الدينار الكويتي	–	–
الدينار الاردني	١٣٣٠	١٣٣٥
الدينار البحراني	٢٨٣٩	٢٨٥٩
الدينار الليبي	٥٣٠	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٢٨٠	٢٨٥
الريال السعودي	٢٧٥	٢٧٧
الريال القطري	٢٨٤	٢٨٩
الريال العماني	٢٦٨٣	٢٦٩٠
الجنيه المصري	٣١٥	٣٢٥
الجنيه الاسترليني	٢٠٢٥,٠٠	٢٠٣٥,٠٠
المارك الالماني	٦٧٥	٦٨٥
الفلورن الهولندي	٥٩٤	٥٩٧
الدراخما اليونانية	٦,٣٠	٦,٤٠
الفرنك الفرنسي	٢٠٢	٢٠٥
الفرنك السويسري	٧٩٥	٨١٥
الفرنك البلجيكي	٣٢	٣٨
الكورون الدانماركي	١٧٤	١٧٥
الكورون الاسوجي	١٧٢,٥٠	١٧٨,٧٥
البيزيتا الاسبانية	٩,٥٠	١٠,٠٠
الليرة التركية	٠,٢٩	٠,٣١
الليرة القبرصية	٢١٢٣	٢١٧٣
الالف لير ايطالي	٨٩٥	٩٢٠
الالف فرنك افريقي	٤٠٠٤	٤٠١٤
الالف ين ياباني	٨٠٣٢	٨٠٩٦
الدولار الاميركي حوالة	١٠٣٠	١٠٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٠٣٠	١٠٥٠
الدينار الاوسترالي	٨٢٣	٨٣٥
الدولار الكندي	٨٩٥	٩٠٠

الذهب

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك جاب اول	٩٣٥٠٠	٩٧٥٠٠
الليرة الايرانية	٩٣٣٣٥	٩٦٣٣٥
الليرة العثمانية	٨٣٥١٠	٨٥٥١٠
البيزوس المكسيكي	٤٣٨٥٣٠	٤٨٩٥٣٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٣٢٣١٣٢٥	١٣١٦١٦٢٥
اونصة الذهب	د ٣٨٨	د ٣٨٩,٢٥
كيلو الفضة	١٣٩٨٠٠	١٤٤٣٠٠
اونصة الفضة	د ٤,٢٥	د ٤,٣٥

الكلية الجعفرية – صور

في مناسبة افتتاح السنة الدراسية تحيي الكلية الجعفرية ومؤسساتها القيمين على الهدوء والاستقرار في صور وتتطلع الى المزيد من السهر على صون الامن وتوفير الحياة الطبيعية للمواطنين وتستنكر الاعمال الاجرامية التي تعبث بالابرياء في صور وسواها. وتنتظر انزال اقصى القصاص في حق المجرم وكل من يطاوله التحقيق من الفاعلين والمحرضين.

مدير الكلية الجعفرية
علي شرف الدين
(بيان)

البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية

ان حضرة مساهمي البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. مدعوون لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الإدارة العامة في بيروت، المزرعة، مستديرة الاونيسكو، بناية كجك، الساعة الحادية عشر من قبل ظهر نهار الأربعاء في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٠ للتداول في جدول الأعمال المتضمن الأمور التالية:

١ – تلاوة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال المصرف لسنة ١٩٨٩ والتقرير الخاص عن الأعمال الخاضعة لأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
٢ – تلاوة تقارير مفوض المراقبة.
٣ – المصادقة على الميزانية وحسابات سنة ١٩٨٩ وابراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة.
٤ – تخصيص الأرباح.
٥ – الترخيص بالأعمال الخاضعة لأحكام المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف والمادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٦ – تحديد أتعاب مجلس الإدارة.
٧ – انتخاب أعضاء في مجلس الإدارة.
٨ – تعيين مفوض المراقبة وتحديد لتعابه.
٩ – أمور مختلفة.

يحق لجميع المساهمين ان يطّلعوا في مركز الإدارة العامة على المستندات المشار اليها في المادة ٤١ من نظام الشركة اعتبارا من اليوم الخامس عشر الذي يسبق الإجتماع.

على الراغبين في الاشتراك في هذه الجمعية ان يتقيّدوا باحكام المادة ٣٣ من نظام الشركة التي توجب على أصحاب الاسهم الإسمية ان تكون ملكيتهم مسجلة في سجلات الشركة قبل انعقاد الجلسة بخمسة أيام على الأقل.

مجلس الإدارة

منذ سنوات على رأس قائمة المرشحين — نوبل للآداب

"الخلق الشعري ليس الا تجربة الحرية الانسانية"

برغم قول اوكتافيو باز، الشاعر المكسيكي الفائز بجائزة نوبل للآداب لسنة ١٩٩٠، انه لم يكن يتوقع اختياره للجائزة، الا ان المعروف انه منذ سنوات على رأس قائمة المرشحين لهذه الجائزة، فهو يتمتع بكل الشروط التقليدية التي تناسب اعضاء لجنة الاكاديمية الاسوجية الملكية التي تمنح الجائزة. فالى كونه احد اهم شعراء العصر، تصب آراؤه السياسية منذ الخمسينات في ما يسمى التيار اليميني المعتدل والذكي الذي وقف في مواجهة المد اليساري المتطرف خصوصا في اميركا اللاتينية والعالم الثالث عموما.

فهو كما المعروف ربط منذ البداية الرؤية الادبية بالرؤية السياسية تنظيرا وتطبيقا، ومع انه بدأ شابا مع اليسار سواء في بلاده او في اوروبا حيث شارك في الحرب الاهلية الاسبانية الى جانب الجمهوريين، الا انه تحول بعد اصطدامه بما سماه "الحقيقة السوفياتية" آنذاك، الى الوقوف في وجه الشيوعية معاكسا التيار الثقافي السائد في اميركا اللاتينية ولو انه في المقابل لم يؤيد ابدا السياسة الاميركية في العالم الثالث. لكن حتى هذه الحيادية كانت مرفوضة في الرأي العام الطالبي في اميركا اللاتينية مما جعل الطلاب يتظاهرون حول بيته ويرمون البيت بالحجارة.

وعندما حظي عام ١٩٨٥ بجائزة ادبية من المانيا الغربية، قام طلاب اميركا اللاتينية بتظاهرة حول السفارة المكسيكية في الولايات المتحدة الاميركية واحرقوا صورته هاتفين:

"ريفان، ريفان يا بزاز. خذ صديقك اوكتافيو باز".

كان ذلك ابان احداث اثارت النقمة على سياسة الولايات المتحدة وفي اثنائها كتب باز في مجلته "فيولتا": "ان الولايات المتحدة تساند الزمرة المناهضة لنظام ماناغوا وتسلحها، لكن الاتحاد السوفياتي ايضا يساند كوبا والساندينيين ويسلحهم".

كانت الثورة الساندينية آنذاك هي رمز التمرد ولم يكن مقبولا اميركيالاتينيا ان يقف منها على الحياد مثقف له وزن اوكتافيو باز.

ومذ ذاك يتجنب الشاعر الخوض في السياسة المباشرة منصرفا اكثر الى ادبه مصرحا ان ابتعاده عن السياسة سمح له بانجاز اهم مؤلفاته الادبية التي آخرها دراسة تاريخية مهمة تقع في نحو الف صفحة عن راهبة يعتبرها باز احدى اخطر الشخصيات الثقافية في تاريخ اوروبا في القرون الوسطى التي وقفت بجرأة ضد تعسف "محاكم التفتيش الدينية".

وفي هذا يستكمل باز موقفه السابق والثابت من الديكتاتوريات والاستبداد الديني والمدني على السواء.

وبرغم شهرته العالمية، فان باز لم يعرف جيدا في العربية، ولكن للتاريخ يجب ان نذكر ان الفائز بجائزة نوبل للآداب لهذه السنة كان خص مجلة "شعر" اللبنانية بقصيدتين ودراسة في الشعر (العددان ٢٤ و٢٨، ربيع ١٩٦٣ وخريفه) وننشر الى جانب هذا المقال مقاطع من القصيدتين.

اصدر باز خلال حياته الادبية الحافلة الكثير من المجموعات الشعرية والدراسات النقدية وايضا كتابا جمع فيه مقالاته السياسية بعنوان "كوكب واربعة او خمسة عوالم".

ومن دواوينه الشعرية "قمر الغابات" ١٩٣٤، "المتاهة والعزلة" ١٩٥٠، "حجر الشمس" ١٩٥٧، "سمندل" ١٩٥٨، "تمجيد وتدنيس" ١٩٦٢، "العودة" ١٩٦٣، "بياض" ١٩٧١، "علامات وظلال" ١٩٧٥. اما ابرز دراساته الشعرية "القوس والقيثارة" ١٩٥٦، "تيارات متوالية على نفسها" ١٩٦٧ الى جانب دراساته التاريخية والسياسية.

تميز اوكتافيو (مواليد ١٩١٤) بما تسميه بحق اللجنة الاسوجية الحاكمة "الانفتاح على آفاق واسعة، مشبعة بذكاء محسوس وانسانية اصيلة". ذلك ان هذا الشاعر الذي يتحدر من اصول اندلسية وهندية اميركية، برغم ارتباطه القوي بواقع بلده، انفتح على كل الحضارات وشغف خصوصا بحضارة الشرق الاقصى. وهكذا من الرومانسية الى الواقعية الى الرمزية الى السوريالية انتقل الى غنائية تصفت حتى الشفافية انطلاقا من التجربة "الشرق الاقصوية" حيث تتعمق الحكمة في ايجازات حادة، ويتضح ذلك في شعره كما في نظرياته الشعرية حيث نجد مثل هذه التحديدات: "ان رؤية العالم تعني تمجيدته" او "اننا لا نقول شعرا، بل الشعر يخاطبنا". هنا لمحة عن الشاعر ورؤيته الادبية والسياسية.

ولد الشاعر في بيت يفتخر صاحبه بانه كان يضم ١٤ الف كتاب. اذن هو ولد في بيت يشجع على هذه المغامرة الثقافية، لكن باز منذ البداية لم يفصل الثقافة عن السياسة. ففي الثانية والعشرين اسس في اليوكاتان مدرسة لتعليم اولاد العمال غير القادرين على تعليم ابنائهم، كان يومها متشبعا بآراء ماركس عدا تأثره الكبير بوالده الذي كان له آنذاك نموذج الثوري، فهذا الوالد المحامي كان احد المطالبين بالاصلاح الزراعي.

من عام ١٩٣٨ الى ١٩٤١ عاش في اسبانيا، وشارك ثقافيا في الحرب الاهلية مع الجمهوريين وارتبط بعلاقة وثيقة مع الشاعر الاسباني ميغيل هرنانديز (١٩١٠ - ١٩٤٣) وكذلك مع الشاعر البيروفي (البيرو) سيزار فاليجيو (١٨٩٢ - ١٩٣٢) وانشأ مع آخرين صحيفة عمالية، وعندما عاد الى بلاده عينته حكومته سفيرا في الهند، لكنه استقال من وظيفته الديبلوماسية اثر قرار حكومته اطلاق النار على الطلاب اثناء اجتماع كبير لهم في ساحة "تروا - كولتور". عام ١٩٦٨.

وككل المثقفين الاميركيين اللاتينيين عاش عيشة المنفى، فهو بعد اسبانيا انتقل الى الولايات المتحدة عام ١٩٤٣، ثم الى باريس ثم اكتشف الشرق عام ١٩٥٢، فالى باريس من جديد، قبل ان يتوجه الى الهند، ومن بعد الاستقالة راح يتنقل في كل مكان، منفتحا على كل الثقافات.

اثناء اقامته في باريس شارك في الحركة السوريالية بالحماسة نفسها التي شارك فيها من قبل في المكسيك في حركة مجموعة "تالر" الشعرية (١٩٣٨ - ١٩٤١) و"تالر" تعني "المحترف". فاذا كان الشعر "نشاطا حيويا" لتزارا، مؤسس الدادية، فانه "اسلوب عيش" لاوكتافيو باز كما يقول في احد بياناته الشعرية، لذلك يشرح سبب انتمائه الى السوريالية في باريس فيقول: "وجدت في السوريالية فكرة التمرد، وفكرة الحب والحرية في علاقتهما بالانسان". وشغف بتجربة الشاعر الفرنسي الراحل هنري ميشو مع مادة "الميسكالين" المخدرة. وساعدته السوريالية على اغناء موهبته الشعرية التي كان اثبتها في مجموعات عدة كما ظهر محللا عميقا لشعبه في دراسته الضخمة "المتاهة والعزلة" عام ١٩٥٠، حيث جهد ان يظهر تميز الروح المكسيكية عبر تاريخ بلاده. لكن الدراسة بقدر ما هي تحليل لشعب المكسيك، هي ايضا تحليل للشرط الانساني في العالم: ذلك ان باز يعتبر ان ما هو مفرد هو كوني ايضا، في التحليل نفسه. وانطلاقا من هاجس الاتصال بالآخرين الذي كان يتآكله، اكتشف باز ان الحب هو الوسيلة الوحيدة للتغلب على الوحدة، او حسب تعبيره "القفز عن جدار العزلة".

لقد اكتشف باز في الحب جوابا عن هذه الرغبة: "كيف يمكن تخطي العزلة الا بالتوجه الى شبيهي الآخر الذي به اتسامى".

في ديوانه الرائع "حجر الشمس" ١٩٥٧ سيل من الصور الموقعة التي تجر القارئ الى قلب التأمل الشعري، حيث الهاجس الكبير بتوحد الضدين (العزلة والاتصال) وباستعادة الجزء الضائع من كينونته.

ثم تتوالى المجموعات: "سمندل" ١٩٥٨ هي ايضا قصيدة حب بكتابة مختلفة. ولكن بعد اتصاله بالحضارة الهندية وربطها بثقافة بلاده ما قبل كولومبوس تطورت غنائيته وتنوعت وتعمقت وتصفت كلماته وهو نفسه يشرح بعمق هذا التغير في دراسته "القوس والقيثارة" ١٩٥٦، وفي الصفحات المكرسة للشعر من كتابه "تيارات متوالية على نفسها" ١٩٦٧ حيث جملته الصادقة: "ان القصيدة لا تفسر لكنها تحس والشاعر لايرغب في القول انه يقول". وهو يصف الشعر ايضا بانه "قفزة الموت" تجربة قادرة على هز اساسات الكائن، ودفعه الى الضفة الاخرى". وهذا ما سيعبر عنه نظريا وتطبيقيا في مجلته "فيولتا" التي استقطبت تيارا مهما وحديثا في شعر لاميركا اللاتينية. وقدتكون مجموعته الشعرية "بياض" هي النموذج الابرز لاسلوبه حيث يتاح للقارئ ان يشارك في القصيدة باستكمالها بما يحسه. ويستمر في ادهاش القارئ في تحليلاته الشعرية اذ يقول: "ان القصيدة يجب ان تحرض القارئ وتجبره على سماعها ثم على الاستماع الى نفسه". ومن اهم مجموعاته الشعرية الاخيرة "تمجيد وتدنيس" التي نقلت الى الفرنسية عام ١٩٦٢.

آراؤه السياسية

في كتابه "كوكب واربعة او خمسة عوالم" يلخص اوكتافيو باز تجربته السياسية وآراءه في هذا المجال، وهي ليست آراء سياسية بالمعنى المباشر بل هي آراء ثقافية تتضمن الواقع السياسي وآفاق تغييره.

يعتبر باز ان اميركا اللاتينية مثل اميركا الشمالية نتاج حضارة اوروبية، لكن اميركا اللاتينية هي حمل الهامش الاوروبي لانها وارثة انهيارين: وارثة ثقافة اسبانية برتغالية تحولت الى الهامش منذ قرنين، ووارثة كل قلاقل القرن التاسع عشر بسلبياته لا بايجابياته.

ثم يقول:

"ان حروب الاستقلال لم تسمح بتحديث مجتمعاتنا من هنا محاولة التعويض التي لجأ اليها مثقفو اميركا اللاتينية، اعني الاتجاه الى الثقافة الاوروبية الحديثة".

اما عن التخلف الاقتصادي فيقول:

"انه حصيلة التخلف السياسي، والمعروف ان المؤرخين ينظرون الى اميركا اللاتينية على انها ضحية للامبراطورية الاسبانية - البرتغالية في البداية، ثم الى الامبرياليات الاوروبية واميركا الشمالية، وهي نظرة فيها الكثير من الصحة. وفي اعتقادي ان تسلم العسكر المقدرات السياسية هو الذي ساهم في هذا التخلف، فالتحديث في المجتمع لا يمكن ان يتم عن طريق العسكر. نحن عندما نلنا استقلالنا لم نكن مهيأين لبناء الدولة الحديثة لذلك تبنينا شكل الدولة التي طردناها، وهذا الشكل هو النظام الاستبدادي، لان مستعمرينا كانوا يتعاملون معنا على هذا الاساس. من هنا نحن اخذنا من الدولة الحديثة شكلها الاسوأ وطبقناه على انفسنا، حين تركيب الدولة الداخلي للدولة الاستعمارية لم تكن على هذا الشكل، اي اننا اخذنا منها نظام القمع وليس النظام الديموقراطي الذي تطبقه في بلادها. وبمعنى آخر صار للدولة مفهوم عندنا مفهوم الملك الخاص. وهو المفهوم الذي كانت الثورة الفرنسية قد هدمته. اي المفهوم الابوي للدولة. فالملك او الامير هو والد الشعب، لذلك فان الجنرال في دولنا هو والد الشعب ايضا. قد يكون لبعض دولنا بعض مظاهر الليبرالية او الاشتراكية الا انها تخفي "دولة ابوية". اننا في المكسيك مثلا نرى الامتيازات الادارية والاقتصادية تخص البيروقراطية الحاكمة. وهذه البيروقراطية تتكون من الحزب الواحد الحاكم. اذن تحديث اميركا اللاتينية يجب ان يمر بالديموقراطية السياسية والا استمر التخلف. ولا يمكن تحديث الحقل الاجتماعي او الاقتصادي بل تحديث السلطة السياسية".

ثم يقول ان النقد في اوروبا كان قبل كل شيء نقدا للسلطة، وكذلك للثوابت، كما وصلنا من فولتير وكانط. اما في هذا القرن فحصل فراغ كبير وكل ماكان في السابق نقدا للثوابت، تحول في هذا القرن الى تبرير "اليوتوبيات"، وهكذا لم يبق نقد للديانات كما في القرن الثامن عشر، بل لتبرير لـ "ديانات" جديدة مقنعة، مثل ديانة الشيوعية. هنا هو الفارق، يقول باز، بين فولتير وجان - بول سارتر. فلدى فولتير نجد نقدا جذريا للمسلمات السابقة، نقدا للطفولة المترسخة في نفوسنا، اما لدى سارتر فالعكس هو الصحيح: نجد حنينا الى الطفولة، الى الكلية، هكذا انحدر النقد في القرن العشرين الى مديح للاستلاب الديني المقنع.

لذلك هو يعتبر ان المنشقين السوفيات مع بعض الاوروبيين مثل البير كامو في بعض مواقفه هم تولوا دور النقد الاوروبي القديم بدفاعهم عن الحرية الروحية ضد كل ما يكبتها.

ثم يرى ان ثمة ظاهرة متأخرة بدأت في السبعينات تتولى نقد النقد الزائف ليس في اوروبا في اميركا اللاتينية، لكن هؤلاء النقاد قلة ويسمي بين مثقفي اميركا اللاتينية: فرغاس ماريو لوزا في البيرو، وغبريال انفانتا في كوبا، وجورج ادوارتز في تشيلي، الى عدد اكبر في المكسيك تحلقوا حول مجلة باز "فيولتا".

وهؤلاء، يقول باز، بقدر ما صاروا يخجلون من الحديث عن التجربة السوفياتية، يرون كذلك ان الولايات المتحدة هي مصدر كل الشرور في العالم اليوم. لان الولايات المتحدة هي في رأيه من دون وعي تاريخي، وانها لا تعيش الماضي بل المستقبل لهذا لم تكتشف البعد التاريخي الا من باب الانحطاط. ومع ان باز يرى الولايات المتحدة البلد الوحيد العصري في التاريخ، وهو وحيد حقا لانه ليس حصيلة قوى تاريخية غامضة، بل هو بلد خلقته هجرة كثيفة بناءة تقصدت "يوتوبيا" على ارض عذراء. واليوتوبيات هي دائما خارج التاريخ. ثم وجدت الولايات المتحدة نفسها امبراطورية من غير ان يكون هذا هو الهدف، وهذا ما يجعل الاميركيين يشعرون بالنقص تاريخيا في المفهوم الاول لنشاطهم.

ثم يتطرق الى بلدان الشرق الاقصى فيرى عكس ما يرى ماكس ويبر من ان الرأسمالية لا يمكن ان تطبق في بلدان شرق آسيا لانه يرى ان الايديولوجية الشرق الاوسطية مدينة للكونفوشيوسية التي انتشرت في الصين واليابان وكوريا، وبرهنت انها قابلة للتوافق مع الرأسمالية بوضوح. ان الصين واليابان، في رأيه، هما بلدان تعدديان تتصارع التناقضات في النظام الواحد وتصب في تحليل متقارب.

ويحلل المجتمع الياباني الحديث فيرى انه يتضمن فئات متحجرة تبدو كأنها طالعة لتوها من التاريخ القديم، ومع ذلك لا يحاربها اصحاب نظرة التحديث. ولا احد يفكر في حذفها من المجتمع: انها وحدة التناقضات في التراث الشرقي حيث التناقضات ليست مبرمجة. من هنا الانفتاح على الافكار الغربية من دون الغاء الشخصية القومية.

اما عن الهند، غير المسلمة، فهو يرى انها بلد اقرب الى اوروبا وطبيعتها اقرب الى طبيعة المجتمع برغم ان الامر يبدو مختلفا للوهلة الاولى.

ويتحدث عن حركة لاهوت التحرير في اميركا اللاتينية فيرى ان الكنيسة شاركت دوما في الصراعات السياسية، وان ادانة الكنيسة اليوم للرأسماليين تشبه ادانة لاهوتيي القرون الوسطى للمرابين.

وعن المكسيك يقول انه كان هناك فكر يميني ذكي متحمس مثل المفكر الديني فاسكو تزيلوس، لكن هذا اليمين اختفى. لم يبق فكر يميني، تماما كما يحدث في فرنسا التي فقدت في رأيه فكرها اليميني الخلاق، فاحتكر اليسار الافكار. ثم يضيف انه يرى بشائر تحلحل ولكن ببطء وخجول وقد يؤدي في المستقبل الى تغيير الصورة.

اما في المكسيك، وفي كل البلدان ذات المنحى الليبرالي في العالم الثالث مثل المكسيك، فان الطبقة المتوسطة مهيمنة على الدولة وتسعى الى ابراز افكار جديدة.

الحداثة والانحطاط

يعتبر اوكتافيو باز ان مصطلح الانحطاط يصعب تحديده، ويرى ان المؤرخين المعاصرين محقون في التردد في اطلاق هذه الصفة على نهاية الامبراطورية الرومانية وانما هي تستعمل اليوم في صدد فشل العصرنة. وهو لا ينفي ان العصرنة حررت الاذهان وقتلت الخرافات وساهمت في التقدم الاقتصادي، لكنها اوجدت فراغا كبيرا في الضمائر. وان بين اوائل من استعمل هذه الكلمة في العصور فلاسفة مثل نيتشه دانوا صورة العدمية في العصرنة، او رجال دين. وبسبب هذا اليأس الذي اوجدته الحداثة لا بديل عصريا من ثبات العقائد الدينية القديمة وكل تلك الماورائيات الحميمة. ويخلص الى القول: "ما يعيدنا الى مسألة الحرية بالذات، وصعوبة ان تكون حرا، من صعوبة ان تكون وحيدا في العالم: لا اب ولا اله".

وعن الحداثة في الادب يقول: "عندما جئت الى باريس بعد الحرب العالمية الاخيرة، كان واضحا ان المسرح الادبي يتجاذبه الشيوعيون من جهة والوجوديون من جهة اخرى، الى جزيرة صغيرة اسمها البير كامو، واخرى للسورياليين. والحق انني احتفظ دائما حيال السورياليين بشعور طيب، ربما لانهم لم يهدموا الايمان القديم العفوي للشعر والثوري، وكنت على يقين آنذاك ان السوريالية، من الوجهة الادبية والفنية، كانت استنفدت. ليس السوريالية فحسب، بل كل تصوراتنا للحداثة منذ الرومانسية. ذلك انه اعتبارا من مطلع الخمسينات بدأ يطلع فن لا علاقة له بالحداثة. وهذا يعيدنا الى وضع اميركا اللاتينية اليوم، واعتقد اننا، كتاب اميركا اللاتينية، اول من حقق عقم فكرة الطليعية".

ويروي تجربته في هذا المجال فيقول:

"اعتقد انني اعبر عن جيل الثلاثينات الذي عانى الفاشية والشيوعية والثورات. كنت في اسبانيا الحرب الاهلية وعندما عدت الى المكسيك كان الوسط الادبي يخضع لهيمنة شعراء شيوعيين مثل بابلو نيرودا وفاليجيو، وحالفني الحظ فالتقيت آنذاك فيكتور سرج الذي فتح عيني على الحقيقة السوفياتية، وامور اخرى. ومن ثم سافرت الى الولايات المتحدة حيث اختلطت بتيار ادبي محوره مجلة "بارتيزان ريفيو". وبعد الحرب مباشرة عدت الى باريس حيث النجمان: سارتر من جهة واندريه بروتون من جهة اخرى. وكنت من الحكمة بحيث رأيت ان التفكير السياسي الحقيقي والواقعي والاصيل هو في جانب بروتون، ولو انه التفكير الاخلاقي. كذلك رأيت في سارتر المفكر الضائع والمادي معا. والعجب كان الفيلسوف لا الشاعر هو الذي يخلق الخزعبلات بازاء المنطق، والغريب انني في زمن المراهقة كنت شديد الاعجاب بشخص بول فاليري. كان نجم تلك الفترة، ولست ادري كيف صار الى الظل. واليوم اعتبر ان فاليري وليس سارتر هو اكبر فيلسوف فرنسي.

لكن الشيء الذي يدهشني الاكثر اليوم في اوروبا هو هيمنة اساتذة الجامعات وتقديم النقد على الابداع، حيث استطاع المنظرون ان يطردوا الشعراء والروائيين من الواجهة الادبية".

الاخت جوانا

قد يكون انجازه دراسته النقدية والتاريخية التي تناولت شخصية الاخت جوانا اينيس دو لا كروز، الراهبة الاسبانية التي ماتت شابة سنة ١٦٩٥ هي ابرز تعبير عن موقفه الرافض للنظريات العقائدية الجامدة.

ويقول باز ان اختياره هذه الشخصية للدراسة يتفق وتعميقه لخطه الحياتي والسياسي، فهذه الراهبة التي عرفت واشتهرت بذكائها الخارق ومواهبها المتعددة: في الشعر والموسيقى والرياضيات والفلك، توجت رؤيتها الحياتية بموقفها الشجاع الرافض للسلطات الدينية التي كانت مهيمنة هيمنة شرسة على العصر الوسيط في اوروبا. كانت تقول علنا: "انني امقت اصوات محاكم التفتيش".

لكن الشاعر يتناولها ايضا في شعرها الذي كان هو صرخة في وجه ارهاب القضاة والكهنة اذ كتبت قصائد "اباحية" رائعة مما يجيب عن نزعة الشاعر الذي يقول في "الجسدي": "نعيش الشهوانية على حدود المقدس والملعون. فالجسد شهواني لكنه مقدس. الجسد فان، ولانه فان فهو خالد، وهنا سحره الدائم".

ثم يقول: "ان الشهوانية هي الشرط الرؤيوي، واضافة الى كونها معرفة، انها خلق، ان المقدس والمحرم مربوطان معا، متوحدان، يدور احدهما حول الآخر ومع الآخر.

وان اروع مثل هو رغبة الالهة ديانا في ان تدنس بنظرة من اكتيون فالمعروف ان الاسطورة تقول ان اكتيون عندما فاجأ الالهة تستحم عارية حولته الى وعل، فافترسته كلابه نفسها".

رؤيته الشعرية

خصص اوكتافيو باز للنظرية الشعرية عددا كبيرا من دراسات جمعها في كتب عدة.

ومن ابرز اقواله في الشعر:

- "القصيدة التي لا تجعل الكلمات تعبير عما لا يعبر عنه تبقى مجرد حركة الفاظ".
- "كلمات الشاعر تاريخية لانها تعود الى لحظة في تاريخ شعب، لكنها ايضا سابقة لكل تاريخ يأتي مبدأ التاريخ".
- "من دون كلام شعري لا وجود للمجتمع ولا الدولة ولا الكنيسة من اي نوع".
- "القصيدة تخط تاريخا يفصل اللحظة المميزة عن الزمن التاريخي، ثمة شيء يرسخ فجأة جذور تلك اللحظة... هذه اللحظة تصبح محاطة بهالة خاصة. فهي مكرسة بالشعر باعمق ما تعنيه كلمة تكريس".
- "القصيدة هي زمن نموذجي، زمن يتجسد في التجربة الملموسة لشعب او لمجموعة أفراد او لفرد".
- "الشعر لا يحس. انه يقال، ان خير طريقة في احساس الشعر هي قوله".
- "الشاعر لا يفلت من التاريخ حتى عندما ينفيه".
- "التناقض السري في كل قصيدة هو شرط عن شروط طبيعتها وهو ليس تنزقا او جراحا".
- "الشرط المزدوج للكلمة الشعرية ليس مفصولا عن شرط الطبيعة البشرية، فالانسان كائن زمني ونسبي، لكنه يسير سيره الحثيث والدائم نحو المطلق".
- "الخلق الشعري ليس الا تجربة الحرية الانسانية، وما يدعونه الهاما ليس الا التظاهر وتفتح تلك الحرية".
- "التجربة الشعرية هي الكشف عن الوضع البشري اي هذا التعالي غير المنقطع الذي فيه تكمن بالضبط حريته الجوهرية".
- "القصيدة عمل غير كامل دائما، ومستعد دائما للتكامل بواسطة قارئ جيد".

اوكتافيو باز بعد تبلغه منحه جائزة نوبل للآداب. (رويتر تيليفوتو)

ثم يشرح باسباب هذه التجربة فيقول:

"نحن نفترض ان الفعل الشعري يختلف عن سواه من الافعال. بعد هذا الافتراض، اريد ان ابين كيف ان هذا الفعل غير القابل للذوبان، يندمج في العالم. فالشعر، برغم انه ليس دينا ولا سحرا ولا فكرا، يستند دائما لكي يتحقق في القصيدة الى شيء غريب عنه. هو غريب عنه. لكن الشعر، لولاه لما امكنه ان يتجسد. ان القصيدة شعر، وهي، فوق هذا، شيء آخر. وهذا "الشيء الآخر" ليس عنصرا مضافا ولا حشوا. وانما هو جزء لا يتجزأ من كيان القصيدة. ان القصيدة الخالصة هي التي تتخلى فيها الكلمات عن معانيها الخاصة واشاراتها ومصادرها، لكي لا تعود تعني الا فعل الشعر. وهذا نتيجته اختفاء القصيدة، لان الكلمات ما هي سوى معاني هذه الاشياء او تلك، اي معاني اشياء نسبية وتاريخية. لا يمكن القصيدة الحافية ان تتألف من كلمات، وفي الوقت نفسه لا تصارع القصيدة ضد طبيعة الكلمات مجبرة منه على الانجرار وراءها ووراء معانيها النسبية، انها تتفاعل معها في تناقض مدهش. ان جدة الشعراء الكبار القدامى آتية من قدرتهم على ان يكونوا الآخرين من غير ان ينقطعوا عن ان يكونوا هم انفسهم. وهكذا فما يحكي عنه الشاعر (الهذا والذاك الوردة، الموت، القيلولة، الثورة...) لم يتحرك من اجل القارئ بما هو مخفي في كل قول شعري، وما يصير نواة الكلام الشعري اي الكشف عن وضعنا ومصالحة هذا الوضع مع نفسه. هذا الكشف ليس معرفة لشيء، انه عودة الى حقيقة وجودنا التي كشفها الشاعر".

ع. م.

اليوم الاخير في حياة رولان بارت

● رولان بارت هو احد اكثر كتاب الموجة الجديدة جاذبية لدى القارئ العربي. صدر كتابه "الكتابة في الدرجة الصفر" مرارا في العربية وبترجمات مختلفة في بيروت وفي دمشق وفي المغرب، وكان تأثيره كبيرا على جيل كامل اكتشف في البنيوية طريقا لاكتشاف العالم من جديد.

قتل عام ١٩٨٠ في حادث سير وهو بعد في الرابعة والستين. وكان قبل ذلك باسابيع يقول في حديث الى التلفزيون: "الحياة ليست سوى لغة. وان الموت هو الحدث الذي يخرج عن اللغة". وبالطبع كان بارت يعني الموت المعنوي لكن جان - لوي كالفيه صدر كتابه الجديد الذي خرج هذا الشهر في منشورات "فلاماريون" في باريس بعنوان "رولان بارت"، صدر الكتاب بهذه العبارة.

والكتاب هو عرض للايام الاخيرة في حياة هذا الكاتب الذي هو بحق احد اهم كتاب العصر.

يقول كالفيه ان رولان بارت قبل الحادث المشؤوم باشهر قليلة كان يستعد، كعادته كل سنة، لتمضية اجازة رأس السنة في تونس، ضيفا على صديقه ريبرول السفير الفرنسي هناك.

لكن ما ان ازف موعد سفره في شهر كانون الاول ١٩٧٩ حتى طرأ ما منعه من الذهاب، فاعتذر لصديقه وبقي في باريس. والحق ان الاعتذار لم تكن كافية لكنه القدر. ويعزو صاحب الكتاب تقاعس رولان بارت عن السفر، الذي كان ربما يحول دون وقوع الحادث المشؤوم في باريس، الى شيخوخة الكاتب الذي كان آنذاك في الرابعة والستين. ويضيف ان بارت منذ وفاة والدته زادت حساسيته للامور العادية، وهو نفسه كان يشبه نفسه آنذاك بخالة مارسيل بروست ليوني، التي كانت تعتقد انها ستخرج من سريرها وتقوم بنزهة، لكنها لم تفعل ذلك ابدا.

وعاد يفكر في السفر، لكنه ايضا الغى من جديد هذا المشروع منتصف شهر كانون الثاني ١٩٨٠، اي قبل حصول الحادث بنحو شهر تقريبا. ولو كان مؤرخ بارت شرقيا لقال "هذا هو المكتوب".

وفي رسالة الاعتذار الاخيرة التي وجهها الى صديقه برر تقاعسه بانه يعود الى ضرورة مراجعة "بروفات" كتابه الجديد عن التصوير. وكان السفير ريبرول يدرك انها مجرد ذريعة، لانه سيعرف بعد وقت ان كتاب بارت الاخير عن التصوير بعنوان "الغرفة المضاءة" قد تم طبعه في كانون الثاني ١٩٨٠ اي ان اصلاح بروفات الكتاب يجب ان يكون منتهيا قبل ذلك الوقت باسابيع. كذلك ان محاضراته الاسبوعية كل يوم سبت في الجامعة كان يمكن تأجيلها، وطالما فعل ذلك.

وهكذا بقي بارت في باريس. وانشغل في نهاية ذلك الشهر بتوقيع نسخ كتابه المخصصة لاصدقائه.

وكانت الاهداءات ذات الحبر الازرق تحفل بمثل هذه الجمل: "ملتقى"، "باخلاص"، "عربون صداقة ابدية" الخ... لكن الصحافة خذلته في استقبالها لهذا الكتاب. ربما لانها كانت تنتظر كتابا من نوع آخر، في حين هو كان يعلق اهمية خاصة على هذا الكتاب. من هنا قوله لكريستيفا انه "يرغب في جفصنة رأسه" - اي وضع رأسه في الجفصين - فحملها هذا التعبير الى درجة انها اتصلت بفيليب سولرز تقول له: "لا يقال ابدا في الفرنسية "وضع رأسه في الجفصين" بل في الرجل". فكان رد سولرز: "يمكن ان يقال اي شيء اذا كان القائل شخصا مثل بارت". ومهما يكن من امر، فان بارت كان محبطا آنذاك.

وفي رسالة الى صديقه ميشال بوفار الذي كان آنذاك في الرباط يقول بارت: "ان الكتاب لم يعجب المصورين الفوتوغرافيين لانه كان يهتم بالصورة من حيث موقعها، لا من حيث الفن فيها".

وعندما عاد صديقه ريبرول في شباط الى باريس اتصل به ليطمئن اليه، فوجده لا يزال يشكو من الارتباطات والمواعيد التي لا يستطيع ان يتخلص منها. ومنها ارتباطه بدعوة الى الغداء مع فرنسوا ميتران نظمها آنذاك مستشاره جاك لانغ.

والحق ان بارت كان مترددا ومحرجا في قبول الدعوة، متنكرا النهاية المربكة لغداء سابق مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان. وتصور هو ان مثل هذه الدعوة لم تكن اصلا الا لتصحيح وضعه. فطالما هو اكل مع اليمين فلماذا لا يأكل مع اليسار؟

ومنذ ان عين استاذا في "الكوليج دو فرانس" قبل ثماني سنوات وهو مضطر الى "الوقوع في فخ" مثل هذه الدعوات، حسب تعبيره.

لكن لانه كان ضعيفا حيال صديقه جاك لانغ، ما كان في وسعه رفض الدعوة. وتقول صديقته كريستيفا انه كان ضعيفا في هذا الشأن ما كان يجعله في موقف ملتبس، "اي ان يكون مع النظام ويكون مختلفا معه في الوقت نفسه".

كان آنذاك قد انهى محاضرة القاها في ميلانو في مؤتمر خاص بالكاتب ستندال. وفي هذا الصدد قال عن محاضرته التي لم يسمح له الموت بالقائها: "اننا نفشل عادة في الحديث عمن نحب". وانشغل بطبعها على الآلة الكاتبة بنفسه. وتلك كانت عادته، وكان هذا يعني انه سيعيد كتابتها فهو يبدأ اولا بالكتابة بالقلم حتى اذا انتهت مرحلة الكتابة وانجز النص وصحح ونقح؛ تبدأ مرحلة الطبع على الآلة الكاتبة حيث تبدأ اعادة الكتابة ايضا.

وهكذا في صباح ذلك اليوم، اي في الخامس والعشرين من شهر شباط ١٩٨٠ وضع بارت ورقة بيضاء تحتها ورقة "كاربون" في الآلة الكاتبة وبدأ الضرب:

"قبل اسابيع كنت ازور ايطاليا وتوقفت مساء في محطة ميلانو. كان الجو باردا ضبابيا..." وهكذا حتى امتلأت الورقة الاولى، فنزعها ووضع ورقة بيضاء ثانية لكنه قبل ان يطبع عليها اي حرف، تطلع الى ساعته فرأى ان موعده مع ميتران قد ازف. فترك الورقة والنص، الذي هو آخر نص له، من دون اكتمال الطباعة. ووضع معطفه على كتفيه وخرج.

كان مكان اللقاء في "الماريه" حيث كان حول فرنسوا ميتران: جاك لانغ، جاك برك، دانيال دولورم، بيار هنري ورولف ليبرمان.

كان بارت قد صادف ميتران مرارا في دعوات عامة لكنهما لم يتعارفا. ويبدو ان ميتران كان اعجب بكتاب بارت "ميثولوجيات" الذي يروي فيه بطريقة نقدية ساخرة الحياة اليومية، من هنا صار الكتاب محور الحديث في لقائهما الاخير. وبعد وفاة بارت قال ميتران: "ان لبارت الاسلوب الجميل الذي يجعل لافكاره قيمة خاصة".

كان ذلك اللقاء في السنة التي كان يحضر ميتران نفسه للانتخابات التي حملته الى الرئاسة، وقد اتهم آنذاك بانه كان يتودد الى المثقفين جزءا من حملته الانتخابية. لكنه ينفي هذا التفسير ويقول انه كان طلب من لانغ تنظيم هذه اللقاءات لانه كان يجد متعة في محاورة الكتاب.

وانتهت مأدبة الغداء في جو حميم. وقرر بارت ان يعود الى بيته مشيا. وهكذا في طلعة "شارع المدارس" في الحي اللاتيني، كان يقطع الطريق في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من غير ان ينتبه الى شاحنة كانت مقبلة بسرعة يقودها ايف ديلاماي. هل حقا انه لم ير الشاحنة ففاجأته. ام انه كان شاردا يفكر. ام انه كان تعبا من ذلك اللقاء الذي ذهب اليه شبه مرغم. ام ان الطعام اثقل على معدته؟ المهم انه وهو يقطع الشارع صدمته الشاحنة، شاحنة مصبغة. ونقل الى المستشفى فاقدا الوعي لا يحمل اوراقا تثبت هويته. وهذا يفسر تأخر صدور خبر الحادث في اليوم الخامس والعشرين من شهر شباط ١٩٨٠ الى قرابة التاسعة مساء عندما اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" الخبر على هذا النحو: "الاستاذ الجامعي والباحث والناقد رولان بارت البالغ الرابعة والستين. كان بعد ظهر هذا اليوم ضحية حادث سير في الدائرة الخامسة، في شارع المدارس. ونقل للمعالجة في مستشفى "لابيتييه سالبتريير". ولدى اتصالنا بادارة المستشفى، لم نتبلغ اي تقرير عن حالة الصحية".

وظهر اليوم التالي كان زواره من تلامذته واصدقائه يعودونه في المستشفى لكنهم لم يتمكنوا من مشاهدته. وبثت "وكالة الصحافة الفرنسية" الخبر التالي: "لايزال رولان بارت في المستشفى، والادارة تقول ان حالته الصحية ثابتة. وافاد ناشره ان حال الكاتب لا تدعو الى القلق".

ولكن في اليوم التالي ولدى تسرب بعض الاخبار عن سوء حاله، اقتحم باب غرفته بعض الاقارب والاصدقاء ليجدوا انفسهم وجها لوجه مع شخص يحتضر. وبرغم كل التبريرات لازالة سوء التعبير هذا في الاعلام عن محنته، فان الاهمال سيكون دائما هو المبرر الوحيد. وعبثا حاول سولرز وكريستيفا، وهما من اقرب الاصدقاء الى بارت، توضيح هذا الامر.

كان بارت آنذاك لا يستطيع ان يتكلم لان الاطباء فتحوا له حنجرته ليستطيع التنفس من الانبوب، لكنه كان يستطيع ان يسلم على اصدقائه وان يبتسم وان يكتب بعض الكلمات عند الضرورة.

الا انه كان من الواضح ان هذه الزيارات تزعجه اكثر مما تفرحه، لذلك تولى فرنسوا حول منع الزيارات التي كان طالبوها يحتشدون كل يوم في اروقة المستشفى.

وكان يبدو على بارت انه لا يهتم باخبار من يسأل عنه. كما لم يكن يبدو عليه انه يقاوم لاستعادة الحياة. وفي هذا يقول احد اصدقائه من الاطباء النفسيين ان بارت ربما كان فقد التعلق بالحياة منذ وفاة والدته، التي كانت له كل شيء باعتباره عازبا. لكن اصدقاء آخرين له مثل ميشال فوكو كانوا يقولون "حماقة حماقة" وكان رنين هذه الكلمة ايضا في صدد غموض توضيح حالة الصحية منذ البداية.

ثم اكتشف الاصدقاء ان له شقيقا، او الاصح نصف شقيق.

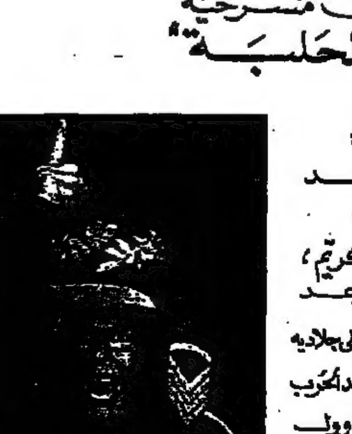
وبرغم انه كان لا يزال واعيا، عندما يكون متيقظا، فيتعرف الى اصدقائه بسهولة، الا ان سرعان ما كان يتعب. لكن الاصدقاء لا يرحمون.

وبدا ان متاعب بارت الصحية زادت صحته تدهورا كون الرئتين المضروبتين سابقا بالسل ما كانتا في وضع يساعد على التنفس الصحيح، وهذا النقص في التنفس الذي رافق جروح الحادث وكسوره سيكون مميتا. ومع هذا اكد الاطباء الذين اضطروا الى فتح شق آخر في الرغلوم. ان نفسية بارت هي التي لم تساعد على المقاومة.

وراحت صحته في الساعات الاخيرة تتدهور بسرعة لانه لم يعد قادرا على التحرك او السعال او الاكل. والمرة الوحيدة التي عادت فيها الابتسامة الى وجهه عندما جاءه شقيقه بشريط "كونشرتو براندبورجوا" فتسمع بارتياح، ثم فارق الحياة في اليوم السادس والعشرين من شباط، اي في اليوم التالي للحادث.

ووصل بعض الاصدقاء متأخرين الى المستشفى. فوضع في التابوت ونقل في القطار الى مسقطه في بايون، حيث دفن الى جوار بيته الابوي هناك. ورافقه الى مثواه الاخير قلة من اصدقائه الخلص.

ع. م.



المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٢
أبي عجرم	بشارة الخوري (مقابل)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الميسان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٢٧٠٩٤
بامكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٢٧٠٣٠
بيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتير	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بستروس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
التراني	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي ابي غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجبال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الدباغة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
رباط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
رحمان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رامبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الحجار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٩٩٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٣٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيان	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٩٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

السبت

البرنامج الاول

٤,٠٠ رياضة، ٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦,٣٠ موسيقى، ٧,٣٠ ايام الدراسة (مسلسل فرنسي)، ٨,٠٠ الاخبار بالعربية، ٨,٣٠ فيلم اميركي: كوكتيل (طوم كروز، بريان براون)، ١٠,٣٠ كرة القدم: فرنسا - تشيكوسلوفاكيا (تصفيات الامم الاوروبية)، ١٢,٠٠ ثمة شيء خارجا (مسلسل اميركي)

البرنامج الثاني

٥,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ اغنيات غربية، ٦,١٥ الاقتصاد اليوم، ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧,٣٠ مكان في القلب (مسلسل مصري)، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ فيلم اميركي: ٤٨ ساعة اخرى، ١١,٠٠ منوعات غربية.

الاحد

البرنامج الاول

٣,٠٠ رياضة وموسيقى، ٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦,٣٠ ستار تريك (مسلسل اميركي)، ٧,٣٠ فول هاوس (مسلسل اميركي)، ٨,٠٠ الاخبار بالعربية، ٨,٣٠ فيلم اميركي: بشمس حمراء (تشارلز برونسون، اورسولا اندريس، الان دولون)، ١٠,٣٠ منوعات فرنسية

البرنامج الثاني

٥,٣٠ فيلم اميركي: سوبر. ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧,٣٠ تجسس واسكتي (مسلسل فرنسي)، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ لقاء الساعة، ١٠,٠٠ ريا وسكينة (مسرحية مصرية)

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "اضواء متغير" (اجتماعي)
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي)
٥ - "ملوك" (رعب)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "كلمتش" (كوميدي)
٢ - "الرمح الذهبي" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ملوك الكاراتيه" (كاراتيه وعنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"مافيا مجرمي لوس انجلس" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"لا [illegible]" ([illegible])

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"السيرك السوفياتي العالمي"

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تانغو وكاش" (عنف)

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة العمالقين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"محل البيكيني" (كوميدي)

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"ايدي والرحالة ٢" (موسيقى روك).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي)
٢ - "هاني كيد" (كوميدي)
٣ - "عذرا" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي)

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"الام الطيبة" (اجتماعي عاطفي)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"تصريح بالقتل" (محمود ياسين، بوسي، صلاح قابيل).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"البطل والارهاب" (عنف)

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين)

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): حين تنظر نظرة موضوعية، تبرهن على تفجر وعلى كونك عاقلا ودقيقا.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تترك نفسك للهدوء سابحا فيه، عائشا وليس لك ادنى ملامة ذاتية تفسد عليك اي شيء.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): تنتهي من كل ما هو سطحي وعابر وحين تمحو من امامك الزوائد ترى بوضوح اكثر وكلي.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تعبر مخلصا عن عواطفك الدفينة عن اعمق ما فيها، ولست هكذا تجازف باي شيء.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لن تعيد النظر، بدوخة رأس عابرة، في كل القرارات المأخوذة، والتي طالما اخذت منك وقتا.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تقبل المساعدة كما تأتيك ولست قادرا وحدك على النجاح في كل مجال

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): تركت الاثر الطيب بكونك قدمت نصائح ثمينة، والاعتماد عليك، ولن تفرغها عن المسؤولية.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): لماذا شعورك بانك منغلق ومتوحد عليك، ومحصوم؟ انك حر وتجاربك السلبية الماضية ما زالت لاصقة بك

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): لا لزوم لان تمد شوكتك الى صحن غيرك وتنقر لقمة او لقمتين. وعندك الامكان لان يكون لك ما يكون.

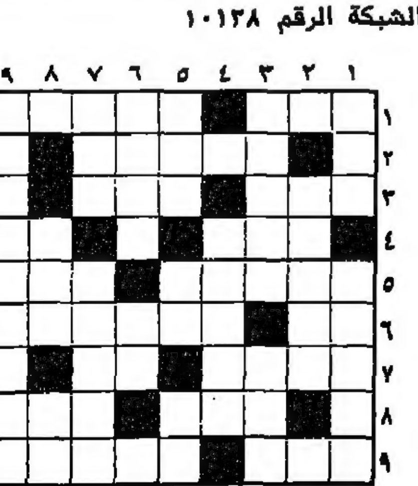
● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): تكون يقظا، حذرا، وتراقب جيدا محفظتك. كما تقول لك الكواكب العليا.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): لن تبقى على عاطفة سلبية، عاطفة فشل سلبية، سترى انها كانت كذلك، عابرة ولم تكن مهمة

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): تذهب بعيدا في طريقك مسرعا جدا، خاصة في افكارك. وهذه علامة حلوة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٣٨



افقيا:
١ - ارتقى - نفس علي. ٢ - العرق في العنق ٣ - كره - طرف مكان. ٤ - زنخ الطعام - سيء الخلق. ٥ - ضد ايجاز - ضيق. ٦ - تلكه - تتركهما. ٧ - ما بقي وثبت من كل شيء - نصف بارد. ٨ - قوم الرجل - مال. ٩ - اغلق - يتساقط.

عموديا:
١ - قلة ذات اليد - الشرب. ٢ - غطها ٣ - عامله بالجميل - اعلى الجبل. ٤ - خادعة. ٥ - جمع فاق علما - صحن ٦ - قصر كان للنعمان - حرف جر. ٧ - الف الحيوان - اثاره. ٨ - عظيم - وشى. ٩ - بمصق - القمح.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - اهاني - ربق. ٢ - جندل - نئال. ٣ - اظلم - ٤ - نهره - كل ٥ - ا ل ي - صوت. ٦ - مهيض. ٧ - رتل - بهج ٨ - منتزع. ٩ - اغانيه - عم

عموديا:
١ - اجرنا - ربى ٢ - من - هلعت ٣ - اداري - لما. ٤ - بلده - تد ٥ - هه - ت ي. ٦ - نهتدي - ز ه. ٧ - رعم - وضيع. ٨ - با - كف. ٩ - قليل - يحتم.

تصفيات كأس الامم الاوروبية | رياضة والعاب

اليوم مباراة حساسة بين فرنسا وتشيكوسلوفاكيا

تستضيف اليوم فرنسا تشيكوسلوفاكيا على ملعب "البارك دي برنس" في باريس في تصفيات المجموعة الاولى لكأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تنظم اسوج ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢.

الفريق الفرنسي لم يخسر في المباريات الـ١١ التي خاضها منذ سقوطه امام اسكوتلندا في غلاسغو في تصفيات كأس العالم. لكن مديره الفني ميشال بلاتيني يعتقد ان الارقام لا تعني شيئا امام الفريق التشيكوسلوفاكي، وقال: "لنتأمل للادوار النهائية علينا أن نفوز في كل مبارياتنا على ارضنا. وقد اثبت الفريق الضيف في كأس العالم انه اعاد بناء صفوفه".

واضطر بلاتيني الى اجراء تعديلاته في فريقه بعد اصابة ساعد دفاع مرسيليا فيليب فيركروز، فاستدعى مدافع سوشو فرانك سيلفستر الذي خاض ثاني مبارياته دولية في سنتين. علما ان بلاتيني خسر الاسبوع الماضي كابتن فريقه مانويل اموروس وساعدي الدفاع برنار باردو وكريستيان بيريز.

ويرى المدير الفني ان عليه، في غياب باردو وفيركروز، ان يجد خطا جديدا للوسط، مشيرا الى انه ليس متفائلا بعد لان الفريق التشيكوسلوفاكي يلعب كرة سهلة ويعتمد على الهجمات المرتدة السريعة، لذا يحتاج فريقه الى التسجيل شرط مراقبة المهاجم الخطر شكورافي.

وينتظر ان يلعب لوران بلان المتألق مع موبلييه، وفرانك سوزيه من موناكو في مركزي قلب الدفاع. اما الهجوم فيقوده مهاجما مرسيليا اريك كانتونا وجان بيار بابان اللذان سجلا اصابتي فرنسا في مباراتها الاولى في التصفيات مع ايسلندا في ريكيافيك والتي اسفرت عن فوز فرنسا ٢-١.

اما ميلان ماكالا الذي خلف جوزف فنفلوش في تدريب الفريق التشيكوسلوفاكي، فسيعتمد على سبعة لاعبين مهاجرين في غياب فاكلاف دانيك الذي سجل اصابة الفوز في المباراة مع ايسلندا (١-٠) لاصابته بحمى. في حين عاد ايفو كنوفليشيك لاعب سانت باولي الالماني الغربي، وهو قد يلعب الى جانب توماس شكورافي مهاجم جنوى الايطالي.

ويشار الى ان هذه المباراة الاولى بين الفريقين منذ تعادلهما ١-١ في نهائيات كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا. كذلك خاض بلاتيني مباراته الدولية الاولى من اصل ٧٢، امام تشيكوسلوفاكيا وهي اسفرت عن تعادلهما ٢-٢ في ١٩٧٦، وسجل النجم الفرنسي اصابة من ضربة حرة.

يمثل فرنسا: مارتيني - دوران، بلان، سوزيه، كاسوني، فرنانديز، ديشان، فيريري، فاهيروا، كانتونا، بابان.

ويمثل تشيكوسلوفاكيا: شتيسكال - كادليتش، كوسيان، هيب، ستاس، بيليك، كوبيك، كولا، مورافشيك، شكورافي، كنوفليشيك.

البرتغال - هولندا

في امستردام اختار المدير الفني للمنتخب الهولندي رينوس ميتشلز فريقه للمباراة مع البرتغال المقررة في بورتو الاربعاء المقبل في تصفيات المجموعة السادسة.

وبين اللاعبين مدافع اجاكس امستردام مارتشيانو فينك (٢٠ عاما) الذي اختاره ميتشلز بدل "الليبرو" رونالد كومان الذي استبعد لانتقاده علنا تكتيكات الفريق في المباراة الودية مع ايطاليا وحضه على اللجوء الى الهجوم.

ويغيب لاعب اجاكس يان فوترز لايقافه بعد نيله انذارين في نهائيات كأس الامم ١٩٨٨.

واللاعبون هم: هانس فان بروكيلين، يوب هيله - ادري فان تيغيلين، ستان فالسكس، غريام روتيس، مارتشيانو فينك، فرانك دو بوير، داني بليند، ارون فينتر، جيرالد فاننبورغ، ريتشارد فيتشفه، دنيس برغكامب، جون فانت شيب، رود غوليت، ماركو فان باستن، هانس غيلهاوس.

اسكوتلندا - سويسرا

● في برن، استدعي اندي ايغلي الذي اعتزل المباريات الدولية، قبل ثلاث سنوات، الى المنتخب استعدادا للمباراة مع اسكوتلندا المقررة في غلاسغو الاربعاء في تصفيات المجموعة الثانية.

وكان اختيار ايغلي، الذي خاض ٥٩ مباراة دولية، بسبب اصابة اللاعبين مارك هوتيغر الذي سجل اصابة في المباراة مع بلغاريا ٢-٠ الشهر الماضي ومارسيل كولر لعدم ابلاله من اصابة.

ويلعب ايغلي (٣٢ عاما) مع نوشاتيل بعد عشر سنين مع غراسهوبرز زوريخ وهو اعتزل اثر تجريده من رئاسة المنتخب لانتقاده المدرب علنا.

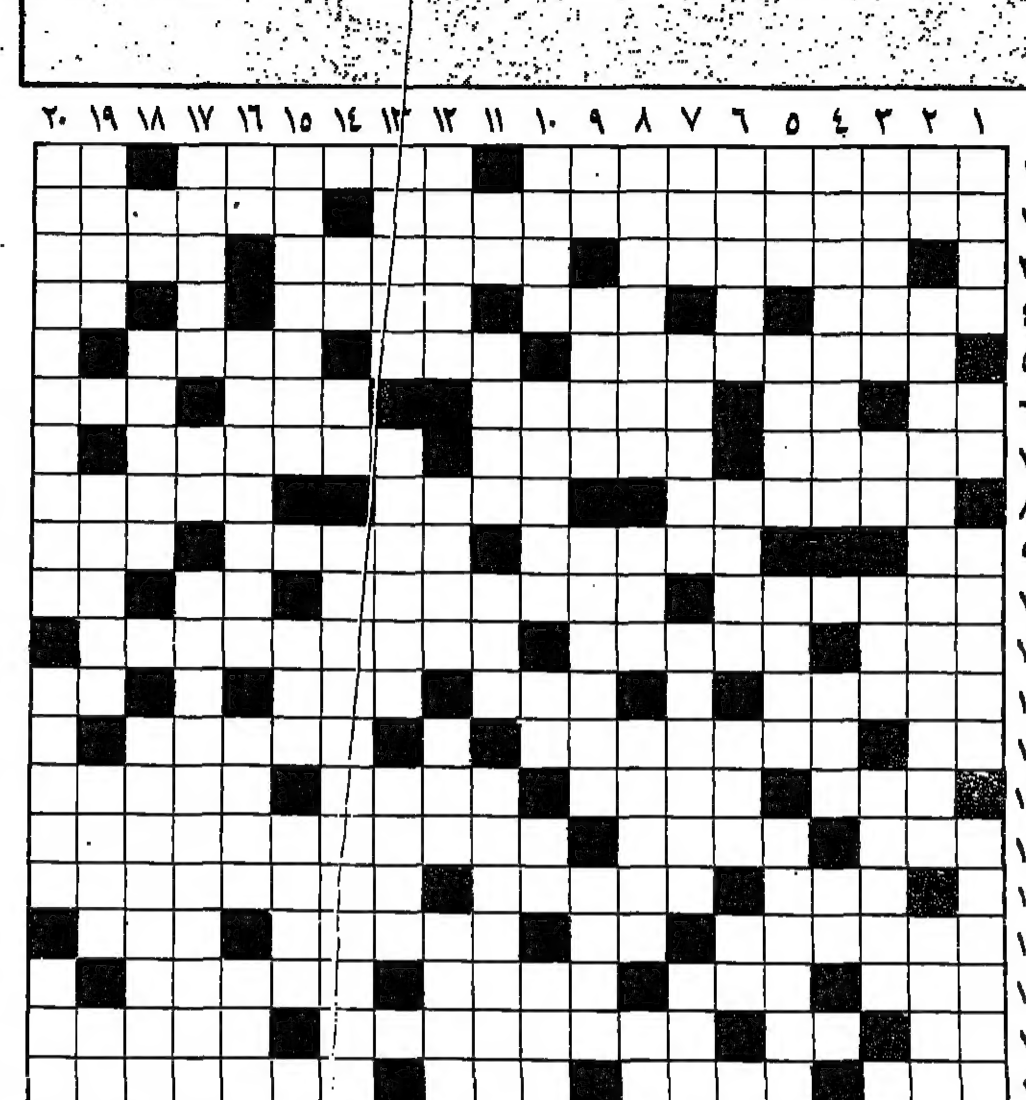
واللاعبون الـ١٦ للمباراة مع اسكوتلندا هم: ستيفان هوبر، فيليب ووكر، اندي ايغلي، الان غايغر، مارسيل هيلدمان، دومينيك هير، بيتر شيبول، توماس بيكل، هاينس هرمان، بلايس ايفاريتي، الان سوتر، كريستوف بونفان، ستيفان شابويسات، ادريان كنوب، بيت سوتر، كوبيلاي توركيلماز.

ايرلندا الشمالية - الدانمارك

● اجرى المدرب الدانماركي ريتشارد مولر نيلسن تغييرا واحدا في فريقه الذي يستعد لمباراته مع ايرلندا الشمالية في بلفاست الاربعاء في تصفيات المجموعة الرابعة.

فقد استدعى مولر نيلسن ساعد الدفاع المخضرم جون هيلت الذي خاض ٣٨ مباراة دولية ليحل محل المهاجم بنت كريستنسن في المباراة الثانية للدانمارك في ثمانية ايام. وكانت الدانمارك فازت الاربعاء الماضي على جزر فارو ٤-١ في مباراتها الافتتاحية في التصفيات.

ويتكون الفريق من: بيتر شمايكل، ترولس راسموسن، لارس اولسن، جون لارسن، جون سيفيبايك، كنت نيلسن، جون هيلت، يان هاينتسه، اريك راسموسن، كيم فيلفورت، هنريك اندرسن، يان بارترام، مايكل لاودروب، لارس الستروب، بريان لاودروب، فلمينغ بوفيلسن.



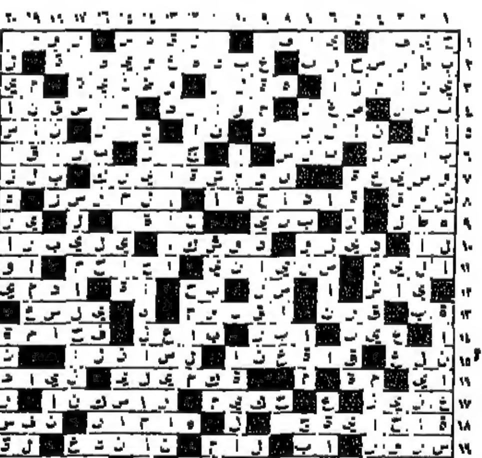
افقيا:

١ - نائب لبناني قديم راحل - ملاحقة - شدد.
٢ - نائب لبناني قديم راحل - عكسه انماني.
٣ - بيت الشعلة - تجهيز - جريد النخل يحزم بها - اباة ...
٤ - عكسه استرة - غلب - متاعب بال - متشابهان.
٥ - متشابهة - كلج عكسه مرطب.
٦ - للتفسير - فاعل - معابر - متشابهة - نزعة.
٧ - حلاية - عكسه نسمات الهواء تدخل الجسم وتغادره - قتل الثأث
٨ - عكسه تفوق - علوم تلقى - خيالة.
٩ - عكسه محبة - بر - يمين كاذبة - عكسه ظالم.
١٠ - ازعاج وحيرة - منطقة بحرية - رق غائطه - ارجع ومنع.
١١ - عم - غينة - رئيس تركي سابق.
١٢ - قاض اسرائيلي قديم عاش مأساة - بعد - عكسه حرارة - نظم طولا مستويا.
١٣ - اضافة بعض الى بعض - مقابلات - مكتسبات.
١٤ - ريان - عكسة احزان - رسل وراء حاجة - عائلة لبنانية.
١٥ - من الخضار - عائلة لبنانية - شيء محسوس - سلطان - ايبس.
١٦ - احتباس البول - عقول - امور متفق عليها
١٧ - انخراط - سحب - مكان لعرض الصور - مقدام.
١٨ - من الحيوانات - عكسه انوف - علامة تقدير - عكسه باعث محقق.
١٩ - اشتاق - متشابهان - عكسه بطاقات شكر او جلب - ابانة وافصاح.
٢٠ - كثير التلفت حوله - عكسه انفة واباء - طبع - محل بشكل دائرة.

عموديا:

١ - حد وقاطع - من الاهل - بلدة لبنانية - حيوانات طائرة صغيرة.
٢ - استعد للحملة في الحرب - عكسه زعيم اوروبي شيوعي راحل - غالب في الشرف.
٣ - اموال باقية في الحساب - متشابهان - طرف مكان - من الحلي.
٤ - نسبة الى اقليم روسي - دولة - اصلح.
٥ - تهيأ واستعد - متشابهة - عائلة اديب سوري المولد لبناني الوفاة مصري النشأة مات عن ٣٩ سنة - نور حكم.
٦ - عكسه تنقية - عكسه ولاة - حرف تنبيه - مطر.
٧ - ارتفع - حيوان مفترس ضخم - من القارات - اكمل.
٨ - عكسه ترحيب - ذريعة او اهل - امثلة وشواهد - سحل.
٩ - للتعريف - مناداة - تيقظ - فرار.
١٠ - حيوانات ضارية - نسبة الى عاصمة اوروبية - واصل - اسم موصول - عكسه تحرك وتنشب متدليا.
١١ - ظهر - منطقة لبنانية - اسر - موسيقي فرنسي معروف.
١٢ - طرق او اديان - بكى عاليا - سرور - عكسه واجب واجباري
١٣ - عكسه علم مؤنث - نفور وغضب وكره - استخف وحقر.
١٤ - حرف عطف - حرف نصب - تدبيرات امور مستورة واخفاؤها - سيف لا ينثني.
١٥ - بلدة لبنانية - علم مؤنث - مرض كالحمى.
١٦ - عيب - عكسه تفاقم - برج قديم - مضى.
١٧ - عكسه عائلة لبنانية - حرف عطف - اقرباء بالمكان - تهيأ.
١٨ - طعمه علقم - معابر - تخم - عائلة لبنانية.
١٩ - في الاحذية - عكسه من الحشرات - علم منكر - من المقاييس.
٢٠ - رئيس مجلس نواب لبنان سابقا - فئة او فرع - بناء سقفه مستدير مقعر.

حل الشبكة السابقة



اعداد : فارس عقاد

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

المانيا: كولونيا - بايرن ميونيخ

تقاد "قمة" المرحلة العاشرة من الدوري ... "البوندسليغه"، وابرز ... سي. كولونيا وبايرن ميونيخ متصدر اللائحة على ملعب "الراين" في كولونيا.

قبل سنة لعب بايرن ميونيخ بطل الدوري في الموسم الماضي في كولونيا وهو يرتعش. ذلك ان مضيفه الذي دربه كريستوف داوم كان ينافسه على اللقب، لكنه تعادل واياه ١-١ وحل كولونيا وصيفا. وهذا الموسم شهد الفريق المضيف معارك داخل مجلس ادارة النادي وحوادث عنف لانصاره الى اقالة داوم خلال كأس العالم الاخيرة واصابة ساعد الدفاع بيار ليتبارسكي، فاخفق في الحصول على اكثر من ثلاث نقاط في مبارياته التسع الاولى. وعلى رغم وجود اودو لاتيك احد انجح المدربين، سقط كولونيا في فخ التعادل السلبي وهيرتا برلين القابع في ذيل اللائحة الاسبوع الماضي، لذا فان الفريق البافاري مرشح اليوم لاحراز نقطتي المباراة.

ويلعب اف. سي. كايزرسلاوترن الثاني، الذي لقي خسارة غير متوقعة امام سانت باولي ٠-١ الاسبوع الماضي، مع في. اف. بي. شتوتغارت. واينتراخت فرانكفورت الثالث مع بوروشيا دورتموند.

من جهة اخرى، انتقل ساعد دفاع بوروشيا دورتموند الاسكوتلندي موري ماكلاود (٣٢ عاما) الى هيبرنيان الاسكوتلندي في مقابل ٦٨٩ الف دولار وعين مدربا لفريقه ولاعبا معه في آن.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

في. اف. ال. بوخوم - بايرليفركوزن.
اف. سي. كولونيا - بايرن ميونيخ.
فورتونا دوسلدورف - سانت باولي.
اينتراخت فرانكفورت - بوروشيا دورتموند.
هامبورغ اس. في. - هرتا برلين.
كارلسروه - فاتنشايد.
بوروشيا مونشنغلادباخ - نورمبرغ.
فيردربريمن - باير اوردينغن.
اف. سي. كايزرسلاوترن - في. اف. بي. شتوتغارت.

اسبانيا

يواجه برشلونة متصدر لائحة الدوري الاسباني، موقفا حرجا امام مضيفه اوساسونا الرابع في المرحلة السابعة، فالفريق المضيف لم يخسر نقطة واحدة على ارضه هذا الموسم. لكن الفريق الضيف الذي لم يخسر في بامبلونا في السنوات الست الاخيرة، لم يذق طعم الخسارة بعد في الدوري وبدا هو غيره في الموسم الماضي. ويفتقد دفاع برشلونة البرتو فيرير الذي يعاني اصابة في كاحله منذ المباراة بين اسبانيا وايسلندا دون ٢١ سنة الثلثاء الماضي.

وينتظر الا يكون جيورجي حاجي وميغيل تشندو لائقين للمباراة بين فريقهما ريال مدريد الثاني ولوغرونيس الذي يغيب عنه الروماني سيلفيو لونغ.

وهنا البرنامج:

اتلتيكو بلباو - كاستيلون.
تيس - ريال سرقسطة.
بورغوس - اوفييدو.
اسبانيول - ريال سوسييداد.
اوساسونا - برشلونة.
ريال مدريد - لوغرونيس.
سبورتنغ خيخون - اتلتيكو مدريد.
تينيريف - اشبيلية.
فالنسيا - قادش.
فالادوليد - مايوركا.

اسكوتلندا

في المرحلة الثامنة من الدوري الاسكوتلندي، يستضيف دندي يونايتد متصدر اللائحة هيبرنيان، والرينجرز الثاني سانت ميرين الذي يحتل ذيل اللائحة، بينما يحل ابردين الثالث في ضيافة مذرول.

وهنا البرنامج:

دنفرملين - السلتيك.
دندي يونايتد - هيبرنيان.
مذرول - ابردين.
الرينجرز - سانت ميرين.
هارتس - سانت جونستون.

هولندا

فاز فولندام على فيتيس ارنهيم ٢-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة من الدوري الهولندي.

ولم تؤثر النتيجة على ترتيب فرق الطليعة، علما ان الدوري سيتوقف هذا الاسبوع لانشغال هولندا بالاستعداد لمباراتها مع البرتغال في تصفيات كأس الامم الاوروبية.

بلجيكا

سقط فاريغيم امام انفير ٥-١ في مباراة متأخرة من المرحلة التاسعة من الدوري البلجيكي، وصعد الفائز الى المركز السادس.

ارجنتينيون أفل نجمهم في ايطاليا

بدرو ترولبو ساعد الدفاع الارجنتيني لكرة القدم الذي اشترك في نهائيات كأس العالم الاخيرة، لم يعد مطلوبا في نوادي الدرجة الايطالية الاولى. وبات وضعه ووضع عدد من زملائه حرجا بعد العروض الضعيفة للفريق الاميركي الجنوبي في ايطاليا.

وكان ترولبو انتقل من ريفربلايت الارجنتيني الى فيرونا الايطالي عام ١٩٨٨ في مقابل مليون ونصف مليون دولار، فيما انتقل كلوديو كانيجيا احد ابرز الوجوه في كأس العالم الى اتلانتا. وفي الموسم الماضي، انضم ترولبو الى لاتزيو في مقابل ٣،٥ ملايين دولار، لكن مدرب فريق العاصمة دينو زوف الذي لديه الالماني الغربي كارل هاينس ريدله والاوروغواياني روبن سوزا، ينتظر مجيء الاوروغواياني روبن بيريرا من دانوبيو مونتيفيديو.

وقرر باير اوردينغن الالماني الغربي، اثر ابداء رغبته في شراء ترولبو، العودة عن دفع ١،٥ مليون دولار طلبها لازيو ثمنا له. وقد يعار اللاعب لتشيزينا او ناد من الدرجة الثانية حيث يلعب مواطنوه ابل بالبو وروبرتو سنسيني مع اودينيسي وغوستافو ديزوتي اللاعب السابق للازيو مع كريمونيزي.

وقال ترولبو الذي لا يزال يتدرب مع لاتزيو انه يريد ان يلعب مع اي ناد كي يتمكن من الانضمام مرة اخرى الى المنتخب الذي يدربه الفيو باسيل.

خورخي بوروتشاغا الذي سجل اصابة الفوز في نهائي كأس العالم ١٩٨٦، وضع في منزلة اللاعب الهاوي مع نانت الفرنسي في مشروع يسمح للنادي بالتعاقد مع لاعب اجنبي اخر.

اوسكار روجيري خسر مكانه في ريال مدريد الاسباني وعاد الى ... ليلعب مع فيليز سارسفيلد.

وقد اعرب المدير الفني السابق للمنتخب الارجنتيني كارلوس بيلاردو عن دهشته لعدم تمكن ترولبو (٢٥ عاما) من ايجاد فريق على رغم ما يتمتع به من قدرات فنية.

في المقابل، تزايد عدد البرازيليين في ايطاليا على رغم خسارة البرازيل امام الارجنتين في كأس العالم، بينهم المدرب سيباستيان لازاروني مدرب فيورنتينا.

● عينت "اللجنة التنفيذية للاتحاد الارجنتيني لكرة القدم الفيو باسيل مدربا للمنتخب لتصفيات كأس العالم التي تنظم الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤.

ويعتبر باسيل (٤٧ عاما) احد اوسع المدربين خبرة في الارجنتين ودرب تسعة نواد منها ثمانية في الارجنتين وواحد في الاوروغواي منذ زاول مهنة التدريب عام ١٩٧٥. وهو سيحل محل كارلوس بيلاردو الذي استقال بعد خسارة الارجنتين امام المانيا الغربية ٠-١ في نهائي كأس العالم في حزيران الماضي. وعام ١٩٨٨ كان له الدور الرئيسي في فوز نادي راسينغ بالسوبر كاس التي تقام سنويا بين النوادي الفائزة بكأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس".

ويحظى باسيل بشعبية كبيرة في الاوساط الارجنتينية لانه يشجع اللعب الهجومي ويحض لاعبيه دائما على ذلك. وقال: "اعتقد اني مرآة تعكس ما يريد المشجعون، لذا فانا احض اللاعبين على الهجوم دائما".

بطولة العالم للشطرنج: كاربوف طلب تأجيل الجولة الثالثة

الجولة الثالثة من بطولة العالم في الشطرنج التي كانت مقررة امس في نيويورك بين بطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف ومواطنه البطل السابق اناتولي كاربوف، ارجئت الى الاثنين المقبل.

وجاء هذا التأجيل بناء على طلب كاربوف الذي استخدم حقه في تأجيل اول.

ويذكر ان الجولة الاولى من البطولة انتهت بالتعادل، فيما اسفرت الجولة الثانية عن فوز رائع لكاسباروف وهزيمة قاسية لمنافسه. والنتيجة حتى الان ١،٥ - ٠،٥ نقطة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

طوكيو: ادبرغ - ليندل، بيكر - رينيبرغ

الالماني بوريس بيكر في مباراته مع السوفياتي اندريه تشيركاسوف في دورة طوكيو. (ا ف ب تيليفوتو)

انحصرت بطولة دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة بين الاسوجي ستيفان ادبرغ والالماني بوريس بيكر والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والاميركي ريتشي رينيبرغ.

في الدور ربع النهائي، خاض ادبرغ المصنف اول مباراة صعبة مع السويسري ياكوب هلاشيك المصنف تاسعا وفاز عليه ٦-٤، ٣-٦، ٧-٦ (٨-٦) في ساعتين و٣٥ دقيقة. وكان ادبرغ فاز في اذار الماضي على هلاشيك التشيكوسلوفاكي الاصل ٦-٧، ٧-٦، ٧-٦ في الدور ربع النهائي من بطولة اللاعبين الدوليين. وهو سيواجه في الدور نصف النهائي ليندل الذي خسر امامه في الدور نصف النهائي من بطولة اوستراليا الاسبوع الماضي.

واسقط بيكر، الذي يسعى الى احراز البطولة الثانية في اسبوع بعد بطولة اوستراليا الاسبوع الماضي، السوفياتي اندريه تشيركاسوف المصنف عاشرا والذي وصل الى الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة هذه السنة، بفوزه عليه ٦-٤، ٦-٤. وهو يلعب في الدور نصف النهائي مع رينيبرغ المصنف حادي عشر والذي فاز على الاسوجي توماس هوغشتت ٦-٢، ٦-٢.

وحقق ليندل المصنف ثالثا فوزه الثالث عشر من دون اي خسارة على الاميركي سكوت ديفيس ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣. وقال: "لقد كان ارسالي جيدا اليوم. ليست الطريقة التي لعبت فيها مهمة. ما زلت لا احب هذه الملاعب".

وفي الدور ربع النهائي، فاز سيز على شرايبر ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٥، ٦-٢.

دورة زوريخ

● في الدور الثاني من دورة زوريخ السويسرية الدولية داخل قاعة مقفلة، فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الافريقية الجنوبية دينكي فان رنسبورغ ٦-١، ٦-٤. والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثانية على الالمانية كلوديا كوده - كيلش ٦-٤، ٧-٥.

وفي الدور ربع النهائي، فازت التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة على الالمانية فيلترود بروبست ٦-٠، ٦-١.

● اذاع طوم غورمان كابتن الفريق الاميركي لكرة المضرب اسماء فريقه الذي سيقابل اوستراليا في الدور النهائي من كأس ديفيس. وهو يتكون من مايكل تشانغ بطل دورة فرنسا عام ١٩٨٩، واندريه اغاسي وصيف البطل في دورتي فرنسا والولايات المتحدة هذه السنة، وريك ليتش وجيم باف. وهو الفريق نفسه الذي فاز الشهر الماضي على النمسا في الدور نصف النهائي في فيينا.

ويقام الدور النهائي من ٣٠ تشرين الثاني الى ٢ كانون الاول على ملاعب رملية في سانت بيترسبرغ في فلوريدا.

وكانت المرة الاخيرة التي وصلت فيها الولايات المتحدة الى الدور النهائي عام ١٩٨٤ عندما خسرت امام اسوج، بينما وصلت اوستراليا للمرة الاخيرة عام ١٩٨٦ واحرزت اللقب بفوزها على اسوج.

دورة برلين

● حقق الالماني مارتن سيز مفاجأة في الدور الثاني من دورة برلين الالمانية الدولية بفوزه على اليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول ٧-٦، ٦-٤.

وفاز الهايتي رونالد اجينور المصنف سادسا على الالماني نيس فورمان ٦-٢، ٦-٣، والسوفياتي الكسندر فولكوف المصنف ثامنا على الالماني اودو ريفليفسكي ٦-٣، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر على الافريقي الجنوبي داني فيسر ٦-٤، ٦-٤، والفرنسي جان - فيليب فلوريان على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف خامسا ٦-٤، ٦-١، والبرازيلي لويس مطر على النمسوي هورست سكوف المصنف رابعا ٦-١، ٤-٦، ٦-٣، والاميركي كيفن كارين على الافريقي الجنوبي بيتر الدريش ٦-٤، ٦-٢، والاسوجي يوناس سفنسون المصنف ثانيا على الالماني ماركوس تسوكه ٦-٢، ٥-٧، ٦-٢.

أبوخليل وأبوحسون بطلا المضرب الخريجين



ناهية ابو خليل في المباراة النهائية للسيدات.

منجد ابو حسون في نهائي الرجال. (سامي عياد)

احرزت ناهية ابو خليل بطولة الفردي للسيدات ومنجد ابو حسون بطولة الفردي للرجال في الدورة المفتوحة الرابعة في كرة المضرب التي انتهت امس على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

في الفردي للسيدات فازت ناهية ابو خليل على عايدة كحيل ٦-٣، ٤-٦، ٦-١.

وفي الفردي للرجال فاز منجد ابو حسون على امين خلف ٧-٦، ٦-٧، ٦-٤.

ولم تجر المباراة النهائية في الزوجي للرجال بسبب ضيق الوقت، وقسمت الجائزة بين امين خلف وريمون كتورة ونقولا كنعان وخضر عيسى بالتساوي.

وبعد انتهاء المباريات وزعت الجوائز على الفائزين.

اسكواش المولد

في المرحلة الاولى من دورة المولد النبوي في الاسكواش التي ينظمها ناديا كورنر سبور وشباب مار الياس، على ملاعب الاول في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، سجلت النتائج الفنية الآتية:

- الفئة الاولى: فاز حسن دكروب على اسامة بنداق ٣-٠ (١٠-٩، ١٠-٩، ٩-٠). وجورج الحاج على وليد عثمان ٣-٢ (٨-١٠، ٩-٧، ٩-٦، ٩-٧، ٩-٧).

- الفئة الثانية: فاز وائل سنو على علاء الغالي ٣-٢ (٧-٩، ٢-٩، ٩-٢، ٩-٣، ٩-٥)، وتوفيق طبارة على مظفر العريس ٣-١ (٩-٥، ١٠-٨، ٧-٩-٣، ٩-٣)، ونزيه الزهيري على وسام شرف ٣-٠ (٩-٣، ٩-٣، ٩-٣).

وتختتم مباريات الدورة بعد ظهر اليوم السبت.

شؤون البلد والناس

جيروم سليم باسيل

رزق المحامي سليم نجيب باسيل وقرينته المحامية منى شليقا لغيوم سماه جيروم، في ٢٨ ايلول ١٩٩٠.

واشنطن "لم تعط ضوءاً"

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

مشاركة سوريا في ارسال قوات عسكرية الى السعودية للدفاع عنها ضد العراق الى جانب القوات الاميركية فقد اوحى بامكان حدوث مساومة اميركية ـ سورية في لبنان. ورأى ان ليس من الممكن تحديد ما اذا كانت الحشود العسكرية السورية تحضيرا لهجوم عسكري، اذ ربما كانت هذه القوات تستعد للتدخل بين ميليشيا حركة "امل" و"حزب الله" المتنازعة في لبنان.

وكانت وكالة "رويتر" نقلت عن مسؤول اميركي ان المسؤولين الاميركيين "لا علم لهم بأن اي عدد كبير من الجنود السوريين دخل فجأة الى بيروت (...) لعلهم بضعة جنود اخرين في اطار حملة على حزب الله". ونسبت الى مسؤول في وزارة الخارجية انه "ايا كانت مصادر هذه الاخبار، فمن المحتمل انهم لاحظوا زيادة عمليات التفتيش من منزل الى منزل".

حمام الدم

وافاد مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان فرنسا حددت امس اطار جهودها السياسية ومساعيها الديبلوماسية وهي "الافق الذي فتحه اتفاق الطائف ووافق عليه مجلس الامن". وشددت على "ضرورة تجنيب لبنان حمام دم جديدا". ونفت ان يكون السفير الفرنسي في بيروت قد عرض على العماد عون اللجوء الى فرنسا وتأليف حكومة في المنفى.

وكانت الديبلوماسية الفرنسية راقبت التطورات في لبنان منذ ليل الخميس ـ الجمعة وبقيت وزارة الخارجية على اتصال مستمر بسفارتها في بيروت وبـ"مجمل الاوساط السياسية اللبنانية" على حد قول مصدر ديبلوماسي.

وعلق الناطق باسم "الكي دورسيه" السيد دانيال برنار على الوضع في لبنان بقوله: "ان فرنسا لم تكف عن الاهتمام بالوضع في لبنان. وعندما قرر الرئيس الهراوي وحكومته حصار المنطقة المسيحية وطلب مساعدة الحكومة السورية في هذا العمل، اتخذت الخطوات المناسبة فورا ومن ثم جددتها". واشار برنار الى ان وزير الخارجية رولان دوما اكد، في محادثاته في نيويورك مع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في ٢٩ ايلول الماضي ومع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في اول تشرين الاول ومع وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في ٢ تشرين الاول، "ضرورة تغليب الصبر والتحلي بالمسؤولية من اجل متابعة مسيرة المصالحة في اطار عملية الطائف". واضاف "ان فرنسا تدخلت مرات عدة لدى الجنرال عون لتبلغ اليه ان موقعه هو داخل المؤسسات الشرعية وان مساهمته يمكن ان تكون حاسمة في ترسيخ حكومة وحدة حقيقية قادرة على التغلب على المحن وتمكين الشعب اللبناني من التعبير بحرية، في الوقت المناسب، عن خياراته من اجل مستقبله (...) يجب تجنيب لبنان حمام دم جديدا. اننا نتابع جهودنا في اطار الافق الذي فتحه اتفاق الطائف والذي وافق عليه مجلس الامن. انه يهدف الى المصالحة الوطنية واعادة السيادة اللبنانية التي تستدعي انسحاب كل القوات الاجنبية".

موقف اسرائيل

واسرائيل من جهتها كان لها موقف من التطورات اللبنانية عبر عنه "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني في حديث بثته اذاعة "صوت الجنوب" الناطقة باسم "جيش لبنان الجنوبي" وجاء فيه "ان اسرائيل ترى انه لا يمكن حصول حل الا بالحوار بين اللبنانيين وليس بالقوة ولن يكون بالاحرى بواسطة تدخل عسكري اجنبي سيؤدي الى اراقة الدماء من دون طائل". ورأى "ان تدخلا عسكريا من شأنه ان يسيء الى اللحمة الدولية التي تشكلت في مواجهة العراق اثر غزوه الكويت". واضاف "ان اسرائيل تتابع بتيقظ المعلومات الآتية من بيروت والمتعلقة بالحل العسكري للنزاع (اللبناني ـ اللبناني) بمشاركة الجيش السوري. وستستمر في متابعة التطورات في لبنان وانعكاساتها بغية الحفاظ على مصالحها الحيوية خصوصاً على امن شمال اسرائيل".

ونقلت الاذاعة نفسها عن مسؤول اسرائيلي في منطقة "الحزام الامني" ان اسرائيل لم تعط الضوء الاخضر لاستخدام سلاح الجو السوري في هجوم على العماد عون.

الامن

وكانت طائرة حربية مجهولة حلقت امس فوق بعبدا والضاحية الجنوبية لبيروت للمرة الثانية في ٢٤ ساعة.

والتطور الامني الابرز كان امس محاولة الاغتيال التي تعرض لها العماد عون وسخونة شهدتها المحاور في المنطقة الشرقية تخللها قصف متبادل بين مواقع قوى الجيش الموالية للعماد عون ومواقع "القوات اللبنانية".

ونجا العماد عون من محاولة الاغتيال التي قام بها مسلح كان بين جموع المتظاهرين في باحة قصر بعبدا، اذ شهر مسدسا لدى اعتلاء عون المنصة على احدى شرفات القصر لالقاء كلمة في المتظاهرين واطلق في اتجاهه اربع رصاصات فأخطأته واصابت احداها مرافقه جوزف رعد (٢٥ عاما) بجروح توفي متأثرا بها لاحقا.

وروى شهود عيان ان متظاهرين كانوا قرب مطلق النار سارعوا الى دفعه عندما شهر مسدسه الامر الذي حال دون اصابته العماد عون الذي علق على الحادث بقوله انه "يندرج في اطار مؤامرة لتصفيتي" وحمل بعنف على اركان الحكم.

وعرضت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون المتهم بمحاولة الاغتيال الذي افاد انه فرنسوا حبيب حلال من حبوش (محافظة النبطية) ومن مواليد اوستراليا ١٩٧٢ وانه انتقل عبر معبر المتحف من المنطقة الغربية الى بعبدا لتنفيذ عملية الاغتيال (راجع ص ٢ و٣).

مبارك حل المجلس

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الاغتيال وطريقة هروب الجناة منظمة للغاية. وقال هذا الشاهد انه عندما سمع صوت اطلاق الرصاص وخرج لاستطلاع الامر وجد "شخصا يحمل بندقية آلية ويطلق النار بغزارة على سيارة مرسيدس" وهي السيارة التي كان فيها المحجوب. واضاف ان الجاني كان يجري الى جانب السيارة ويطلق النار عليها من كل الجهات، وان سائق السيارة كان قد اصيب في ذراعيه وان السيارة كانت تسير ببطء قبل ان تتوقف تماما. وفي الوقت نفسه كان شخصان على دراجة نارية يتابعان سيارة الحرس الخاص بالمحجوب من الخلف والتي كانت تسير وراء سيارته وكانا يمطرانها بنيران اسلحتهما. واشار الى ان شخصا رابعا كان يتابع الهجوم من كورنيش النيل وانه لدى انتهاء العملية نظر الجناة بعض الى البعض وانطلقوا هاربين على دراجتين ناريتين.

وكان وزير الداخلية المصري السيد محمد عبد الحليم موسى صرح للصحافيين ان المسلحين اربعة تراوح اعمارهم بين ٣٠ و٣٥ عاما وان ثمة احتمالا "ان تكون هذه العملية داخلية او خارجية".

وافادت مصادر امنية لاحقا ان سائحا فرنسيا من نزلاء فندق "سمير اميس" صور الهجوم على رئيس مجلس الشعب بكاميرا فوتوغرافية وسلم الفيلم الى الشرطة التي اعربت عن اعتقادها ان الصور ستوضح ملامح المهاجمين.

في غضون ذلك ظل الهدف من اغتيال المحجوب لغزا. ففي حين لاحظ مراقبون انه كان على عداء سياسي وشخصي مع اكثر من طرف، رجح اخرون ان تكون العملية من تدبير جهة خارجية، مشيرين الى ان المعارضة الداخلية غير كفية تقنيا لتنفيذ عملية بهذه الدقة، علما ان جماعة الاخوان المسلمين كانت اول الذين دانوا حادث الاغتيال.

ولم يستبعد كثيرون ان يكون الاعتداء مرتبطا بموقف مصر من ازمة الخليج. وذكروا باتهام الرئيس المصري العراق بارسال جماعات تخريبية الى مصر. وذهب الاتحاد التعاوني الزراعي المصري الذي يضم في عضويته ٣٥ مليون فلاح الى حد اتهام منظمة التحرير الفلسطينية والعراق مباشرة واصدر بيانا دان فيه الحادث و"الارهاب الدولي الذي تمارسه منظمة التحرير بكل فصائلها ودولة العراق التي تصدر الارهاب الى العالم" وناشد مبارك "سحب الاعتراف بدولة فلسطين وانهاء عضوية مصر في مجلس التعاون العربي وقطع علاقاتها مع العراق".

واصدرت رئاسة الجمهورية بيانا جاء فيه: "روعت مصر جريمة دنيئة واعتداء آثم راح ضحيته المغفور له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذي افنى حياته في خدمة وطنه وامته وقضى نحبه على ايدي الجناة الاشرار وهو يؤدي واجبه الوطني بشجاعة نادرة وعزيمة بطولية وولاء لا نظير له للحق والمبدأ (...) ان هذه الجريمة النكراء التي انحدرت الى اسفل مدارك الغدر والجبن لا يمكن ان تنال من اصرار شعبنا العريق على مواصلة العطاء في سبيل الله والوطن والسهر على مقدسات الامتين العربية والاسلامية وحماية مصالحها الحيوية او تثني شعبا هذا رصيده وتاريخه عن عزمه على الاستمرار في خوض اقسى المعارك ومواجهة اعتى التحديات او تهز دعائم الاستقرار والامان في ربوع الوادي الامين".

واثار اغتيال المحجوب استياء وادانة في العالمين العربي والدولي وتلقى الرئيس المصري برقيات تعزية من الملك فهد والرئيس حافظ الاسد والعاهلين الاردني الملك حسين والمغربي الملك الحسن الثاني، وكذلك تلقى برقية تعزية من الرئيس فرنسوا ميتران، فيما اعربت واشنطن عن "صدمتها" لحادث الاغتيال. وقال الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر انه "نوع من الاعمال الارهابية".

ويعتبر المحجوب (٦٤ عاما) اعلى مسؤول مصري يتعرض للاغتيال منذ قتل مسلمون اصوليون الرئيس الراحل انور السادات في ٦ تشرين الاول ١٩٨١. وقد شغل منصب رئيس مجلس الشعب منذ عام ١٩٨٤. وهو ناصري وكان نائبا لرئيس الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم. وكان هدفا لانتقادات شديدة من الجماعات الاسلامية والمعارضة الليبرالية التي اخذت عليه ممارسة الهيمنة والتسلط في ادارة المناقشات البرلمانية ومعارضته لاطلاق حرية الاقتصاد الذي يسيطر عليه منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر القطاع العام.

حل مجلس الشعب

على صعيد اخر امر الرئيس المصري بحل مجلس الشعب بعدما اظهرت نتائج الاستفتاء الذي اجري الخميس على حله موافقة شبه اجماعية للشعب المصري، ودعا الى انتخابات عامة في ٢٩ تشرين الثاني.

وكان وزير الداخلية اعلن ان نسبة الموافقين في الاستفتاء على حل المجلس من مجموع الذين ادلوا باصواتهم بلغت ٩٤،٣٦ في المئة وان نسبة المعارضين بلغت ٥،٥٦ في المئة. وقال ان نسبة المشاركة في الاستفتاء بلغت ٥٨،٥٦ في المئة.

وفي المرسوم الرئاسي الذي اوردته وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية، حدد مبارك انتخابات الاعادة في ٦ كانون الاول على ان يعقد مجلس الشعب الجديد وعدد اعضائه ٤٥٤ عضوا اولى جلساته في ١٣ كانون الاول.

وينص الدستور على حق رئيس الجمهورية في تعيين عشرة اعضاء اضافة الى ٤٤٤ عضوا منتخبا عن ٢٢٢ دائرة انتخابية.

ويتوقع ان يحتفظ الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم بزعامة مبارك بالغالبية العظمى في الانتخابات المقبلة.

(رويتر، و ص ف)

الحص: صدمة مفجعة لكل عربي

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٣ ـ

للمؤسسات الدرزية" الشيخ رشيد القاضي مشكلة العلاقات العربية ـ العربية "التي سببها غياب سياسة عربية واحدة حيال النزاع العربي ـ الاسرائيلي". ودعا الى "مؤتمر اسلامي ـ مسيحي عربي عالمي يعمل على ردع اسرائيل عن محاولة تهويد القدس".

ورأى السيد مروان ابو فاضل في موقف بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع "الموقف السليم لمسيحيي الشرق"، ودعا الى الالتفاف حوله. وتوقع ان يتخذ اجتماع مجلس الكنائس موقفا من التعديات.

وتحدث "ابواحمد" الزعتر باسم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" فدعا "حركة التحرر الوطني العربية الى النهوض والاجتماع في مؤتمر شعبي كبير من اجل دعم الانتفاضة واسنادها بالنار من كل الحدود العربية". وكذلك دعا "كل الدول العربية، وخصوصا الوطنية. الى ان تدعم نضال شعبنا في الارض المحتلة وتتيح لجماهيرها التحرك الديموقراطي لاسناد الانتفاضة".

واكد ممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى السيد توفيق مهنا ان "المجزرة ليست حدثا غير متوقع فهي تستهدف تثبيت اسرائيل لاحتلالها" وان "الخطة الاسرائيلية ماضية في احتلال الارض وتهجير الشعب"، وان الرد هو "محور سوريا الكبرى على قاعدة المحور الفلسطيني السوري العراقي بعمقه العربي".

وقال ممثل الحزب الشيوعي اللبناني السيد موريس نهرا ان المجزرة "دليل على نازية الصهيونية وهدفها تهجير الشعب الفلسطيني بطرق دموية لاستيعاب المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي".

واقترح عضو "ندوة العمل الوطني" الدكتور حيان حيدر ان تركز الكلمات والصلوات الجمعة والاحد في الجوامع والكنائس على المجزرة، وتوقف عند هجرة اليهود "التي تتطلب تهجير اهلنا من فلسطين" متسائلا: "لماذا كل هذه الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي اذا كانت الحرية ستؤمن في تلك البلاد؟".

وقال عضو "تجمع علماء فلسطين" الشيخ يحيي داعوق: "ان اعداءنا جماعة ارهابيون لا ينفع معهم سوى استخدام السلاح". ودعا الى المشاركة في الاعتصام في مسجد الحوري.

ودعا ممثل منظمة العمل الشيوعي السيد مختار حيدر الى "تفعيل اشكال النضال ضد السيطرة الاميركية والاسرائيلية في المنطقة والى تعزيز المقاومة الوطنية والفلسطينية".

وذكر الدكتور ميشال جحا بحادثة قتل طالب دين يهودي في بلجيكا عام ١٩٨٠ "فظلت بقع دم هذا الشاب اليهودي تظهر في التلفزيون على مدى اسبوع. بينما يقتل شعبنا بالآلاف ولا يأبه لذلك احد. فهل دمنا مهدور؟ وهل دمنا مستباح؟".

التقدمي

ونددت امانة السر العامة في الحزب التقدمي الاشتراكي بالمجزرة واعتبرت انها "تؤكد تمسك اسرائيل بسياستها الاستيطانية التوسعية، وتزيد الامور تعقيدا في المنطقة، وتشكل عنوانا من عناوين المرحلة المقبلة التي تنذر بعواقب قد تغير معالم المنطقة العربية كلها".

ودعت الى "موقف عربي موحد ينقذ ما بقي ويفوت الفرصة على اسرائيل وغيرها، ويرسي قواعد تضامن حقيقي لمواجهة التحديات التي تستهدف كل المنطقة العربية ولن تكون اي دولة بمنأى عن مخاطرها". كذلك دعت المجتمع الدولي الى "ادانة المجزرة والتصدي لممارسات اسرائيل ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وتأمين الحماية لهم". وحيت الانتفاضة الشعبية مطالبة بـ"رفدها بكل عناصر الدعم".

الصاعقة

واعتبرت "طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قيادة الصاعقة" في لبنان ان احتلال العراق الكويت "تحت عناوين تضليلية مختلفة، افسح في المجال الواسع امام العدو الصهيوني ليرتكب المجزرة تلو المجزرة دونما حسيب او رقيب". وطالبت العراق بالانسحاب فورا من الكويت "حتى يعود الصف العربي الى وحدته. لان الطريق الى فلسطين تمر في انهاء الكيان الصهيوني المصطنع وليس عبر الكويت".

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان منظمات نسائية فلسطينية ولبنانية نظمت اعتصاما رمزيا امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر استنكارا للمجزرة.

وسلم وفد من المعتصمات قوامه آمنة جبريل والهام حجيج منصور وهلا ابو ظهر وراغدة شناعة، مذكرة الى مندوبي اللجنة.

وندد قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين بمجلس الامن متهما الدول الدائمة العضوية فيه بـ"غض النظر عن جرائم اسرائيل والسماح لها بالاستمرار في اضطهاد الشعب الفلسطيني واحتلال الارض".

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان المخيمات المجاورة للمدينة واصلت اضرابها المفتوح امس. وشهدت مساجدها خطبا منددة بالمجزرة.

واستنكر المسؤول السياسي لحركة "فتح" في لبنان السيد زيد وهبة المجزرة "التي تثبت النيات العدوانية الصهيونية نحو الشعب الفلسطيني". واشاد بانتفاضة الحجارة، وحيا الشعب اللبناني عموما وحركة "امل" خصوصا، لوقوفهما مع الشعب الفلسطيني وقضيته.

طرابلس

وبدعوة من "الاحزاب والقوى الوطنية" في الشمال و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" عقد لقاء في "مركز رشيد كرامي الثقافي" في طرابلس حضره النائب هاشم الحسيني وعدد من مسؤولي الاحزاب وفصائل فلسطينية وفاعليات.

وتحدث رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية باسم "هيئة التنسيق" الشمالية ومفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي الذي حمل على صمت الدول العظمى وادعاءات حقوق الانسان واشاد بدور الرئيس السوري حافظ الاسد. ثم تكلم الامين العام لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" النقيب برهان غلاييني الذي حيا الانتفاضة. واختتم اللقاء بكلمة فصائل المقاومة الفلسطينية القاها السيد عبدالله قيس ومما قال: "ان المجزرة اتت في مرحلة يتشرذم فيها العرب حول مفهوم السلام مع اسرائيل (...)".

وفي المسجد المنصوري الكبير في طرابلس اعتصم حشد من العلماء والفاعليات في مقدمهم مفتي طرابلس و"امير حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان والمسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" الدكتور اسعد هرموش ولجنة من "حركة دعم المقاومة الوطنية" وممثلون لفصائل فلسطينية وسفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في دمشق الشيخ محمد حسن اختري. وبعد آي من الذكر الحكيم القى الشيخ سعيد شعبان كلمة هاجم فيها اسرائيل "التي ترتكب المذابح" وقال: "المطلوب اليوم هو الرد على مجزرة القدس وعلينا ان نعيد المعركة في تشرين لاسترداد الجولان الذي سقط في تشرين (...)". وتكلم المفتي الصابونجي ومما قال: "ان مواقف الدول تدور حول المصلحة لا المبادئ وهي تتحرك من موقع القوة لا الحق (...) والقضية الفلسطينية مسؤولية العالم الاسلامي بل العالم كله (...)". واقيمت اخيرا صلاة الغائب على ارواح شهداء المجزرة.

ونفذت اعتصامات في عدد من مساجد طرابلس والمنطقة.

● اقيم امس اعتصام في مسجد الجامعة العربية في بيروت تكلم فيه السيد محمد ابو سمره باسم "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين"، والمسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" الدكتور زهير العبيدي، وامام مسجد الجامعة العربية الشيخ سليم اللادقي فأجمعوا على ادانة المجزرة وحضوا على دعم الانتفاضة وضمان استمرارها.

عون: معركة السيطرة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٣ ـ

في اي بلد اخر. هل تتخيلون حكومة تحاصر شعبها؟".

وماذا ينوي ان يفعل في الايام المقبلة؟ اجاب: "سأدافع عن حقوق الشعب".

الامر تمويل

واجتمع العماد عون مع عضوي الحكومة العسكرية اللواء الركن عصام ابو جمرا واللواء الركن ادغار معلوف الذي سئل على الاثر عن التحركات العسكرية الاخيرة، فاجاب: "الامر تمويل. لكن يجب ان نأخذ التمويلات احيانا على محمل الجد، خصوصا عندما ترافقها تحركات. وعندما تحدث التحركات لا يبقى الامر على صعيد التمويل ويصبح جديا اكثر".

وهل ترك الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود الخطوط الامامية وتقدمت القوات السورية؟ اجاب: "هذا صحيح".

"الجبهة اللبنانية"

واستقبل العماد عون السيدة جويس امين الجميل، ثم وفدا من "الجبهة اللبنانية" برئاسة المهندس داني شمعون في حضور الوزيرين ابو جمرا واللواء الركن ادغار معلوف، وضم الوفد السادة: جبران تويني وخليل ابو جودة وشكيب طربيه وحبيب حرب ونبيل براكس واميل نجم وفادي ابو جودة وديمتري بيطار وجان علم وانطوان شويري وايلي عيسى وماريو حنا وجورج حدشيتي ومارون خوري ونضال ابو حبيب وفادي زرازير وبيار خضر وايلي صليبا وداني منصوراتي.

واوضح المهندس شمعون ان الغاية من اللقاء هي اطلاع العماد على ما قامت به الجبهة على الصعيد الشعبي من دعوات الى قرع الاجراس والاعتصام في بعبدا والتعبئة العامة.

وصرح السيد تويني: "التحرك جدي والوضع دقيق جدا، واعتبر اننا نمر في هذين اليومين في مرحلة مهمة جدا بالنسبة الى الاوضاع المستقبلية وعلينا ان نقوم بقراءة دقيقة جدا للوضع. هناك تحرك عسكري يدل على ان هناك تحضيرا لعملية ما في حال اتخاذ القرار. واعتبر ان القرار ليس قرارا محليا، وهو لا يتخذ الا في سياق صفقة دولية اكثر من اقليمية، لان المنطقة اليوم على برميل من النفط واذا اشعل عود ثقاب في لبنان فالمنطقة كلها ستشتعل، لذلك فان اي عمل عسكري سيتم في لبنان اليوم سيولد ردة فعل. ونحن كشعب حر وجبهة لبنانية اتخذنا قرارا بالمواجهة. لدينا حقوق، ونعتبر ان الحد الادنى من حقوقنا هو في الدفاع عن انفسنا وعن حريتنا وعن سيادة لبنان، لن نستسلم لصفقة دولية (..)".

وقال الوزير السابق خليل ابو جودة: "اننا صامدون لاننا ندافع عن الشرعية، والشرعية في نظرنا هي العماد عون وحكومته. والآخرون ليسوا حكومة شرعية، انهم حكومة المطارات والفنادق".

ودعا الشيخ حبيب حرب الشباب الراغبين في مساعدة الجيش الى التوجه نحو الثكن لتسجيل اسمائهم، وذكر ان "التجمع الشمالي للتحرير الوطني" اعلن التعبئة العامة.

وقال السيد مسعود الاشقر: "وجهنا نداء في الرابعة فجر (امس) الى جميع البشيريين في المناطق والى الشباب في "القوات اللبنانية" ان يأتوا ويحملوا السلاح ليقاتلوا معنا ومع الجيش اللبناني". واشار الى "ان المؤشرات العسكرية تدل على ان هناك وضعا هجوميا وتحضيرا عسكريا كاملا حولنا"، مؤكدا "اننا جاهزون لكل شيء".

ودعا الامين العام لـ"حزب التنظيم" السيد عياد زوين القادرين على حمل السلاح، الى "التوجه نحو الجبهة".

وقال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور فؤاد ابو ناضر: "قرار المواجهة متخذ منذ ١٥ عاما ومستمر. وكما منعنا ايا كان من ان يتخطى هذه المنطقة ويفرض نفسه علينا، سنمنع اليوم ايضا ايا كان من ان يتخطى هذا الخط ويدخل ليخضعنا بالقوة".

مسيرة

وانطلقت بعد الظهر مسيرة ضمت كهنة ورهبانا وراهبات وعلمانيين الى قصر بعبدا، يتقدمها رئيس الرهبنة الانطونية الاباتي بولس تنوري والنائب الاسقفي لابرشية بيروت المارونية الاب طوبيا ابي عاد. واعتبر الاب بطرس عازار في كلمة القاها في المسيرة، ان التمويل باجتياح المتنين "انتهاك جديد لحقوق الانسان، وادانة للمجتمع الدولي عندما يسكت عن هذه الانتهاكات".

أوزال ودوما وشوفيتمان

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

بيار شوفيتمان للصحافيين ان ميتران رأس اجتماعا مصغرا للدفاع الا انه لم يكشف تفاصيل ما دار فيه.

وشدد شيراك على ضرورة بذل فرنسا اقصى ما في وسعها لتحقيق تسوية سلمية. وقال انه ابلغ الى ميتران دعوته التزام فرنسا سياستها "في حال اندلاع اعمال عسكرية لم نقررها بانفسنا".

وسيتوجه شوفيتمان الى السعودية ليشرف اليوم وغدا على انتهاء عملية الانتشار العسكري الفرنسي حيث ستصل بعد غد اربع طائرات من طراز "جاغوار" من الدفعة الاخيرة التي تضم ثماني مقاتلات من هذا الطراز.

في غضون ذلك اعلن الناطق باسم الرئاسة الفرنسية السيد اوبير فيدرين ان الرئيسين ميتران وجورج بوش تباحثا هاتفيا في شأن الوضع في الشرق الاوسط وانهما تطرقا ايضا الى المناقشات الدائرة في مجلس الامن.

● في بون لم يستبعد وزير الخارجية الايطالي السيد جياني دو ميكيليس في حديث الى مجلة "دي فيلت" الالمانية توجيه القوات المحتشدة في الخليج ضربة مسلحة لاخراج العراق من الكويت. وقال: "علينا ان نؤكد، على رغم ان هذا مرعب ومحزن، لانه لا يمكن استبعاد القيام بعمل عسكري". الا انه اضاف ان اي تدخل عسكري ضد صدام حسين يتعين ان يتم وفقا لتوجيهات الامم المتحدة.

● في لندن افاد مصدر رسمي أن وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد غادر مساء العاصمة البريطانية الى مصر واسرائيل في زيارة تستمر اسبوعا.

وسيجري هيرد، الذي سيبقى في القاهرة يومين، محادثات مع الرئيس حسني مبارك في شأن ضرورة وجود القوات المصرية والغربية لمواجهة الغزو العراقي للكويت".

وسيغادر القاهرة بعد غد الى القدس حيث سيلتقي رئيس الوزراء اسحق شامير والرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ.

● في انقرة اذيع رسميا ان الرئيس التركي تورغوت اوزال سيبدأ اليوم جولة تستمر خمسة ايام تشمل السعودية ودولة الامارات العربية وقطر ومصر وسوريا.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السيد كايا توبيري ان اوزال سيلتقي قادة هذه الدول التي سيزورها من ١٣ تشرين الاول الى ١٧ منه، لمناقشة ازمة الخليج والاوضاع في الشرق الاوسط فضلا عن العلاقات الثنائية.

● في سيدني قدمت البحرية الاوسترالية امس اعتذارها لاهانتها المسلمين عن غير قصد باذاعتها شريط فيديو يعرض بحارة اوستراليين في الخليج يرتدون ملابس عرب ويتظاهرون بالصلاة.

وقال الاميرال مايكل هودسون رئيس اركان البحرية الاوسترالية: "نأسف بشدة لهذه الاهانة غير المقصودة".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

هيث أرجأ زيارته

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

رغم ان ظروف تسليحنا كانت آنذاك سيئة وكنا في حاجة الى تلك الصفقة من السلاح، رفضنا المساومة الرخيصة باباء وحافظنا على شرفنا (...) لذلك يحق لنا ان نطلب من الاتحاد السوفياتي ومن قواته المسلحة بالذات تحافظ على اسرار العلاقة التسليحية وان لا تكشف هذه الاسرار في سوق المساومات الرخيصة لبعض قصيري النظر من السوفيات الذين قد يفكرون في الاستجابة لهذا الطلب الاميركي وما ينطوي عليه من مساومات".

وجاء هذا التطور بعد ساعات من اقلاع طائرة سوفياتية خاصة من مطار صدام حسين في بغداد ناقلة ٢٥٨ سوفياتيا يمثلون الدفعة الثانية من رعايا الاتحاد السوفياتي تغادر العاصمة العراقية بعد الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي للعراق المبعوث السوفياتي يفغيني بريماكوف والتي تخللها الاتفاق على السماح بمغادرة ١٥٠٠ سوفياتي محتجزين هناك.

● في واشنطن، افاد مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ان تشيني سيرحب اثناء زيارته لموسكو والتي تستغرق اربعة ايام باي معلومات للاستخبارات السوفياتية عن القدرات العسكرية للعراق ونياته في الخليج. واشار الى ان وزير الدفاع سيلتقي الاربعاء الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ويجري محادثات مع وزير الدفاع الماريشال ديمتري يازوف ومسؤولين آخرين بينهم اولئك الذين يسعون بقوة الى تطبيق اصلاحات اقتصادية راديكالية.

● في لندن اعلن رئيس الوزراء البريطاني السابق السيد ادوارد هيث انه ارجأ زيارته لبغداد اسبوعا بناء على رغبة الحكومة العراقية.

وكان هيث صرح الخميس انه سيتوجه الى العراق مطلع الاسبوع المقبل في مهمة "انسانية" بناء على طلب اقارب البريطانيين الذين يحتجزهم العراق رهائن.

وقال الناطق باسمه امس ان "ادوارد هيث تلقى طلبا من الحكومة العراقية ان يؤجل اسبوعا زيارته لبغداد للقاء الرئيس صدام حسين ليتسنى تسهيل زيارته على نحو افضل". واوضح ان السياسي البريطاني سيتوجه الجمعة الى العاصمة الاردنية ثم الى بغداد ويلتقي صدام في ٢١ تشرين الاول في محاولة لاطلاق الرعايا البريطانيين.

● في بون، صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان السفير الالماني في الكويت السيد كلاوس سونكسن واثنين من الديبلوماسيين هم آخر من ظل في السفارة غادروها الخميس الى بغداد بعدما باتت الاحوال المعيشية فيها لا تحتمل لنفاد المواد الغذائية وانقطاع الكهرباء منذ اسابيع.

لكنه قال ان بون ابلغت الى بغداد ان رحيل السفير لا يعني ان المانيا تعترف بضم العراق الكويت.

(رويتر، و ص ف)

مقتل

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

تلفزيونية بعد الجراحة التي أجريت له الاسبوع الماضي: "انني اشعر بالخيبة من موقف الولايات المتحدة الاميركية. فالادارة الاميركية لا تأخذ في الاعتبار ان هذه المأساة بدأت باعتداء قام به جمع اثاره الاصوليون المسلمون". واضاف: "ان المتشددين المسلمين هم الذين بدأوا برشق الحجار على الاف المصلين اليهود عند حائط المبكى".

ونشرت صحيفة "دافار" العمالية الاسرائيلية ان مجزرة الحرم الشريف اثارت غضب الحاخام شاخ الزعيم الروحي لليهود المتشددين في اسرائيل.

وشاخ هو اول شخصية دينية يهودية في اسرائيل تدين مجزرة للحرم صراحة. ويذكر ان الحاخامين الكبيرين في اسرائيل ايدا عمل الشرطة وبررا رد فعلها العنيف.

وقالت ان الحاخام البالغ من العمر ٩٠ عاما يرى ان هذا الحادث "المأسوي" يشكل "تحديا للامم".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

الحكام والسياسيون

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

شعب فلسطين واضطهاد الصهاينة له عموما. وانهم هم مسؤولون عن الاضطهاد والاجرام اللذين يقعان خصوصا على اطفال فلسطين ايضا". واخذ على المشاركين في القمة انهم "حاولوا ان يعزلوا موضوع الطفولة عن مواضيع الحياة" مؤكدا "اننا نرى بوضوح ان الترابط قائم ولا انفصال بين سعادة الاطفال وسعادة المجتمعات التي هم منها". ورأى ان مساعدات الطفولة "ينبغي ان تصرف على مشاريع للتنمية وليس على مشاريع تغذية ودواء للاطفال فحسب".

المطالبة بالارصدة

من جهة اخرى، اعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" ان العراق دعا الدول الاجنبية الى الافراج عن ارصدته المجمدة لديها للسماح له بشراء الحليب والادوية والغذاء.

ونقلت عن وزير المال بالوكالة السيد محمد مهدي صالح ان تجميد الارصدة العراقية عقب غزو الكويت "اجراء غير مسؤول". وقال: "اننا نناشد كل الدول والجهات ذات العلاقة التي وضعت حجزا على الاموال (...) ان ترفع هذا الحجز عن الارصدة المجمدة لديها وان تساعد على استخدام هذه الاموال لشراء الحليب والدواء والغذاء للشعب العراقي وبذلك يكون موقفها منسجما مع مبادئ حقوق الانسان وقيم التمدن والحضارة".

الكويتيون

من جهة اخرى افاد مصدر في الشرطة السعودية عند مركز الخفجي الحدودي ان الكويتيين يواصلون فرارهم من بلدهم بمعدل يراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص يوميا.

وقال المسؤول في المركز ان ما بين ٣٠ و٥٠ سيارة تنقل كل منها من خمسة الى ثمانية اشخاص تجتاز الحدود يوميا. واوضح ان الركاب هم فقط من النساء والاطفال والشيوخ وان السلطات العراقية تواصل احتجاز الكويتيين الذين تراوح اعمارهم بين ١٧ و٤٠ عاما لتجنيدهم في الجيش العراقي.

وقال العابرون ان الجنود العراقيين كانوا يسلبونهم وثائق هويتهم قبل ان يجتازوا الحدود.

في غضون ذلك قالت مصادر كويتية ان الساسة الكويتيين في المنفى بمن فيهم المعارضون سيجتمعون اليوم في مدينة جدة السعودية مع افراد الاسرة الحاكمة الكويتية لمناقشة الغزو العراقي للكويت والبحث في مستقبل الكويت. ويشارك في هذا المؤتمر الشعبي الكويتي نحو ٥٠٠ شخصية بينها عدد من كبار موظفي الدولة ونواب سابقون وممثلون لنقابات مهنية وتيارات سياسية. وتستمر اعمال المؤتمر حتى بعد غد.

وصرح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح اخيرا ان هذا اللقاء يهدف الى الاتفاق على وسائل "تحرير البلاد واعادة الشرعية" والتفكير في "الكويت الجديد".

● في باريس صرح وزير المال الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح ان العراقيين تمكنوا اخيرا من فتح خزائن المصرف المركزي الكويتي، الا انهم سيواجهون صعوبات في استخدام الذهب الموجود في داخلها.

واوضح في مقابلة مع صحيفة "الموند" ان الخزائن كانت تحوي عملات اجنبية تساوي عشرة ملايين دولار وسبائك ذهبية قيمتها ٣٥٠ مليون دولار. وقال ان "المصرف المركزي صمم بحيث تهوي خزائنه الى البحر اذا حاول اي شخص ان يفجر ابوابها (...) ولسوء الحظ وجد العراقيون في نهاية الامر الاشخاص الذين يحتفظون بالمفاتيح وتركيبة الفتح وهددوا بقتل عائلاتهم امامهم اذا لم يسلموها".

ولاحظ ان تصريف الذهب سيكون صعبا على العراقيين ذلك ان ثمة اختاما كويتية على كل السبائك. (رويتر، و ص ف، ا ب)

مجلس الأمن عاود

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

ارتكبتها الشرطة الاسرائيلية داخل حرم مسجد الاقصى "خصوصا" وكذلك ادانة "اعمال العنف" على نحو اوسع. وهذا ما حدا على الارجح السفير الاميركي لدى الامم المتحدة السيد توماس بيكيرينغ على التصريح لدى دخوله قاعة المجلس: "انني متفائل. فلدينا مشروع قرار حازم ومتوازن (...) واعتقد ان معتدلي دول عدم الانحياز بدأوا يتحركون وهم يبتعدون عن منظمة التحرير الفلسطينية".

اما في ما يتعلق ببعثة التحقيق التي تصر عليها منظمة التحرير الفلسطينية، فان كل الدلائل تشير الى الاتجاه نحو اصدار قرار رئاسي عن المجلس يطلب اجراء تحقيق في احداث القدس المأسوية وتحديد الاجراءات الممكن اتخاذها لتعزيز حماية الفلسطينيين. وقد يؤكد الاعلان انه سيكون على الدولة المحتلة، وهي اسرائيل، تأمين هذه الحماية وفقا لمعاهدة جنيف الرابعة.

وتردد التفاؤل بامكان توصل المجلس الى تبني قرار ادانة بتعابير منتقاة في البيت الابيض. ولاحظ الناطق باسمه السيد مارلن فيتزووتر "ان التصويت قد يتم اليوم (امس) ونحن مقتنعون بان الامم المتحدة ستتحرك بالطريقة الملائمة لادانة العنف".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية من جهة اخرى ان الولايات المتحدة وفرنسا كانتا متفقتين امس، لكنه اقر في الوقت نفسه بان المحادثات التي جرت بين الفرنسيين والاميركيين في شأن صيغة القرار كانت صعبة.

● في تونس، اتهم المجلس المركزي الفلسطيني بريطانيا بالتواطؤ مع الولايات المتحدة في مجلس الامن.

وجاء في تقرير اولي اعده الامين العام المساعد لـ"الجبهة الديموقراطية" وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه لاجتماع المجلس المركزي الذي استمر يومين في تونس "ان حكومة بريطانيا تتحمل المسؤولية الكاملة في هذا التواطؤ المكشوف ضد الشعب الفلسطيني وتظهر انحيازا مفضوحا الى اسرائيل". ولفت الى ان "الولايات المتحدة استخدمت دور بريطانيا رئيسة لمجلس الامن لتعطيل اعماله والمماطلة في صدور قرار واضح في ادانته اسرائيل وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

من جهة اخرى اعلنت جامعة الدول العربية ان مجلسها سيعقد الاربعاء اجتماعا استثنائيا في تونس بناء على طلب منظمة التحرير يخصص للبحث في الوضع "الخطير" السائد في الاراضي المحتلة.

● في عمان، احتشد ما بين ١٥ الفا و٢٠ الف شخص بعد ظهر امس في ملعب كبير في وسط عمان تلبية لدعوة "الجبهة الاسلامية" للتنديد بمجزرة القدس الشرقية ووجود القوات الاجنبية في الخليج.

(رويتر، و ص ف)

قمة هلسنكي امبراطورية بعيدة الأطراف؟

مرة اخرى، نجدنا امام قمة اميركية – سوفياتية، وربما شهدنا قمة ثالثة ورابعة لأن رياح التغيير، التي هبّت على العالم، لم تنحسر سريعاً وكيفما كان. بيد ان في الافق ما يزيدنا خوفاً وقلقاً على ما لدينا وما حولنا، فكأن الانسانية ضلت او ضاعت او فقدت عقلها وارادتها.

بعد شهرين واسبوع واحد فقط على لقاء واشنطن، ذي الايام الاربعة(١). بل لقاء السلام الذي "لا رجوع عنه" مثلما دعي في حينه، تمّ يوم الاحد (٩/٩/١٩٩٠) في عاصمة الفنلندية الاوروبية الشمالية، هلسنكي، لقاء ليوم واحد، شعاره: "التوافق ضد العراق" حتى ينسحب من الكويت.

لا نعرف، حتى الآن، لماذا اختار الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف الاجتماع في هلسنكي. ولا نعرف كذلك اي الزعيمين طلب ان تكون هلسنكي وليس غيرها المدينة المضيفة، ولكننا نميل الى الاعتقاد بان الرئيس الاميركي قد يكون دعا نظيره السوفياتي الى هناك، ليجدد تقدير بلاده لفنلندا "الدولة الاوروبية الوحيدة التي دفعت ديونها للولايات المتحدة في السنوات التي تخللت الحربين العالميتين"(٢). وليؤكد على ضرورة استمرار المفاوضات الاميركية – السوفياتية. واستقبلت هلسنكي نفسها في تشرين الثاني ١٩٦٩ احدى حلقاتها (المفاوضات) اذ خصصت أساساً بالحد من الاسلحة الاستراتيجية دون التوصل الى نتائج ملموسة.

على ان بين الاتحاد السوفياتي وفنلندا تاريخاً طويلا مليئاً بالمظالم والاحتجاجات والانتقامات والآلام والاحزان والفجائع. وظلت فنلندا مسرحاً شبه دائم للحروب الروسية – السويدية، ابرزها الحرب الشمالية الكبرى (١٧٠٠ – ١٧٢١) المعروفة لدى الفنلنديين بـ"الغضب الكبير"(٣). ما سبب لفنلندا وعلى مدى القرون تلك اشد المعاناة، أقلها التجزئة والتقسيم ونهب الموارد. ولولا صبر الفنلنديين على الظلم والاستبداد والاحتلال لكانت بلاد الغابات والبحيرات غير ما هي عليه الآن بكل تأكيد. ومهما تعاظمت المظالم والاهوال، فان فنلندياً أبيض واحداً لن ينسى كم كان ثمن استقلال "الامة الفنلندية" باهظ التكاليف. وسيتذكر الفنلنديون ان حبهم للسلام ورفضهم الحروب امران يصعب تحقيقهما في عالم تتنازعه الاهواء والانانيات والشهوات والصراعات المدمّرة على المكاسب والمغانم.

اذن ليس مستغرباً ان يستوحي الرئيسان بوش وغورباتشيوف عن تاريخ المدينة الخليجية الاوروبية الشمالية الساحرة، هلسنكي، التي بناها عام ١٥٥٠ ملك السويد غوستاف الاول على خليج فنلندا. التعاون الصادق المخلص من اجل انقاذ الكويت الخليجية العربية التي هي ايضاً نكبت وظلمت وانتهكت على مرأى من العالم. ومثلما كرس اتفاق هلسنكي، في اول آب ١٩٧٥، الامن والتعاون بين جناحي اوروبا الشرقي والغربي، نرجو لقمة هلسنكي ان تفرض السلام في الخليج العربي وتبعد شبح الحرب أو السخط الكبير.

لماذا قمة هلسنكي؟

قبل الشروع في الجواب لا يسعنا الا أن نسأل وبالصوت العالي: ماذا كان يحدث لو ان العراق اجتاح الكويت والعهد في الاتحاد السوفياتي ليس العهد الغورباتشيوفي الحالي؟ بل ماذا كان يحدث لو ان نكبة الكويت هذه وقعت في أيام الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف؟

ان التدخل الاميركي في الخليج، بحسب مفهوم بريجنيف، معناه اعلان الحرب العالمية الثالثة. حين يراه الرئيس غورباتشيوف استبعاداً للحرب بل دعوة للسلام والاستقرار. ولولا هذا المنطق الغورباتشيوفي لتحولت آبار الخليج كتلا نارية وتاليا سحباً من الدخان ورماداً وأوخاماً وأوبئة. فمنذ الغزو العراقي للكويت يحذر الرئيس غورباتشيوف العراق من خطر هذا الغزو داعياً الى الانسحاب الفوري غير المشروط وعودة الحكومة الكويتية الشرعية الى سابق عهدها، ليصار فيما بعد الى الحوار والتفاهم على اساس الاحترام المتبادل بين النظامين.

هذه هي صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي تقول عشية قمة هلسنكي: "ان البعض يعتقد ان ازمة الخليج كانت السبب الوحيد لعقد القمة ليوم واحد. فيما يلمح البعض الآخر الى ان الخلافات بين موسكو وواشنطن تزداد عمقاً". أضافت: "لقد أعلنت في وضوح مواقف الطرفين التي يمكن ان يكون طرأ عليها تعديل او ان تكون مختلفة في بعض جوانبها، ولكن من الواضح تماماً ان الاتحاد السوفياتي لا يدعم العدوان ويؤيد تسوية سياسية للازمة، وموقفنا صادق ويرتكز على مبادىء"(٤).

في الوقت نفسه، نسمع وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يعلن، امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي، ان الولايات المتحدة تفكر في انشاء حلف مع العرب على غرار حلف شمال الاطلسي "لاحتواء النزعة التوسعية" للعراق حتى لو انسحبت القوات العراقية من الكويت(٥). واذ ابدى احد النواب شكوكه في احتواء العراق الساعي الى الحصول على اسلحة نووية، رد الوزير بايكر مشبهاً العراق في حالته الراهنة بالاتحاد السوفياتي ابان الحرب الباردة، قال: "لقد "نجح الامر في اوروبا، والاتحاد السوفياتي يملك اسلحة نووية منذ زمن طويل منذ العهد الستاليني، ومع ذلك اقمنا بنية امنية اقليمية بحتة. أني لا اشك لحظة واحدة في أن نستطيع الشيء نفسه في هذه الحال"(٦).

والواقع ان ليس الزعيم السوفياتي غورباتشيوف وحده الذي لا يزال يحول دون احتراق الخليج، ذلك ان وقوف بعض الدول العربية، مثل مصر وسوريا والمغرب، الى جانب الكويت والسعودية، صحح الى حد بعيد الصورة الغربية في الشرق العربي والاسلامي، وأسقط الكثير من الافكار والشعارات، التي ظهرت في بغداد وعمان وتونس والخرطوم وغيرها من العواصم العربية، القائلة بان اميركا وحلفاءها الغربيين سيشعلون في الخليج العربي "حرباً صليبية" جديدة أين منها الحروب السابقة.

لماذا قمة هلسنكي؟

نعود الى تصريح الوزير الاميركي جيمس بايكر: "ان الولايات المتحدة تفكر في انشاء حلف مع العرب على غرار حلف شمال الاطلسي". لنسارع الى القول بان الغزو العراقي للكويت اوقع العرب، كل العرب، في ازمة لن يخرجها منها سوى الولايات المتحدة. والحقيقة ان حالة العرب اليوم لا تقل كثيراً عن حالة اوروبا الغربية عشية التوقيع على ميثاق شمال الاطلسي الذي تم في ٤ نيسان ١٩٤٩ في واشنطن. فما بالك اذا ما اصرّ الرئيس العراقي صدام حسين على الحرب واحترق الخليج!

لقد دمرت الحرب العالمية الثانية أوروبا. فدخلتها الولايات المتحدة من الباب الواسع بل المخلع المحطم حاملة معها مشروع سلام: "حلف شمال الاطلسي" المعروف باسم ناتو وهو الحرف الاول من اسم المنظمة باللغة الانكليزية

ما اشبه الامس باليوم!

وما اشبه الكويت في الفاتح من آب ١٩٩٠ ببولونيا في الفاتح من ايلول ١٩٣٩: بولونيا غزاها هتلر فاشعل اوروبا والعالم. والكويت غزاها صدام فهل يشتعل الخليج ثم العالم؟

قوات المحور (المانيا – ايطاليا – اليابان) تحدت الغرب والشرق، فكانت الحرب العالمية الثانية.

اي "محور" يستطيع اليوم ان يشعل الحرب العالمية الثالثة؟

لعل من حسن حظ العالم ان صدام ليس كهتلر، وان حلفاءه ليسوا كايطاليا واليابان.

وفيما روسيا توسع نفوذها في اوروبا وآسيا، ولد – في الجناح الغربي من اوروبا، النصف الاول من الامبراطورية الاميركية.

على انقاض هتلر وكل المانيا وقفت اميركا وروسيا، وجهاً لوجه، تتناظران حيناً وتمارسان لعبة العض على الاصابع احياناً.

صحيح ان واشنطن وموسكو عنيدتان، عنيدتان جداً وربما على قدر واحد. ولكن الصحيح ايضا ان للصبر حدوداً كان ينبغي لموسكو ان تعرفها قبل واشنطن.

في معركة "عض الاصابع" ينتصر من له اكثر من يدين واكثر من فم واكثر من معدة، وهذه حالة اميركا الباحثة عن نصفها الآخر. روسيا صرخت "آخ"، حين اميركا كانت تهم بفتح فمها لئلا تغص بلعابها.

التي صرخت من الوجع انسحبت تاركة للولايات المتحدة العالم، بشرقه وغربه، وبهمومه وقضاياه.

واذ رأى صاحب واشنطن صديقه صاحب موسكو يوشك ان يغرق في بحر المشكلات السوفياتية، مدّه بمختلف الوسائل لكي ينقذه من خصومه الاشداء.

لقد بدأ النصف الثاني من الامبراطورية الاميركية يتكوّن.

نعم، لقد بدأت "روما" العصر الحديث تطل برأسها الكبير، ولكن من بلاد الشمس والزيت هذه المرة.

لماذا هلسنكي؟

المطلوب من الزعيم السوفياتي، الذي يسير منذ سنتين بين الفخاخ، ان يعرف حجمه وامكاناته ويقول: "نعم لاميركا". "نعم لروما العصر".

على ان "نعم" هذه لن تكون رخيصة كما يتصور خصوم الرئيس غورباتشيوف. والواضح ان "جوائز الترضية" التي أعدت صاحب موسكو بدأت تتقدم من قصر الكرملين لتمجد "العظمة الحمراء" الذاهبة قسرا الى التقاعد. فمن البيان المشترك عن التعاون التجاري بين موسكو وواشنطن الى المعاهدة السوفياتية – الالمانية (على اساس المانيا الموحدة) "لحسن الجوار والشركة والتعاون"، وافتتحتها المانيا الغربية بتقديمها قرضاً للاتحاد السوفياتي دون فائدة قيمته ثلاثة مليارات مارك، وسيضاف هذا المبلغ الى ١٢ مليار مارك التي كانت حكومة بون وافقت على دفعها لتمويل بقاء الجيش السوفياتي في المانيا حتى آخر ١٩٩٤ وانسحابه بعد ذلك التاريخ، فالى عودة العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفياتي منذ ١٩٣٨، جميع هذه "الجوائز" وما سيتبعها في المستقبل القريب انما هي بأمر من صاحب واشنطن الذي لا يرد له امر.

في موسكو، اعلن بيان رسمي، صدر مع زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى الاتحاد السوفياتي، ان موسكو والرياض قررتا ان تكون علاقاتهما الثنائية "قائمة على اساس ميثاق الامم المتحدة وعلى قاعدة التعايش والمساواة والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية"(٧). بينما سبق للامير سعود الفيصل ان قال، في تصريح نشر في الرياض، ان "موقف موسكو القوي في مواجهة الغزو العراقي للكويت جعل الوقت مناسباً لاستئناف العلاقات"(٨) بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفياتي. فلا يظنن احد ان هنالك تناقضاً او ما يشبه التناقض بين ما صدر في موسكو وما صدر في الرياض، بل هي الديبلوماسية ترتدي لكل مناسبة ثوباً ولكل منبر قفازاً. المهم ان العلاقات بين عاصمة الاسلام وعاصمة الالحاد عادت لتستمر وعلى جميع المستويات.

يعتقد البعض ان دولا غربية عديدة لن يسعدها ان ترى العالم تحكمه قوة عظمى واحدة، ويحسب ان هذه الدول المتضررة ربما قلبت الطاولة وقضت على مشروع "روما العصر" قبل ان يصبح حقيقة وواقعاً. فهل هذا الاعتقاد في محله؟

عندما كان المد اليساري في الشرق يتنامى ليزحف نحو الخليج، كانت اسرائيل – "الشرطي الاقليمي" – تمسك بالعصا الغليظة وتحذّر "موكلتها" اميركا من تزايد النفوذ الشيوعي في ديار العرب. ولكن "البعبع الاحمر" اصبح اليفاً جداً لا مخالب به ولا انياب. والى ان يستعيد "شبابه" او يظهر "بعبع" آخر، ستبقى الولايات المتحدة لا "الشرطي الدولي" فحسب، بل السيد المطاع في الشرق كما في الغرب.

هكذا قالت هلسنكي.

اليس جنوناً ان تعطى واشنطن جميع الفرص الضائعة؟

منذ اعلان حلف شمال الاطلسي تتطلع واشنطن الى التكامل والسيطرة على العالم من اقصاه الى اقصاه، وكما جاءتها في الامس اوروبا، التي حطمها هتلر، صاغرة ذليلة، جاءها اليوم الخليج، الذي حطم احدى لآلئه صدام، صاغراً مستعطفاً مسترحماً. فصح في هتلر وصدام قول بشر بن المعتمر (ابو سهل البغدادي) من كبار المعتزلة:

"ان كنت تعلم ما أقول
وما تقول فانت عالم
او كنت تجهل ذا وذاك
فكن لاهل العلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم
رياستهم مظالم
سهرت عيونهم وانت
عن الذي قاسوه حالم
لا تطلبن رياسة بالجهل
انت لها مخاصم"(٩)

رحم الله العرب وثروات العرب
إنا لاميركا وانا اليها لراجعون.

مصطفى جحا

(● ضبية ١٩/٩/١٩٩٠)

(●) هامش.
(١) ايام ٣١/٥ و١، ٢، ٣/٦/١٩٩٠.
(٢) الموسوعة العربية الميسّرة. دار نهضة لبنان، ج ٢ ص ١٢٢٥.
(٣)
(٤) عن "النهار" ٦/٩/١٩٩٠.
(٥) نفسه.
(٦) نفسه.
(٧) "السفير" ١٨/٩/١٩٩٠.
(٨) نفسه.
(٩) ذكره الدكتور نبيل خليل ابو حلتم في كتابه "الفرق الاسلامية فكراً وشعراً". دار الثقافة – بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م. ص ٣٠٠، عن "امالي السيد المرتضى" لأبي القاسم علي بن الطاهر بن احمد الحسيني (ابن المرتضى) طبعة مصر ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م. ج١ ص ١٢٢.

"تكسي أو حماراً أو "ترينا"

ـولـرونـا دولـرونـا … وعلى الجوع شوونا
ـل دخـل اكلـوه … وغداً ما يأكلونا؟

●

ايها الحكام: ماذا … بعد؟ قولوا، اسمعونا
في السمرلند نزلتم … فنزلنا اسفلينا
واكلتم، وشربتم … من جيوب الكادحينا
وسرقتم فنفختم … واضطجعتم متخمينا
وعلوتم بجناح … وهبطنا منهكينا!
نحن، والله، صبرنا … صبر ايوب سنينا
لم نعد نستطيع صبراً! … ان تموتوا ترحمونا.

●

ايها الحكام: ماذا … لو قضيتم فبقينا؟
جاء تشرين، وانتم … ما نراكم شاعرينا
فيه تشتد الرزايا … ويزيد البل طينا
يكتوي الآباء فيه … كلما ازدادوا بنينا
ليت شعري! اي علم … سوف نعطي الطالبينا؟
اينا يذهب، طوعاً، … ليربي الناشئينا؟
اينا يركب تكسي … او حماراً، او "ترينا"؟
اينا يقدر – قولوا – … والغلا جن جنونا؟
جيبنا الفارغ يعوي … في وجوه السارقينا
يوم اعطونا... اكتشفنا … انهم قد (مقطونا)!
رفعوا الدولار حتى … صار الفا ومئينا!
ضحكوا منا، وكنا … أغبياء جاهلينا!
كلما (اعطوا) رجعنا … للورا عشر سنينا!
اين تعويضي؟ وماذا … سوف يبقى لي خزينا؟
نوبوه: خيعوه … نسقوه مجرمينا!
ليتهم راحوا جميعاً … فأراحوا العالمينا!

●

ايها الحكام: ماذا … بعد؟ هاتوا، اتحفونا
اينما كنتم فأنتم … ساسة لا تشعرونا!

●

ايها الناس جميعاً … يا جموع الجائعينا:
بلغ اليأس مداه، … والرجا ولى حزينا،
ما الذي، بعد، نراد؟ … ما الذي قد ترقبونا؟
ايها الجياع: قوموا! … ما لكم؟ ما تأملونا؟
كل عيش، دون عز … كان، والله، المنونا
اطحنوا الحكام طراً … قبل ان تغدوا طحينا

الدكتور حسن نمر دندشي

عزتلو قيصر بك نوفل هزته حديقة متصرفنا الأكرم

الناعورة.

الحديقة.

الحديقة والساعة.

يوم اقتلعت عاصفة ليلية في ١٧/٣/٩٠ الشجرة العملاقة المعروفة، طرابلسياً، بـ"شجرة التنابل". وطرحتها على ارض حديقة البلدية، ورد عن الشجرة، صنفاً وتسمية وعمراً، حديث في الصحف (١)، دون الحديقة. وكنت وصفتها بالصريعة لولا انها أعيدت الى الحياة مخشبة، بعد طرحها لاسابيع على المزاد العلني، ولولا انها تبحر، الآن، دون اشرعتها بحسب الصورة والتعليق، العالقين في الذهن، من "النهار".

ولأن العاصفة لم تفتح شبابيك الذاكرة على اكثر من ٥٠ متراً، مساحة النمو الافقي لجذور الشجرة، فانني تحفزت لنبذة عن ٨٨٥١ متراً مربعاً، عن المساحة العامة لحديقة بلدية طرابلس المعروفة بـ"المنشية، راهناً او "البارك" عهد كان للكلمة الفرنسية مبرراتها الانتدابية. وفوجئت بعدم وجود أي أثر للصك الذي منح بموجبه قيصر نوفل ارض الحديقة (المجاورة لقصره) للبلدية في اضبارات محفوظاتها، رغم المسعى الطيّب الذي بذله عبد الرحمن صبّاغ، رئيس الدائرة الادارية فيها. واذا بطلال المنجد يندفع لي البحث الذي اعده لنيل شهادة دبلوم الدراسات المعمّقة في العلوم الاجتماعية: "ساحة التل في طرابلس (لقاء التقليد والحداثة)" (٢)، فأتلقفه باهتمام، واكتشف، بعد استطلاع فوري لهذا الجانب، انه، هو الآخر، لم يوفق الى النص لا في البلدية، ولا في الدوائر المختصة. وجل ما عثر عليه هو سند طابو لملكية خزينة الجمهورية اللبنانية لمساحة ارض البلدية سنة ١٩٤٨، استناداً وعطفاً على "الارادة السنية المبلغة بأمر نظارة المالية العثمانية رقم ٣٤٩ المؤرخ عام ١٣٢٨ هـ (اي ١٩١٠ م)". ويعين سند الطابو حدود الارض بقبلة طريق الاسكلة، شرقاً الطريق الموصل الى باب التبانة وتمامه القره قول المعروف بالقشلة العسكرية ومدرسة ملك الحكومة وارض راعي الجاج، وشمالا بيوت اسعد بك بن عمر باشا ومحمد افندي البابا وتمامه مبدأ طريق عزمي بك الموصل الى المحطة ثم ورثة طاهر افندي عدره ومحمود افندي الحداد وورثة محمد كامل الزيني وقسم القشلة العسكرية والمدرسة الثانوية ملك الحكومة، وغربا دار وجنينة قيصر بك نوفل. والسند في ملفات الدائرة العقارية، ملف العقار الرقم (٢) التل.

كما تحرّيت عن الأمر في غير مرجع تاريخي، دونما طائل. فبقيت متوثب الذهن سداً للثغرة.

واما اذ وقعت على ضالتي في المجلد الاول لجريدة "طرابلس" لصاحبها محمد كامل البحيري. فانني اشعر بأن اخفاقي السابق دون الأمساك بما ينير ظلمة، يضاعف، الآن، من رغبتي في تعميم "صورة الاستدعاء بنصه". على ما في ذلك من فائدة وزيادة معرفة.

جاء عن الحديقة في العددين ٣٨ و٣٩ من السنة الاولى ما يضعنا في صورة مخالفة لما شاع عنها، أي ان قيصر نوفل لم يبادر، من تلقائه، الى التبرع بالارض لبلدية طرابلس. "لكي تكون متنزهاً عاماً"، بل جاء تبرعه استجابة لتطلع المتصرف حسن بك الى "انشاء حديقة عمومية في فسحة ميدان تل الرمل الواقعة امام سرايا الحكومة السنية". أي ان متصرف المدينة كان هو صاحب المبادرة العمرانية. ثم ان نوفل عندما قدم العقار التمس تسمية الحديقة بـ"الحديقة الحميدية" تيمناً بالسلطان عبد الحميد الثاني.

● القرار والتخطيط

نبدأ بما ورد في خانة "الاخبار المحلية" تحت عنوان "حديقة البلدية" في العدد ٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني و٤ كانون الاول ١٨٩٣ م (طبقا للتقويمين الشرقي والغربي) في خصوص قرار المتصرف، ومباشرة التخطيط.

كتبت "طرابلس":

"لا زلنا كل يوم نشاهد من اثر عناية سعادة متصرفنا الغيور واهتمامه بكل ما يعود لنفع الوطن وتقدمه ما يوجب الفخر والامتنان. فانه حفظه الله تعالى منذ شرّف هذه المدينة وهو باذل قصارى همته وجل عنايته في سبيل ترقيتها وتقدمها وتحسين رونقها وتنقية هوائها. فمن ذلك توجيه انظاره العالية لانشاء حديقة عمومية في فسحة ميدان تل الرمل الواقعة امام سرايا الحكومة السنية وغرسها بأنواع الاشجار المنقية للهواء والازهار اللطيفة وسياق ماء عذب نمير لتكون متنزهاً عمومياً الرائق السبيل.

"وقد بوشر هذا الاسبوع بتخطيطها بكل جد ونشاط بالنظر لما نشاهده من اهتمام سعادته...".

● ترحيب طرابلسي

مشروع المتصرف وقع موقع القبول والاستحسان، فتواردت العرائض شكراً وامتناناً، ومنها عريضة من الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي الجيلاني، شيخ السجادة القادرية في طرابلس:

"سعادتلو افندم

اعرض ان تصورات افكاركم العالية بابداء منشئة في ساحة تل الرمل قد استوجبت تصديقات العقول السليمة واقامت برهاناً كافياً على التفاتكم لنشاط ابناء الوطن وحبكم تقدمه لترقيه مراقي المدنية. فعلى هذه المقدمات الشريفة اقدم لسعادتكم واجب التشكر وادعو لكم من صميم الفؤاد ان تكونوا ملحوظين بانظار الذات البديعة الصفات ابقاها الله تعالى لتحصلوا بذلك على محاسن نياتكم الخيرية امين في ١٩ جمادى الاول سنة ٣١١

الداعي
جيلاني زاده
السيد عبد الفتاح الزعبي".

وكتبت الجريدة في عددها التالي: ٣٩ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني و١١ كانون الاول ١٨٩٣، عن مواصلة عرائض الشكر، نظماً ونثراً للمتصرف. من ذلك ابيات نظمها الشيخ عبد الحميد افندي الخطيب، شيخ السجادة الشاذلية في طرابلس وهي:

يا صاح أيقظ مقلة النبلاء
حسن المطالع لاح في الفيحاء
واستغنم الوقت الحميد فطالما
رصدته اهل المجد والعلياء
وانظر الى اوصاف آصف فكرة
نظر الامور بمقلة الزرقاء
متصرف في زهر أفكار له
فاقت طرابلس على الزرقاء (...)
انشا بتل الرمل حسن حديقة
يا حسنها من روضة غناء
يسري النسيم بطيبها متقمخا
فتدب روح الأنس في الاتحاء (...)
وانا الخطيب على منابر فضله
اتلو الثناء بالسن البلغاء
لا زال في ظل الخليفة سامياً
بتمام اقبال وطول بقاء

● مأثرة نوفل

اما صك التبرع بالارض الذي سعيت اليه، ففي العدد ٣٩ من "طرابلس" (٢٩ تشرين الثاني و١١ كانون الاول ١٨٩٣) وتحت عنوان "مأثرة وطنية":

"ننشر بكمال المسرة والابتهاج ما أنبت في قلوب ذوي الثروة من اهل الوطن من الغيرة الوطنية التي انبسطت لهم اكفهم في تحسين وطنهم العزيز وتزينه بحلى المباهج وحلل المحاسن. فمن ذلك ما بلغنا عن الهمام الغيور عزتلو قيصر بك نوفل احد اعضاء مجلس ادارة اللواء فانه صدر امر سعادة متصرفنا الأكرم بانشاء الحديقة الغناء في ساحة التل لتنزه الأهالي ورفاهيتهم وتحسين الفيحاء هزت عزتلو قيصر بك الموميء اليه محبة الوطن الى تقديم استدعاء لسعادة المتصرف بتكفله بانشاء تلك الحديقة على حسابه وتسليمها للبلدية واسترحامه ان يحصل الاستئذان في تسميتها الحديقة الحميدية. وهذه صورة الاستدعاء بنصه:

"الاستدعاء:

"لا يخفى عطوفتكم ان العصر هذا الجليل قد اضحت به جميع الممالك المحروسة الشاهانية معمورة بالتحسينات والتزيينات المادية والمعنوية وغدا فيه كل فرد من صنوف التبعة راتعاً بكمال الراحة والامنية متمتعاً بترقية الحال وصفو البال كما هو منظور بأعين الافتخار والمسرورية ومشكور بألسنة الاخلاص والعبودية حتى ان جميع افئدة الناس مائلة ومنجذبة الى بذل ما في الوسع لتعمير الوطن واكفّ الضراعة مرتفعة بتكرار الأدعية بدوام أيام عمر وسلطنة وتزايد قدر وشوكت حضرة ظل الله على العالم. وحيث انه بهذا الاثناء صار التنسيب من طرف معاليكم السامي بأنشاء حديقة منتظمة على الطرز الجديد في العرصة الخالية الواقعة امام دار الحكومة السنية بطرابلس لكي تكون منتزها عموميا. ونظرا لكون البلدية بهذا الاثناء بسبب كثرة العمليات المكلفة باجرائها في أمر اعمار البلدة ليس لوارداتها وسعة. لذلك بناء عليه فانا الداعي قد تعهدت بانشاء الحديقة المذكورة من الآن اعانة عبودية على مصرف الرفيق متوكلا على الله تعالى وان يكون طولها تقريباً مائة وخمسون متراً وعرضها ماية متر وذلك على الطرز الجديد تحت نظارة البلدية ورأي واشارة المهندس وتركها بعد ذلك للبلدية مع بناء حوض بنوفره واحضار ماء له دائم الجريان وأنشاء ووقف أملاكه تكفي ايراداتها للمصارفات الدائمة والضرورية للحديقة المذكورة فأسترحم من معالي عطوفتكم استحصال المساعدة السنية الملوكانية بتوسيم الحديقة المذكورة تيمناً بنسبتها للاسم السامي الملوكاني. وبكل حال الأمر لحضرة من له الأمر.

بنده
قيصر نوفل"

وفي العدد نفسه ان المتصرف رفع تلغرافاً "للأعتاب الملوكانية" فيه استرحام قيصر بك.

يمر الوقت، ويأفل نجم "الاعتاب الملوكانية"، ويطل الانتداب. واذا الحديقة تدشن سنة ١٩٢٣ على عهد حاكم طرابلس الاداري عبد الحليم حجّار، ورئيس البلدية خير الدين عدره، وتفتح خماسيها الخضر، بيت ضيافة للمفوضين الساميين الفرنسيين ولكل الرؤساء الذين استقبلتهم المدينة (الفرد نقاش وكميل شمعون والتركي جلال بايار) والملوك (الملك سعود والملك حسين)... والتنابل، على السواء.

محسن أ. يمين

١ – كتب محمد علي حجازي مرتين في "النهار" عن الحادثة.
٢ – كان لي في "النهار" عنها في ٣/٥/٩٠.

زيتون شارع اليونان اقطفي واكبسي على طريقك

– ٢ –

في بداية الثمانينات، وكنت اتردد صيف كل عام الى اليونان، تعرّفت كثيراً من العائلات اللبنانية المهاجرة الى اليونان هربا من الحرب، وصيف ١٩٩٠ الفيت، بأسف شديد، قسماً من هذه العائلات انقسم وتشتت. لجأ الى الطلاق، او الى الهجر. المرأة تعيش مع الاولاد، والرجل هذا يساكن يونانية، وآخر المانية، وغيره اميركية، الى ما هنالك. ولحظت بمرارة ان الوطن الممزق، لا بد ان تصبح عائلاته مفككة، ومصدّعة.

● كنت اسير في شوارع غليفادا (المنطقة السياحية جنوب اثينا) حيث الارصفة العريضة والنظيفة تتفيأ بظلال شجر الليمون، والزيتون، وكنت اسأل نفسي: ماذا تقدم اليونان للاجانب الوافدين اليها بالآلاف من جميع اقطار العالم، غير الشمس، والهواء، ومياه البحر؟ وكلها لدينا بينما نحن مشغولون عن السياحة منذ خمسة عشر عاما بالحرب والتدمير!

● شجر الليمون ينشر شذا زهره الرجعي في الطرقات، واشجار الزيتون الباسقات، التي زينت بها البلدية الشوارع، مشاع لكل الناس. قالت لي غير سيدة لبنانية انهن منذ وطئن اليونان لم يشترين زيتونا، بل يقطفنه مجاناً في الطرقات ويكبسنه على طريقتهن.

● بعد قضاء اسبوعين في اثينا، استجماماً وراحة، قفلت عائدة الى لبنان. تأخرت الطائرة ساعتين ونصف الساعة عن موعدها. فوصلنا ليلا والظلام مخيم على المدينة التاعسة بيروت.

● هذه المرة تلقفنا سائقو سيارات الاجرة في المطار: "التوصيلة بخمسة وعشرين دولارا سيدي"! "بعشرين دولاراً سيدتي"! "لا بأس ادفعي باللبناني عشرين الفا"! "تفضلي سيدتي"! خمسة عشر الفا!

● كم هم بؤساء سائقو "التكسي" في بلدنا! في اثينا كنت انتظر قرابة عشرين دقيقة في الشارع حتى احظى بسيارة تنقلني. وسيارات الاجرة تمر بمعدل سيارة كل دقيقتين، كلها تحمل ركاباً، لازدحام المدينة بالسياح في اشهر الصيف.

● اجتازت السيارة في طريق العودة من المطار نحو خمسة حواجز. عند المعبر الاخير في انطلياس سأل الجندي: "من اين الست"؟

اجابه السائق: "عائدة من السفر، من المطار"!

صوب العسكري نور مصباحه الى وجهي وقال: "عجب! كيف تعودين من بلاد العالم الى هذا البلد التاعس الغارق في الظلام"؟

● عندما استلقيت على مقعدي، في بيتنا المهجور منذ سبعة اشهر، المنقطعة عنه الماء، والكهرباء، والمشلعة نوافذه كسائر بيوت الناس من حولنا رحت افكر، كيف يكون اللبناني من اذكى شعوب العالم ولا يتفق على انهاء حرب لعينة دامت فوق ارضه خمسة عشر عاماً وما انتهت بعد؟ وكيف يكون محباً للحياة، والتقدم، ويرضى بعيشة لا هناء فيها، ولا صفاء، بل هي دون المستوى اللائق بالانسان؟

تريز الغريّب

الذي اسمه صاد وليس من صور

سقط أرضاً: بعد أن اصطدم بعمود على جانب الرصيف، عليه كتابات واشارات باخ لونها، وتكسرت احرفها، قبعت كالفزاعة العارية في حقل مهجور..

سقط امامي وأخذ يدور، يرفرف بجناحيه متوسلا متوعداً، يضرب بهما الارض تارة والهواء تارة. على جانبه، غير ان شدة السقطة قذفته بعيداً حتى قدمي. انحرف الى الوراء بعض الشيء. وما لبث ان انقلب على ظهره. وهنا كارثة الحياة او الموت!

والصراصير تعرف بالغريزة ان سقوطها على ظهرها يعني نهايتها، وان النمل في انتظارها على احر من الجمر.

وقفت اراقبه يضرب الارض بجناحيه، محركا قوائمه وكل اراداته، فيرتفع جسمه عن الارض حيناً، فتخال محاولاته تكللت بالنجاح، وتتعطل فجأة رفرفة الجانحين، وكأنه استسلم لواقع حاله المرير. فتخف حركته. ويستنفد مخزون القوة من جسده، ثم يصول ويجول وكأن ارادة الحياة راودت غريزته ثانية، ويحاول الانعتاق من سجنه والانقلاب على بطنه، فتبوء محاولاته بالفشل، مرفرفا، دائراً، رافعاً جسده عن الارض، مستسلماً يائساً وكأنه يطلب المعونة!

وكنت اقف فوقه. مستقر النظر فيه. اراقبه، وامعن النظر في كفاح هذا المخلوق المفزع الراعب، في سبيل الحياة. هذا المخلوق الذي تشمئز من ذكر اسمه النفوس، وتنفر الانظار من منظره. قلت: ولماذا لا أحركه بقدمي حتى يستقيم، فانال جزاء عملي. واخذت الأفكار تحاورني وتراودني، فمن فكرة تحبب عملي، ومن فكرة تسخر مني ومن افكاري المريضة في هذا الظرف المحزن الذي نحن فيه.

وكنت احاول اقناع ذاتي، فهو حقاً، ليس سوى صرصور وسخ حقير، يجند العالم كل امكاناته المادية والعلمية والاعلامية في سبيل ابادة فروعه وأصوله من الوجود وراحة المجتمع من حضوره غير المرغوب فيه.

وتصورت عالماً حرم الصراصير، فماذا يحل بالبشرية يا ترى؟ من الشرق ومن الغرب ومن الجنوب ومن الشمال. ماذا يحل بالمعامل والعمال وعائلات العمال؟

وفكرت في الدول الكبرى وميزانياتها، وصناعة التنك والعلب. ثم فكرت في الصحافة ورجال الاعلام والشاشة الكبيرة والشاشة الصغيرة، والحوانيت والتجار عامة والموظفين ونقابات العمال وتصورت كيف يستطيع العالم ان يعيش، لو حرم العالم من الصراصير.

اذن – هذا المخلوق الحقير المتحرك امامي، الضارب الهواء بكل اراداته، هذا المخلوق المنبوذ الذي يستغيث بي، لهو، خير من كثيرين. خير من كثيرين من بني البشر الذين يعيشون على هامش الحياة. فلا الحياة تسعد بحياتهم ولا الموت يسعد بموتهم.

وهذا المخلوق الكريه المتحرك امامي في كل اتجاه. لا يضر ولا يؤذي. لا يلدغ ولا يميت. لا يسرق ولا يتنعم بلذائذ الحياة. لا يتلاعب بأموال الفقراء والشيوخ والمرضى، ويبني القصور. انه يقتنع بالقليل القليل، في زوايا المنازل، وعلى الطرق التي لا يمر بها البشر.

رق قلبي حين تذكرت فضائل هذا المسكين المغلوب، وتحركت قدمي في اتجاهه. غير انني تذكرت ما حدث امامي عندما مر بحضرته في صالون احد المنازل – هب الجميع وقوفا – احتراماً لشخصه الكريم صائحين – صر – صور، وحاولنا الاستغاثة، غير ان جميع محاولاتنا فشلت، ورجعنا الى مقاعدنا وجلين صامتين.

وقلت مخاطبا نفسي: ومن يدري فقد يعيش ويتزاوج ويتكاثر نسله كرمل البحار، ويتعرف هو ونسله على قدمي التي انقذته في يوم من الايام.

الا انني الآن على الطريق العام. وعلى رصيف منحرف، فلكزة بسيطة من حذائي تكفي – ويستقيم او تنتهي الاسطورة.

وعدت افكر ثانية ان العمل الصالح لا يستطيع ان يرتفع بالمقارنة، ويبعدها عن كيانها التي هي فيه. وقد يكون كل شيء نسبياً في هذه الحياة. فنحن نرسم الصرصور صرصوراً، كما نرسم الأبيض أبيض والاسود أسود، وتصورت، لو اننا امتنا الشياطين، ماذا يحل بالعالم من بعدهم يا ترى؟

حاورت نفسي، والمسكين يتلوى امام بصري. والنمل الصغير يتجمع حواليه بالويته، وفرقه، وطوابيره، ويعد العدة للهجوم المفاجىء.

ولا ادري، دون تصميم او تركيز مني، تحركت قدمي الى الامام، ورفسته بلطف ونعومة. وأحسست ان الدنيا انقلبت واهتزت – فطار الى الامام ثم رجع ثانية الى الارض التي لا يستطيع الابتعاد عنها. اقترب من قدمي، فتراجعت مذعوراً، دار حولها كأنه يرسم دائرة، فقلت انها لفتة كريمة: انه يشكر الحذاء الذي رد اليه الحياة.

ثم – دخل فتحة البنطلون بجرأة وشجاعة واخذ يصعد داخل لباسي ويتنقل من مكان الى مكان، وانا اضرب نفسي وارتجف واولول صائحاً ملوحاً بيدي في الفضاء وكأني ارقص على انغام موسيقى الجاز. وكنت احسه يتنزه بحرية في مقدمة جسدي، فأهاجم المقدمة وأوسعها لكماً وضرباً، وكنت لا الحق الضرر والالام الا بجسدي المسكين.

ودار الى الوراء فاستندت الى الحائط ورائي واخذت الطم جسدي عليه. وانا بين الضاحك والباكي، والناس من حولي يمرون بي، ويتطلعون بشفقة ورثاء لهذا المسكين الذي اضاع عقله. ولم يكن لي الافصاح عن مشكلتي، حتى نجحت. واصبحت مقتلا من الصديق المتسلق اعالي جسدي. واتململ واهتز حتى أرتمى امامي مهشماً ساكنا.

اسرعت مهرولا – أتلطى من زاوية الى زاوية، وانا الطم او اقسم وأتوعد، بانني لن انقذ صرصوراً ومهما كان السبب.

البير مفرج

نحو الوحدة الكنسية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بالامر الهيّن. هل يبقى في الارض الرسولية الواحدة بطريرك واحد ومجمع واحد كما تقضي بذلك المحبة والتعبير عن الوحدة في الشكل القانوني ام نكون ملا متفرقة تقول القول الواحد متآلفة في العمق ولكن تقلبها. العصبيات العنصرية؟

الخطوة كانت عظيمة لاننا استطعنا تخطي خمسة عشر قرنا من الطلاق وسوء الفهم وتبادل التهم والتكفير. في عودتنا الى محاضر المجمع الرابع (٤٥١ م.) اتضح لنا ان ديوسقورس بطريرك الاسكندرية لم يحرمه الارثوذكسيون لفساد في عقيدته ولكن لسبب انضباطي وتبين بالتالي ان سفيروس الانطاكي وفيلوكسينس المنبجي وسواهما لم يكونوا اهل بدعة. اقترحنا رفع الحرمات في كل فريق لسبب من استقامة الرأي عند آبائنا وآبائهم.

جزنا اوقاتا عسيرة. لكنا تعديناها بسبب من رؤيتنا الايمان الواحد وبسبب من ثقة مستعادة.

هناك ذهنيات مختلفة وبعض الكنائس تتزاوج فيها عقيدتها وعباداتها وقوميتها. كل هذا معا يشكل الهوية. وهناك كنائس لا تتمازج فيها هذه الاشياء. وشعوبنا مختلفة الذهنيات والاذواق ولم تعبر جميعا بخبرات روحية وطقوسية واحدة. مع ذلك يمكنك ان تلمس تحت هذا التباين خطا إلهيا ذهبيا واحدا.

لعل هذه الوحدة اولى الوحدات التي ستراها محققة في حدود عمرنا.

● ● ●

على خط اخر ولكن بالروح عينها انعقدت الدورة السادسة للجنة المشتركة الدولية للحوار اللاهوتي القائم بين الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية وذلك في حزيران الماضي في المانيا. دار البحث خصوصا حول مشروعية الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومستقبلها وكذلك حول "الاقتناص" القائم بين الكنائس. جاء في البيان الصادر عن اللجنة:

"ان كلمة uniatme – التي اقترح تعريبها بالانضمامية – تدل على مسعى التحقيق لوحدة الكنيسة بفصل جماعات ارثوذكسية او مؤمنين ارثوذكسيين عن الكنيسة الارثوذكسية من غير ان يؤخذ في الاعتبار انه – في لاهوت الكنيسة – تكون الكنيسة الارثوذكسية كنيسة شقيقة تقدم الى نفسها كل وسائل النعمة والخلاص...". نرفض "الانضمامية نهج بحث" عن الوحدة لانه يعارض التراث المشترك الذي لكنيستينا.

وبعدما اوضح البيان الانقسامات الجديدة التي نشأت من الانضمامية قال: "يكون من المؤسف العمل المهم الذي قامت به الكنيستان في الحوار بالعودة الى نهج الانضمامية".

ثم اكد الحرية الدينية الكاملة التي تنفي كل عنف في العلاقات بين الكنائس ودعا الى تضميد جروح الماضي ابتغاء الوصول الى مصالحة عميقة. ويوكل الى الرئاسات المحلية مواجهة المسائل المحسوسة الشائكة.

● ● ●

اخيرا تصدت الوثيقة للاقتناص الذي تحول به شخصا عن كنيسته. النص رأى في ذلك اضاعة للطاقات الرعائية وطعنا في الشهادة المشتركة حتى خلص الى القول: "ان راعي طائفة لا ينبغي عليه ان يتدخل في رعية اوكلت الى راع اخر ولكن ينبغي ان يدخل مع الراعي الاخر او الرعاة الاخرين في التشاور لكي تنمو كل الجماعات نحو هدف واحد، هدف الشهادة المشتركة".

● ● ●

يفرحنا فرحا بالغا ان يكون كبار بين الاساقفة واللاهوتيين من العالمين الارثوذكسي والكاثوليكي وصلوا الى مواقف وقفناها منذ زمن طويل وللاسباب التي استعملناها في رفضنا لمشروعية الحركة الانضمامية. نحن نحترم القناعات اذا استقرت وان يمكث الكاثوليك ذوو الطقس الشرقي حيث هم. ونحن حريصون على حرياتهم كاملة في اوروبا الشرقية واوكرانيا وقد كشفت الكنيسة الروسية فيما هي تستعيد حريتها انها لن تقف منهم موقفا قسريا يخرج عن المناخ العام.

الامر الحاصل في الحوار ان كبار المفكرين اللاتين يرفضون ان يكون من اتبع كنيسة رومية من ذوي الطقس البيزنطي قد اتبعها لسبب عقائدي مشروع. نحن امام كنائس لا دعامة لوجودها في لاهوت الكنيسة. يقول علماء الكثلكة. ان الرأي التاريخي القائل بانه كان ثمة من يميل الى البابوية في بلادنا في القرن السابع عشر وان الكثلكة الشرقية تواصل هذا التيار. امر يبحث فيه المؤرخون الكنسيون لكنه في حال ثبوته لا يفيد شيئا في تزكية وجود الكثلكة البيزنطية الشكل.

هذا ليس جدلا ادخله في هذه الحقبة من تاريخنا المؤلم. هذا فقط اعلام عما ظهر في الحوار الكاثوليكي – الارثوذكسي الرسمي في حزيران الماضي علنا نحقق تفعيل هذه القناعات بالانصهار في حدود كنيستنا الاقليمية.

ان رؤية الكنيسة مكانية او اقليمية رؤية تتغلب شيئا فشيئا على كل رؤية اخرى. والوحدة وحدة اشخاص يتحابون وجماعات تتحاب في منظورية المدى وواقعية الزمان.

في قراءتي لهذه الوثيقة ما قد نستنتج منها ان الكنائس المحلية مدعوة الى مجالسة لاقصاء كل خصام رعائي بينها ولتعف عن التسلل في اراضي الاخرين ومن بعد هذا ان تتدارس الاسس النظرية لتلاق في ما بينها قد يصل بها الى عتبة الانصهار. كيف تواجه هذه المسيرة الاقليمية موضوع الانتماء الى كنيسة رومية هذا امر يطرح نفسه بلا شك. ولكن ما يمكن قوله – في هذه العتبة – ان اي عهد بين الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك في ارض انطاكية لن يكون ضد رومية يضطرها لاهوت الكنيسة المتجدد الى أن تنظر الى الوجه الاقليمي في العلاقة بين الارثوذكس والكاثوليك.

"الروح يهب حيث يشاء". هذه بركات من العلى.

المطران جورج خضر

نقابة اصحاب المدارس الخاصة وحلول لمواجهة المشكلة التربوية

عقد امس نقيب اصحاب المدارس التعليمية الخاصة في لبنان الدكتور حسين علي يتيم مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة حضره امين سر النقابة السيد باسم السبع الذي مهد للمؤتمر بكلمة.

ثم تلا النقيب يتيم بيانا اعتبر فيه "ان حملة التشويش الحاقدة الموجهة الى المدارس الخاصة هي لا ريب حملة ظالمة ومشبوهة لانها تنسف تاريخا كاملا لمسيرة التعليم الخاص الذي انتج مجد لبنان واعطى كوادره السياسية والعلمية والثقافية. ان هذه الحملة لم تميز بين مدارس شعبية وطنية يقوم على عاتقها تعليم الغالبية الساحقة من شرائح الشعب الكادح والفقير، ومدارس كبرى تولت تعليم ابناء الميسورين والطبقة البورجوازية". واقترح حلولا لمواجهة المشكلة التربوية:

"١- اعلان الحكومة حال طوارىء تربوية وتأليف لجنة طوارىء تربوية، ترعاها وزارة التربية الوطنية وتضم ممثلين للقطاعات المعنية، بهدف مواجهة المشكلة التربوية برمتها، انطلاقا من الخطة الاصلاحية التي اعلنها وزير التربية المحامي عمر كرامي.

٢- اعادة صوغ المناهج التربوية على اسس وطنية وانسانية تكون مرشدا لوطن متقدم ودليلا لشعب متحضر.

٣- توحيد كتب التاريخ والتربية بما يفضي الى صوغ مفهوم تربوي واحد، يؤدي الى تنشئة جيل موحد النظرة والاهداف.

٤- انشاء دور للمعلمين تتولى اعداد المعلم الصالح مهنيا وتربويا.

٥- الاصرار على اجراء الامتحانات الرسمية توصلا الى استعادة الشهادة اللبنانية قيمتها الوطنية والعالمية.

٦- تعزيز المدارس الخاصة بما يؤمن استمرارها ويرفع مستواها، بتخصيص جزء من المساعدات المالية الدولية للقطاع التربوي الخاص بما يكفل قدرته على مواجهة اضرار الحرب وتأمين حقوق المعلمين وضمان الاستمرار في التسهيلات التربوية للمحتاجين.

٧- تعزيز المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية بما يوفر لشرائح الشعب تعليما مجانيا هو حق الناس على الدولة وذلك بتوسيع دائرة التعليم الرسمي والجامعي.

٨- تعزيز التعليم المهني والتقني وفقا لحاجات سوق العمل، خصوصا ان الوطن يحتاج الى سواعد التقنيين والفنيين وعقولهم في تقدمه واعادة بنائه.

٩- مساعدة الدولة للتلاميذ ماديا بدعم الاقساط المدرسية المترتبة عليهم على غرار القانون ٨٧/٤٦.

١٠- تعزيز المدارس المجانية الخاصة برفع الغبن عنها برفع المساهمة المالية الى ضعفي الحد الادنى للاجور وبدفع المساهمات المالية في حينه وفقا للنصوص القانونية، وبتفعيل مصلحة التعليم الخاص واللجنة الخاصة اداريا وفنيا وماليا.

١١- ايجاد الحلول الناجعة لمشاكل النقل تأمينا لانتقال المعلمين والتلامذة الى المدارس بعدما غدت تكاليف النقل عبئا كبيرا على الدخل.

١٢- مناشدة دور النشر اعادة النظر في اسعار الكتب المدرسية ومناشدة وزارة الاقتصاد الوطني ان تمارس دورها في هذا المجال.

١٣- مناشدة بعض المدارس الخاصة التقيد بالقوانين المرعية لجهة رفع الاقساط المدرسية ولاسيما منها القانون ٨١/١١ توصلا الى ارساء العلاقة الانسانية والتربوية والمالية بين المدرسة والتلاميذ والاولياء.

١٤- مناشدة ادارات المدارس الخاصة الاستمرار في ايلاء الايتام والفقراء والمعوزين العناية اللازمة ماديا ومعنويا في ظروف يحتاجون فيها الى لفتة انسانية.

١٥- تقديم النقابة دراسة موضوعية عن تكاليف التعليم الخاص والرسمي في لبنان وضعها خبراء ومختصون بالشؤون المالية والمدرسية، وكذلك مشروعا لدعم اقساط التلاميذ في المدارس الخاصة".

تكاليف التلميذ

ووزعت النقابة دراسة عن كلفة التلميذ وتحديد القسط في المدرسة الابتدائية القائمة في ضوء الزيادة الاخيرة للاجور (٧٠ في المئة) ورفع الحد الادنى للاجور الى ٤٥ الف ليرة. وتشير الى ان كلفة التلميذ الواحد في الصف الابتدائي في السنة تبلغ ١١٣،٩٨٧ ليرة (مجموع رواتب افراد الهيئة التعليمية والهيئة الادارية والنفقات العامة مقسمة على ٣٠ تلميذا في الصف الواحد). تضاف اليها نسبة ٦٠ في المئة من هذه الكلفة لتغطية تعويضات نهاية الخدمة لافراد الهيئة التعليمية ومبالغ التسوية المتوجبة للضمان الاجتماعي عن الاجراء والربح الصافي لصاحب المدرسة ويكون بالتالي القسط السنوي للتلميذ الواحد ١٨٢٤٠٠ ليرة.

اما في المرحلة المتوسطة فيجب ان يكون القسط السنوي للتلميذ استنادا الى دراسة النقابة ٢٨٣٢٠٠ ليرة، وفي المرحلة الثانوية ٥٢٣٥٥٥ ليرة.

جورج ديب عن أزمة الخليج

صيدا - "النهار":

حاضر امس استاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدكتور جورج ديب عن "ازمة الخليج، مقدمات ونتائج" في قاعة المحاضرات لدار رعاية اليتيم في صيدا وبدعوة من "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا". وقدمه مسؤول الشؤون الثقافية في المركز السيد سليم المملوك.

وقال المحاضر: "اننا على عتبة الدخول الى عالم جديد في العلاقات الدولية، اصبحت معالمه في معظمها واضحة وهي ظهور خمس دول كبرى: اليابان واوروبا الموحدة كمجموعتين قويتين اقتصاديا وليس عسكريا، ثم الاتحاد السوفياتي والصين كدولتين كبيرتين عسكريا لا اقتصاديا، واخيرا الولايات المتحدة الاميركية وحدها الدولة الكبرى اقتصاديا وعسكريا، الى ان الفاعلية في العلاقات الدولية ستتحول الى المنظمات والتحالفات الدولية والاقليمية. وان الصراعات الاقليمية، حلها يجب ان يكون عن طريق المفاوضة لا عن طريق العنف. وان صراعات اخرى برزت في العلاقات الدولية هي الصراعات العرقية والصراعات الدينية ودخل اخيرا موضوع جديد هو قضايا البيئة". واضاف: "من هذا المنطلق يجب ان ننظر الى ما يحدث في الخليج على اساس ان هدفه الاساسي هو ان تسيطر الولايات المتحدة الاميركية على منابع النفط باعتبار ان السيطرة على الطاقة بهذه الكمية الهائلة تعطيها القدرة، الى مدى بعيد، على السيطرة على الدول الكبرى الاخرى، اكانت كبرى اقتصاديا ام عسكريا (...) وضبط الى مدى بعيد القدرة الاقتصادية لليابان ولاوروبا، وضبط ايضا القدرة العسكرية للاتحاد السوفياتي وللصين، كل ذلك يهدف الى ان تبقى اميركا هي الدولة الكبرى المسيطرة في العلاقات الدولية". ومن هنا رأى "ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش تعتبر ان نشوء دولة اقليمية كبرى تملك اسلحة متطورة يشكل خطرا دائما ومباشرا على المصالح الاميركية، الى الاخطار الاخرى التي حددتها في الاصولية الدينية الاسلامية والارهاب الدولي والمخدرات. ان العراق ليس دولة اقليمية تريد ان تلعب دور دولة كبرى فحسب بل انه يملك قدرة على انتاج الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وربما النووية ايضا. والصواريخ القريبة المدى والمتوسطة والبعيدة، مما يجعله فعلا دولة كبرى في المنطقة (...) وهذا امر بالنسبة الى الولايات المتحدة يهددها مباشرة عن طريق تهديد مصالحها". وختم بالتأكيد على "ان الهدف مما يحدث الان في الخليج هو السيطرة على منابع النفط في المنطقة وضرب القدرة العسكرية للعراق وقدرته على انتاج الاسلحة المتطورة تحديدا وانشاء نظام امني جديد في منطقة الشرق الاوسط".

وعقب على المحاضرة الدكاترة احمد سرحال، مصطفى دندشلي، رضا سعادة والسيد عدنان ابرهيم.

وزير الاشغال تفقد قلعة بعلبك

تفقد امس وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط قلعة بعلبك واطلع على سير العمل لاصلاح اضرار فيها. واستمع الى عرض من رئيس دائرة الانشاء في الوزارة المهندس مازن الرفاعي عن الاعمال في "متحف البرج العربي" في القلعة والذي شارف الانتهاء.

احتفال البلمند

البلمند - "النهار":

يرأس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع صلاة الشكر في دير البلمند العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد مع افتتاح السنة الدراسية في جامعة البلمند.

ودعت ادارة الجامعة الى المشاركة في الاحتفال الذي تعقبه خطبة بطريركية موجهة الى الطلاب. ثم محاضرة للعالم اللاهوتي الفرنسي اوليفييه كليمان عن "التربية والقرن" في قاعة الدير الكبرى.

وفي الخامسة عصرا تحيي الفنانة نضال الاشقر امسية شعرية في باحة الدير تقرأ فيها مختارات من جبران خليل جبران، انسي الحاج، سعيد عقل، نزار قباني، خليل حاوي، ادونيس، محمد الماغوط، عبد الوهاب البياتي، يوسف الخال، محمود درويش، ناديا تويني وفؤاد سليمان.

حسين فران

صور - "النهار":

احيا الشاعر حسين فران امسية شعرية دعا اليها فرع صور للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي في منزل السيد حسن مرتضى الذي عرف الشاعر بانه "طاقة تنير آخر كوخ على ارض الوطن، وقد تجاوز ذاته ليحكي عن هموم الوطن والانسان والحب والمرأة (...) انه يرسم صورة المستقبل وهو معلم وخطيب وشاعر".

وقرأ فران مجموعة من قصائده الوطنية والغزلية والوجدانية القديمة والحديثة.

"معارض المنتدى"

دعت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان الى افتتاح "معارض المنتدى ١٩٨٧ - ١٩٩٠"، الرابعة بعد ظهر الاربعاء ١٧ من الجاري في "المنتدى" ويستمر الى ٢٧ منه يوميا من العاشرة الى السادسة مساء.

١٥ ألف م² في زيتون الجديدة
"مدينة فيرا فرنجية للفنون والثقافة" اعلان مشروع انشائها والتمهيد للحجر

بنشعي - "النهار":

زيتون الجديدة المجاور لمعهد "النورث ليبانون كولدج" سيمنح ١٥ الف م² من امتداده السهلي، لمشروع ثقافي طموح يسير في عكس تيار الاحباط والاهتراءات، لـ"مدينة فيرا فرنجية للفنون والثقافة" التي أعلن، في بنشعي، مشروع انشائها، على ان يوضع حجرها في ٢٠ من الجاري.

وعقدت ندوة دعت اليها اللجنة التي لاحقت الفكرة في مراحلها الاولى وهي من الدكتورين جبور الدويهي وجوزف اليان، والمسؤول عن مكتب الشباب في المردة ٣،٤٠٠ السيد يوسف سعاده، وعاين الحاضرون من مديري مدارس ومهتمين مجسماً عن المشروع، وخرائط له، يتقدمهم السيد سليمان طوني فرنجيه وزوجته السيدة ماريان.

استهل يوسف سعاده الندوة مرحباً وموضحاً ان الغاية ليست عرض المشروع وانما مناقشته مع المدعوين. اما المشروع فيهدف الى خلق بنية ثقافية تحتية للمنطقة، وهو ان كان زغرتاوي القاعدة والمرتكز طموحاته على مستوى لبناني. وناشد سعاده في كلمته كل اصحاب الكفايات والطاقات المساهمة في انجاح المشروع.

واعقب ذلك نقاش توزع على جانبين: هندسي وثقافي.

الجانب الاول تولى الاجابة عن اسئلته مهندس المشروع لويس الدويهي، فيما اجاب الدكتور جبور الدويهي عن كل ما يتعدى هذا الاطار.

شارك في النقاش السادة: الفرد بولس، الاخ اميل عقيقي، ميشال الخوري يمين، الاخت سميرة علوان، جوزف ابو ديب، جورج الغزال معوض، جميل غالب، سايد كعدو، نبيل عبد، انطوان سمعان، رومانوس مخلوف، ميلاد دويهي، محسن نخيل يمين، وطوني فرح.

مشروع "مدينة فيرا فرنجيه للفنون والثقافة" من ٤ بلوكات اساسية: المكتبة العامة (١٠٣٧ م²)، النشاطات الفنية، المسرح (٥٠٠ شخص) والادارة العامة.



في المشروع متحف انتروبولوجي روعي في هندسته الطابع المعماري اللبناني (٥٥٠ م²)، وناد اجتماعي (١٣٣٧ م²) وكافيتيريا (٢١٠ م²) وبارك للاطفال (١٠٠٠ م²) ومسرح في الهواء الطلق (٢٥٠ م²).

اما المساحة الاجمالية المبنية فستبلغ ٦٢٥٠ م².

"مدينة فيرا فرنجيه" حلم نحو التحقق والخروج الى النور!

فالمذكرات والبيانات التي صدرت عن الهيئات السياسية والثقافية والطالبية الناشطة في المنطقة، رفعتها، منذ مطلع السبعينات، مطلباً تأميناً لمناخات التلاقي والتأمل والتفاعل الخلاق واطلاقاً للطاقات الابداعية. لكن دخان الحروب لفها بلحاف طبقاته السميكة وارجأ كل ما يتعدى هموم البقاء واللقمة. اما وهي تسير في طريقها الى التنفيذ العملي، مرحلة تلو اخرى، فأننا نتمنى ان تستجيب للحاجات، تبعاً لالحاحها...

وان تتفتح كالوردة في يباس الحاضر، وان تفتح ثقباً من الضوء في حائط الغموض، العظيم: مستقبل لبنان.

محسن أ. يمين

نجاح في صف الفلسفة وقرقعة عظام ابن خلدون

والحديث اليوم عن امتحانات البكالوريا، على انها هموم الطلاب وأهلهم في لبنان، كل لبنان.

كنت أؤثر ان اعنون مقالتي هذه، بغير هذا العنوان "ضجة في صف الفلسفة"، بما ينسجم أكثر مع الواقع، كان يكون مثلاً: "تمخض الجبل فولد فأراً". لكني آثرت الحديث عن بعض جوانب العلم والفلسفة، ما دام الحديث حديث علم وتربية.

قبل كل شيء، نتقدم بكل روح رياضية الى الشمال والى طرابلس الفيحاء بتهانينا بفوزها بقصب السبق، اذ نالت من هذه الامتحانات حصة الأسد: ٥٠ الى ٦٠٪ في العلوم الاختبارية، والرياضيات، وايضاً في الفلسفة. وتهنىء الطرابلسيين أيضاً بوزيرهم ومديرهم العام، كما لا ننسى أن نتقدم الى معالي الوزير وسعادة المدير العام بالتهاني والتبريكات بتفوق ابنائهما وتميزهم ونجاحهم الساحق، وهذا من أول الواجبات الاجتماعية، كما نتمنى على معاليه وعلى سعادته أن يتكرما علينا نحن في الجبل والبقاع وفي الجنوب ايضاً ويبثا ابناءهما بيننا "لتحضير" هذه الأجزاء الجاهلة والمتخلفة من هذا الوطن الذي لاحظنا أن معاليه في مؤتمره الصحفي يعد له خطة تربوية واستنهاضاً ثقافياً يشكر كثيراً على لفتته الكريمة نحوه.

وبعد، يا صاحب المعالي ويا سعادة المدير، ماذا نتكلم عن امتحاناتكما ومستواها، وقد سبقنا اليها أهل التربية وأهل الثقافة والعلم والاختصاص وابلوا في ذلك البلاء الحسن، ونذكر على المثال الدكتور عباس قاسم ممن نحترم ثقافته وبعد نظره ونضجه وثاقب رأيه.

هل يحق لنا أن نسأل معاليه هل جال على مراكز الامتحانات في عز وهجها؟ أو على الأقل على مراكز الشمال في منطقته؟ هل رأى يوماً أو سمع وعبر الخمسة عشر عاماً من الأحداث تزاحم الناس على أبواب الافران للحصول على ربطة خبز يوم ينقطع الطحين، ومن كان مسلحاً أو محسوباً على مسلح كبير كان الوحيد الذي يخرج فائزاً بربطة خبز أو ربطتين، أما العجوز او المرأة المحتاجة الى إطعام أطفالها فقد كانت تعود، صفر اليدين أو محمولة في بعض الأحيان على أكف زميلاتها وزملائها العائدين وبدون خبز أيضاً.

نعم، هكذا كانت صورة الامتحانات تماماً داخل الغرف اقول هذا وأنا مسؤول عما أقول.

... لا اظنك كنت تطمح يا صاحب المعالي الى مثل هذا المستوى من الامتحانات، التي أعطت هذا المستوى من النتائج.

من هو المسؤول عن تأمين الجو الآمن والهادىء للطالب الذي يريد أن يكتب من عندياته وبنات أفكاره؟

"... حمرا يا بندورا، يللا يا كوسا، صابيع البوبو يا خيار، قلبك أبيض يا أسود، يللا يا تين، دريق دريق، يللا يا دريق... الخ". كثيراً ما كنت أعود الى بيتنا ناسياً أشياء في حاجة الى شرائها، انساني اياها الجو الصاخب، وكيف تريد من هذا الطالب المسكين ان يكتب لك وبمستوى عن الخوارزمي أو عن تركيب الدم أو عن الكيمياء والفيزياء والرياضيات وتعقيداتها الا اذا نشل مسابقة هذا، أو سحب كتاباً من تحت قميصه أو من داخل سرواله، أو... أو الخ.

هل من هذا الخضم من الحابل والنابل تريد مستوى لشهادة البكالوريا أو يصدق فينا عندها قول الشاعر:

رماه باليّم مكتوفاً وقال له
اياك اياك أن تبتل بالماء

يا صاحب المعالي - الفضل يعرفه ذووه - الطلاب الأكفياء. المجتهدون معروفون تماماً وبدقة ولكن من ثانوياتهم فقط. ثلاث سنوات يمر فيها الطالب في ستة وثلاثين امتحاناً شهرياً وفصلياً وينجح فيها كلها أو في معظمها لاسيما الأخير منها، هو الذي يجب ان يحوز مستوى البكالوريا الذي تطلبه معاليك. واني لاعرف طالبة ورقمها واسمها أيضاً، نجحت وتفوقت في ثانويتها وفي الستة والثلاثين امتحاناً فيها أو قل هي الاولى في صفها، لكنها رسبت في امتحاناتكم هذه يا معالي الوزير، وأنا مسؤول عما اقول يا صاحب المعالي.

... كيف تقيمو معاليكم مستوى هذه الطالبة؟

... فلندع وضع هذه الطالبة المجتهدة الراسبة، وننتقل الى البقاع والجبل ولنتكلم قليلا في الفلسفة كعلم وتاريخ لا في شهادة الفلسفة، كيف نفسر تفوق الساحل على الجبل، هذا التفوق الساحق وفي جميع فروع شهادة البكالوريا ١٤ أو ١٥٪ في الجبل و٥٨٪ في الساحل.

ان ذلك يخالف المقولات الفلسفية والتاريخية على مر العصور، ان الفيلسوف والمؤرخ ابن خلدون لينتفض اليوم في قبره غضباً واحتجاجاً لأنه يضع في قمة الذكاء والنبوغ أهل الجبل، ويقترب الغباء أكثر ما يقترب من أهل الساحل.

انها ضجة كبرى في صف الفلسفة، واننا في أي حال بدأنا نسمع قرقعة عظام ابن خلدون، تنذر بشيء في هذا البلد، ليس فقط انتصاراً لفلسفة ابن خلدون، وإنما خوفاً على المستوى الذي انحدرت اليه شهادة البكالوريا عبر هذه الامتحانات المهزلة. أننا من أجل ذلك وسواه من احوالنا التربوية والمعيشية ومعالجاتها المزاجية والارتجالية، نلمح في الأفق شيئاً ربما يشبه الزلزال.

هاشم شرف
(● مرب سابق - انصار (النبطية))

وردة تفتّحت

هجرا جعلت من قلبي
حبيس قبضة يدي
لا يعرف الدموع
لا يعرف الحنين

قلبي نشيد يختبىء
قلبي شجاع ينتظر
قلبي بطل يحكم
بتواضع بتواضع
نظر الحقائق
بمحبة بمحبة
قيم الوقائع
بتفاؤل بتفاؤل
رضع للاماني

قلبي ينبض ينبض
من سجنه
قلبي يحكم، يحكم
من خلال صمته
قلبي يبني، يعمر
قلبي سجين ينتظر
في ظلام الاحداث
قلبي، في سجنه، بالضياء يتوضأ
في سجنه
قلبي وردة
تفتحت.

مريم قاسم السعد
٢٩ تموز ١٩٩٠

الجمعية الكردية اللبنانية

انتخبت الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية هيئة ادارية جديدة من السادة: خالد موسى حسن رئيسا، الدكتور خالد عزت عثمان نائبا للرئيس، مصطفى محمود بصل امينا للسر، ولات حسن ملا امينا للصندوق، احمد محمد شيخو محاسبا، انور عبد الرحمن محو عضوا مستشارا، حسن ابرهيم محمد عضوا مستشارا.

"النجدة الشعبية"

من "جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" ان مركزها الطبي في وطى المصيطبة عاين ١١٥٧ حالة مرضية في شهر ايلول ولقح متعاونا مع منظمة "اليونيسيف" ٨٨ طفلا ووزع ١٠٨٤ دواء، الى نقل جرحى ومصابين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة خانم مكتبي

ارملة المرحوم الحاج حسين مكتبي

والدة الحاج علي والحاج عباس والحاج بشير واحمد وفؤاد ويحيى والمرحوم الحاج محمد. صهرها الحاج كريم سمسار زاده.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في قريطم بناية مكتبي الطابق السادس

الآسفون آل مكتبي وسمسار زاده.

موريس انطون شاميه وعائلته
ليلى انطون شاميه زوجة اميل طرابلسي وعائلتها
غادة انطون شاميه زوجة سمير عطاالله وعائلتها
عايدة انطون شاميه
ينعون بمزيد من الاسى شقيقهم المرحوم

يوسف انطون شاميه

بسبب الظروف الراهنة يحدد موعد تقبل التعازي لاحقا

زوجة الفقيد لوريس ديب
اولاده اميلي وايلي وادغار وترير زوجة اليكسي كلام
والدته اميلي العلم ارملة المرحوم الياس الحلو
وعموم عائلات الحلو وديب وعلم وبو غصن وسلوم وابشي وكلام وخوري ينعون فقيدهم المرحوم

جورج الياس الحلو

تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ١٣ و١٤ و١٥ تشرين الاول في قرية زكرون - الكورة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة خديجة حسن ضاوي

ارملة المرحوم امين قانصوه

اولادها علي وشاهر وحسين وكامل ويوسف

تقبل التعازي بعد ظهر غد الاحد ١٤ تشرين الاول وطوال يوم الاثنين ١٥ منه في منزل ولدها كامل (ابو مازن) في بيروت شارع فردان سنتر عاشور.

الأسفون آل ضاوي وقانصوه وعموم اهالي الخيام.

آل طعمة
آل الخوري
آل شعيا
آل بدورة
آل ابرهيم
نقابة الصيادلة في لبنان
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

الدكتور جبران طعمة

والدته جميلة، زوجته هند فايز الخوري، والده قابيا زوجة الدكتور الياس شعيا ورلى زوجة الدكتور رشيد بدورة ووليد ورمزي. شقيق ماري زوجة الدكتور شفيق طعمة ونجلاء ولسن جرجور وانيسة ونبيع محفوض وفدوى عبدالله مطر المنتقل الى رحمته تعالى في ٩ تشرين الاول في باريس.

تقبل التعازي في منزله في 4 Ave Ingres Paris 16 يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوجيني يوسف سلامة

ارملة المرحوم الفرد جنا دمر
والدة جوزف. شقيقة انطوان والمرحوم فيليب.

تقبل التعازي في منزل ولدها جوزف في الاشرفية نزلة انشتاين شارع شبلي سابة السوبيكو يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ تشرين الاول

والد الفقيد محمد شنن وعائلته
شقيق الفقيد الدكتور ربيع شنن
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

راعي شنن

يصلى على جثمانه الاثنين ١٥ تشرين الاول في مسجد جنيف في سويسرا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والد الفقيد في جنيف.

سيروب وآني عازاريان
الان عازاريان
استريد زارزافجيان
فارتان وجوريت عازاريان
ارميوهي عازاريان
راقي ومنى زارزافجيان
راقي ومارلين عازاريان
كريكور عازاريان
سيلفا عازاريان
انطوان وكاتيا طويل (المولودة عازاريان)
فيكين ولوسي براميان
وعائلة زارزافجيان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

سيرج عازاريان

الابن والاخ والحفيد وابن العم وابن الاخ

تقبل التعازي اليوم السبت ١٣ تشرين الاول في منزل الفقيد شارع زهار بناية اليان في الاشرفية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة انعام محمد سعيد عدره

ارملة المرحوم محمود سليبي

اولادها محمد وفاروق واحمد وزهير وعبد القادر وسمير وعباس وعبدالله وعدلا زوجة المحامي عمر زين وشمان زوجة محمد رمضان الوتوات

شقيقاها المهندس بهاد والدكتور عزمي عدره

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٣ و١٤ تشرين الاول في منزل صهرها المحامي عمر زين (امين سر نقابة المحامين) في فردان شارع بشير القصار بناية كنج سابقا الطابق الاول للنساء قبل الظهر وللرجال بعده

الآسفون آل عدره وسليبي وزين والوتوات

آل الحسن
ينعون معزين من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم وعميدهم المأسوف عليه

العميد سعيد الحسن

(قائد شرطة بيروت سابقا)

والده محمد عبد الحسن

ولده جاد الحسن (مندوبية لبنان في الامم المتحدة)

اشقاؤه المرحوم عبدالهادي وواصف المفتش الاداري والدكتور ظافر مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية.

اولاد شقيقه المهندس عاطف والنقيب عامر والملازم اول عزام

صهره الحاج جواد الحسن

يصلى على جثمانه بعد صلاة ظهر اليوم السبت ١٣ تشرين الاول في مسجد بتوراتيج، الكورة

تقبل التعازي بعد الدفن وفي الثاني والثالث في الحلبة الاجتماعية في بتوراتيج

يحدد لاحقا مكان التعزية في بيروت وزمانها

قداس وجناز

يقام الجمعة ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر قداس في كنيسة مار فرنسيس للاباء الكبوشيين في شارع الحمراء لراحة نفس المرحوم

السفير انطوليو مانشيني

سفير ايطاليا السابق في لبنان

الذي توفي في بيروت في ٤ شباط ١٩٩٠

ان الجالية الايطالية وجميع اصدقاء الفقيد اللبنانيين وكذلك اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في لبنان مدعوون الى المشاركة في القداس.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ١٤ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على صباها

عليه محمد جفال

زوجة خضر حيدر

اشقاؤها عدنان وعلي وحسين وفضل ورضا وخضر

اعمامها عبدالكريم وحسين واحمد جفال

فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية بلدتها البازورية. قضاء صور.

الآسفون آل جفال وحيدر ومستو واهالي البازورية.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ١٤ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على استشهاد فقيدنا الغالي المرحوم

علي حسن عواضة

(ابو حسين)

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه ويقام احتفال تأبيني في حسينية فاطمة الزهراء في رقاق البلاط الساعة العاشرة قبل الظهر

الآسفون آل عواضه وخشش وحمدي وعموم اهالي الخيام

ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على استشهاد الاخ المجاهد الشهيد المظلوم

صلاح عبدالمهدي غصن

عمه محمد

اشقاؤه الشهيد احمد والدكتور اسعد وحسين وعلي وحسن وابرهيم

اصهاره تركي فاضل ومحمد عبدالساتر وعلي رعد واحمد حيدر احمد

يقام على روحه احتفال تأبيني حسيني كبير الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٤ تشرين الاول في مسجد الامام الرضا في بئر العبد.

الأسفون اخوة الشهيد و"حزب الله"

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

انطوان ابرهيم مسلم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ١٤ تشرين الاول في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك في العكاوي.

زوجة الفقيد كريستيان عبرنل وولداه نقولا وفادي واشقاؤه سمير والدكتور ايلي والدكتور رامز يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ميشال موسى صفير

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة مساء اليوم السبت ١٣ تشرين الاول في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية

تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاحد ١٤ تشرين الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا

الحاج محمد علي ظاهر برجاوي (ابو يحيى)

اولاده يحيى وفادي وحسن وهادي وشادي
شقيقاه الحاج لطفي والحاج محمود برجاوي

فتتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء على روحه في النادي الحسيني في دير الزهراني الساعة العاشرة قبل الظهر وللنساء في منزله

الآسفون آل برجاوي وعموم اهالي حومين ودير الزهراني

شكر على تعزية

آل خالد والخطيب وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الذين شاركوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي

ناصر علي خالد

سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات واكاليل سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

عائلتا حسن ورزق تشكران جميع الذين اسوهما في مصابهما الاليم بفقيدهما المرحوم

الدكتور انطوان خليل زهران حنين

وتخصان بالشكر جميع الشخصيات والهيئات الطبية والدينية والسياسية والديبلوماسية وحاكم مصرف لبنان والصليب الاحمر اللبناني وجميع الاهل والاصدقاء سواء بحضورهم او بمؤاساتهم او بتبرعاتهم سائلين الله الا يفجعهم بعزيز

بحث في كومبيوتر متطور لاسرائيل

تحرك لعرقلة صفقة الاسلحة للسعودية وحجب مساعدات عن باكستان

اعد اربعة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي مشروع قرار لمنع خطة لحكومة الولايات المتحدة تقضي ببيع المملكة العربية السعودية اسلحة متطورة قائلين انها قد تستخدم في مهاجمة اسرائيل.

وتشمل الاسلحة احدث طراز لدبابة "م - ١" وطائرات هليكوبتر من نوع "اباتشي" وقوانف صواريخ متعددة الفوهة. وهي جزء من صفقة اسلحة مقترحة تبلغ قيمتها ٢١ مليار دولار، قبل ان تخفضها الحكومة الى سبعة مليارات دولار عقب احتجاجات من الكونغرس.

وتقدم بمشروع القرار الذي يرفض الموافقة على جزء من الصفقة السناتور الديموقراطي الن كرانستون عن ولاية كاليفورنيا والسناتور الديموقراطي بول سايمون عن ولاية ايلينوي والجمهوريان روبرت باكوود عن ولاية اوريغون وارلين سبيكتر عن بنسلفانيا.

وفي كلمة امام المجلس، قال كرانستون ان على الولايات المتحدة ان ترسل الى السعودية الاسلحة التي تحتاج اليها "لصد خطر العدوان العراقي فقط". لكنه تساءل عن اسباب عرض الحكومة بيع المملكة ١٥٠ دبابة "م - ١ - أ - ٢" تبلغ قيمتها ١٠٣ مليار دولار لم تصنع بعد ولن تسلم حتى سنة ١٩٩٣. واضاف، في اشارة الى اسرائيل: "قد ننسى لكوننا رفاقا في السلاح لفترة قصيرة من يعتبرهم السعوديون اعداءهم الالداء الحقيقيين لفترة طويلة والذين تعهدوا والدول العربية الاخرى تدميرهم".

والى الدبابات، يسعى القرار الى وقف بيع ١٢ طائرة هليكوبتر مضادة للدبابات من طراز "اباتشي" وصواريخ من طراز "هلفاير" تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار، و١٧٥٠ صاروخا موجها من طراز "تاو" وقوانف قيمتها ٥٥ مليون دولار وما يزيد عن ١٧ الف قذيفة مدفعية من طراز "م. ل. ر. س" وقوانف قيمتها ٦٤ مليون دولار.

ولا يعترض مشروع القرار على بيع اسلحة اخرى تتضمنها الصفقة وتشمل صواريخ "باتريوت" المضادة للطائرات و١٠ الاف شاحنة وعربة مقطورة ومركبات اخرى.

وكان مسؤولون حكوميون قالوا ان هذه الاسلحة تمثل الجزء الاول من صفقة ذات شقين وان الجزء الثاني يتوقع اقراره مطلع السنة المقبلة.

وبحثت الحكومة اول الامر في تقديم صفقة اسلحة شاملة الى السعودية تبلغ قيمتها ٢١ مليار دولار وكانت تتضمن ايضا طائرات مقاتلة من طراز "ف - ١٥".

وقف مساعدات لباكستان

من جهة اخرى، اعلن مسؤولون اميركيون وقف مساعدات عسكرية واقتصادية لباكستان تبلغ قيمتها ٥٦٤ مليون دولار، بسبب قلق الحكومة الاميركية من برنامج التسلح النووي الباكستاني ورفض الرئيس جورج بوش تاليا ان يشهد رسميا امام الكونغرس ان اسلام اباد لا تمتلك القنبلة النووية، كما ينص القانون الاميركي.

واوضحوا ان المساعدات كانت مخصصة لباكستان للسنة المالية ١٩٩١ التي بدأت في تشرين الاول الجاري، وكانت تتضمن طائرات مقاتلة. واضافوا انه اوقفت ايضا مساعدات عسكرية كانت قد اجيزت من قبل ومبيعات عسكرية غير مدعومة قيمتها نحو ٢.٧ ملياري دولار.

وصرح ناطق باسم وزارة الدفاع ان ذلك يتضمن طلبا لشراء ١١ طائرة مقاتلة من طراز "ف - ١٦" كان مقررا شحنها الى باكستان مطلع سنة ١٩٩١، وطلبا اخر لشراء ٦٠ طائرة "ف - ١٦" من المقرر تسليمها اواخر السنة نفسها.

كومبيوتر متطور لاسرائيل

في المقابل نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان مسؤولين اميركيين يرغبون في تخفيف القيود المفروضة على تصدير اجهزة كومبيوتر متطورة الى اسرائيل.

وتحظى هذه الفكرة بتأييد مسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع وستدرس في اجتماع الاسبوع المقبل لهيئة مختصة رفيعة المستوى تدعى "اللجنة الخاصة بالصادرات النووية".

وقالت الصحيفة ان اللجنة اجرت مناقشات اولية في هذا الشأن وستعاود المناقشة في ١٩ تشرين الاول الجاري.

ويقول معارضو تصدير التكنولوجيا المتقدمة وانتشار الاسلحة النووية ان اسرائيل ستستخدم اجهزة الكومبيوتر المتطورة في انتاج اسلحة نووية اخف وزنا واكثر كفاية وتصنيع صواريخ بعيدة المدى. ونقلت عن هؤلاء المعارضين انه نظرا الى تزايد احتمالات الحرب في الشرق الاوسط فان الولايات المتحدة بموافقتها على تصدير هذه الاجهزة تكون قد بعثت الى دول المنطقة برسالة خاطئة اذ ستبدو مؤيدة لتطوير اسلحة متقدمة.

وقال السيد غاري هاملتون مدير مشروع ويسكونسن للحد من التسلح النووي: "ليس هذا وقتا مناسبا لصادرات تقلل من صدقية الولايات المتحدة في ما يتعلق بمنع انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط".

ويرى مؤيدو تخفيف القيود ان من الممكن صنع الاسلحة النووية من دون الاستعانة بأجهزة الكومبيوتر المتطورة وان جهود الرقابة على التسلح تطبق بطريقة اسهل على المعدات التكنولوجية المرتبطة ارتباطا مباشرا بانتاج الاسلحة. ويرغب هؤلاء في تصدير الكومبيوتر المتطور الى مركز اسرائيلي شبه حكومي للابحاث العسكرية هو مؤسسة رافاييل لتطوير الاسلحة.

ونسبت "النيويورك تايمس" الى مسؤولين حكوميين ان تقريرا للاستخبارات المركزية الاميركية منتصف الثمانينات ربط بين هذا المركز وانتاج الاسلحة النووية في اسرائيل. لكنها نقلت عن مسؤولين مطلعين على هذه المسألة ان التغيير في سياسة التصدير ضروري نظرا الى تطور تكنولوجيا الكومبيوتر التي تتقدم بسرعة كبيرة لا تتناسب مع وجود القيود الحكومية على التصدير.

(رويتر)

التشريع الجديد يلقى معارضة شديدة

كايفو حض البرلمان الياباني على ارسال قوات الى الخارج

رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو يلقي كلمته امام البرلمان امس. (رويتر تيليفوتو)

حض رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو البرلمان الياباني على الموافقة على تشريع جديد يسمح بارسال قوات يابانية الى الخارج للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية.

ويؤيد كايفو بشدة اجراء التعديل الدستوري لتنفيذ تعهده ارسال قوات يابانية غير قتالية الى الخليج. ويتوقع ان يواجه رئيس الوزراء الياباني في الدورة الاستثنائية للبرلمان التي تستمر ٣٠ يوما، معارضة شرسة لخطته تأليف قوة للسلام بالتعاون بين اليابان والامم المتحدة، ترسل الى الخليج في الوقت الحاضر والى مناطق نزاع اخرى في المستقبل.

واعلن زعماء الحزبين الاشتراكي والشيوعي معارضتهم التشريع الجديد الذي تأخر وضع مشروعه النهائي بضعة اسابيع نتيجة جدل بين الحكومة ومسؤولي الحزب الليبرالي الحاكم. وابلغ رئيس الحزب الاشتراكي الياباني السيد تاكاكو دوي الى الصحافيين بعد خطاب كايفو في الجلسة الافتتاحية: "نحن نعارض بشدة هذا النوع من الحكومات وهذا القانون المقترح".

وقال كايفو امام البرلمان ان "اليابان، وهي ترغب في السلام، لا ينبغي لها ببساطة ان تقف ساكنة وتراقب الجهود الدولية المبذولة لاستعادة السلام عقب الموقف (في الخليج) الذي يهدد بأن يكون له اثر خطير على السلام العالمي". ودعا الى الموافقة على مشروع القانون قائلا "انه امر حاسم بالنسبة الى اليابان ان يكون في مقدورها التعاون بفاعلية مع الجهود الدولية سواء بالنسبة الى الافراد او بالنسبة الى المعدات".

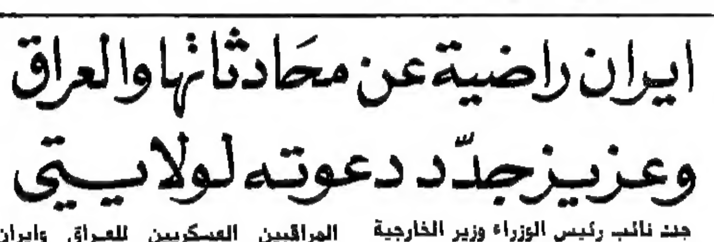
وكان الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية السيد تايزو واتانابي ابدى هذا الاسبوع قلق الحكومة من امكان حدوث رد فعل قوي مضاد لقوة السلام من الدول الاسيوية التي لا تزال تتذكر الاضرار التي سببتها الجيوش الامبراطورية اليابانية في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية وخلالها.

واوضح كايفو، الذي عاد قبل ثلاثة ايام من جولة في الشرق الاوسط شملت خمس دول، ان القوات ستضم افرادا من الخدمات المدنية ومن قوات الدفاع الذاتي.

ويذكر ان الدستور الياباني الذي اقر عام ١٩٤٧ تحت ضغط الولايات المتحدة يحظر اي تهديد او استخدام للقوة لحل النزاعات الدولية. وقد تذرعت به الحكومة اليابانية حتى الان لرفض ارسال عسكريين يابانيين الى الخارج.

وتتعرض اليابان، التي تستورد ٧٠ في المئة من احتياجاتها النفطية من الشرق الاوسط، للانتقاد لانها اكتفت باعلان مساعدة مالية تبلغ اربعة مليارات دولار، بينها ملياران لدعم جهود القوة المتعددة الجنسية وملياران اخران للدول التي تأثرت مباشرة من الازمة، وتركت للولايات المتحدة والدول الغربية ارسال قوات الى الخليج.

(رويتر، و ص ف، ي ب)



ايران راضية عن محادثاتها والعراق وعزيز جدد دعوته لولايتي

جدد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز دعوته وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي لزيارة بغداد، في وقت بدت ايران راضية عن محادثات البلدين لاعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها.

واعادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان نائب وزير الخارجية العراقي السيد وسام الزهاوي الذي يزور طهران سلم دعوة عزيز الى ولايتي لدى لقائه اياه امس.

ويذكر ان وزير الخارجية العراقي زار طهران الشهر الماضي ودعا نظيره الايراني لزيارة بغداد وطلب من ايران اعادة العلاقات الديبلوماسية التي كانت قطعت اثناء الحرب بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

وفي اطار قبول العراق الشروط الايرانية للسلام بينهما، بدأت محادثات على مستوى نائبي وزيري الخارجية لتنشيط العلاقات بين الدولتين كان احدث خطواتها الاتفاق الذي تم الخميس على انشاء لجان مشتركة لرسم الحدود واعادة سائر اسرى الحرب.

وقالت "ارنا" ان ولايتي والزهاوي اتفقا امس على تأليف لجنة عسكرية مشتركة ايضا في حضور اعضاء من مجموعة المراقبين العسكريين للعراق وايران التابعة للامم المتحدة والتي تراقب وقف النار الذي بدأ سريانه بين البلدين في آب ١٩٨٨.

وبثت اذاعة طهران لاحقا ان ولايتي ابلغ الى الزهاوي انه راض عن التقدم الذي يتحقق في مجال جعل العلاقات طبيعية بين طهران وبغداد وانه "اكد ضرورة الاسراع في استكمال تبادل الاسرى في ضوء حقيقة ان المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع كاملة".

وقد افرج كل من البلدين عن نحو ٣٧ الف اسير في عمليات تبادل الاسرى اليومية التي بدأت في ١٧ اب الماضي، لكن التبادل توقف بعد ذلك بشهر.

وكان للعراق نحو ٥٠ الف اسير في معسكرات ايرانية مسجلين لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل بدء التبادل. وتقدر طهران عدد اسراها بنحو ٥٥ الفا. وشددت على وجوب اعادة الآخرين. واوضحت بغداد في هذا الصدد انها اعادت جميع الاسرى باستثناء مجموعتين هما الاسرى الذين لا يرغبون في العودة والاسرى الذين سجنوا او هم في انتظار تقديمهم الى المحاكمة لانتهاكهم القوانين اثناء الاسر.

(ي ب، رويتر)

الطيران الافغاني قصف مواقع الثوار ردا على هجوم واسع على كابول

قصف الطيران الافغاني ليل اول من امس بعنف مواقع الثوار في ضواحي كابول ردا على هجوم واسع شنوه على العاصمة.

ودوت في كابول اصوات المدافع الثقيلة والصواريخ المنطلقة من مواقع القوات الحكومية. ولوحظ كذلك تحليق كثيف للطيران الحربي الافغاني فوق المدينة.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان القصف الجوي والمدفعي استهدف قواعد تابعة لـ"حزبي اسلامي" الذي يتزعمه السيد غلب الدين حكمتيار على مسافة نحو ٤٠ كيلومترا جنوب غرب كابول.

واعلن ناطق باسم الحكومة ان الجيش صد الثلثاء الماضي هجوما مزدوجا على كابول، بعد معارك عنيفة على ابواب العاصمة اوقعت ٧١ قتيلا و٢١ جريحا في صفوف الثوار. ولم يكشف خسائر القوات الحكومية.

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان الجيش تكبد هو ايضا خسائر فادحة في الارواح والعتاد بعد هجوم مفاجىء شنه الثوار على محورين في ضاحيتي ارغاندي بالا غرب العاصمة وخاق جبار جنوب شرق كابول. واشارت الى ان هذا الهجوم هو الاوسع على العاصمة الافغانية منذ بضعة اشهر.

واستدعى الرئيس نجيب الله اول من امس الديبلوماسيين المعتمدين في كابول واكد لهم ان قواته "دحرت هجوم المتطرفين وانها قادرة على الدفاع عن العاصمة".

ولاحظ ديبلوماسي حضر الاجتماع ان نجيب الله "قلق جدا" من الخسائر التي تكبدتها قواته الاسبوع الماضي في تارين كوت عاصمة اقليم اوروزغان في وسط افغانستان. وكانت تلك المرة الاولى يحقق الثوار الافغان نصرا بارزا منذ انسحاب القوات السوفياتية من البلاد في شباط ١٩٨٩.

(و ص ف، رويتر)

علاقات ديبلوماسية بين البحرين وتشيكوسلوفاكيا

المنامة - و ص ف - اعلن مصدر رسمي ان البحرين وتشيكوسلوفاكيا قررتا امس اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى السفارة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية البحرانية ان البلدين "اتفقا على اقامة علاقات ديبلوماسية اعتبارا من اليوم (امس) بهدف تطوير العلاقات بين البلدين على اساس الاحترام المتبادل وطبقا لمبادىء الامم المتحدة المتعلقة بالمساواة والسيادة والامن الاقليمي والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية" لكل منهما.

ويأتي هذا القرار غداة محادثات اجراها في المنامة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ومبعوث تشيكوسلوفاكي هو السيد ريتشارد فاغنر الذي سلمه رسالة من الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل تناولت "العلاقات الثنائية والوضع في الخليج".

المجر: لبنانيون يحتجزون شرطيين

بودابست - و ص ف - احتجز نحو ١٢٠ لبنانيا كانوا يسعون الى الدخول الى المجر مساء اول من امس اثنين من حرس الحدود المجريين لمدة ساعتين في قطار عند نقطة كورتيخي على الحدود مع رومانيا.

وكان حرس الحدود قد منع هؤلاء اللبنانيين من دخول المجر للمرة الثانية في ٢٤ ساعة، "لانهم لا يملكون وثائق تخولهم ذلك". وبعد مشادة مع رجال الحرس، ارغموا اثنين منهم على الدخول الى احدى المقطورات واقفلوا الباب دونهما. الا ان زملاءهما انقذوهما بعد ساعتين.

واوقف اللبنانيون لدى عودتهم الى نقطة الحدود الرومانية واخضعوا للاستجواب.

تعيين البيموشين وزيرا للخارجية التركية

انقرة - و ص ف - اعلنت وكالة انباء "الاناضول" التركية ان السيد احمد كرديسيه البيموشين، الذي تولى وزارة المال من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٧، عين مساء امس وزيرا للخارجية التركية خلفا للسيد علي بوزر الذي استقال الاربعاء الماضي.

وكان بوزر الذي عين في شباط الماضي شكا في كتاب استقالته من "الجو العام الذي يجعل من الصعب اداء عمل جيد".

واشنطن تنصح رعاياها بمغادرتها

رواندا: حشود جديدة للمتمردين تنذر بفتح جبهة جديدة

جندي رواندي وآخر زائيري يحملان دراجة اطفال وزوج احذية غنماها في المعارك مع المتمردين في شمال رواندا. (ا ف ب تيليفوتو)

مدنيون روانديون يقتادهم الجيش في شاحنة عسكرية بعد توقيفهم في العاصمة كيغالي. (رويتر تيليفوتو)

تحدثت تقارير في العاصمة الرواندية كيغالي عن حشود كبيرة للمتمردين في شمال غرب رواندا للمرة الاولى منذ بدء المعارك مطلع الشهر الجاري في شمال شرق البلاد، الامر الذي ينذر بفتح جبهة قتال ثانية بين الجيش والقوات المناهضة للحكومة.

وتتركز هذه الحشود، التي لم يحدد حجمها، في منطقة سيانيكا في اقليم روهينجيري. وبثت الاذاعة الحكومية ان الجيش اعتقل هناك نحو ٧٠ متمردا "كانوا يحاولون التسلل والاختباء وسط الاهالي".

وهذه المنطقة القريبة من مثلث الحدود الرواندية - الاوغندية - الزائيرية، لم تشهد حتى الآن سوى مناوشات بسيطة بين القوات الحكومية والمتمردين من اصل رواندي القادمين من اوغندا والذين يقودهم الكومندان فريد رويجييما، النائب السابق لرئيس اركان الجيش الاوغندي. فيما حصلت المعارك العنيفة في محيط مدينة غابيرو الواقعة في منتصف الطريق بين كيغالي والحدود مع اوغندا على مسافة ٧٠ كيلومترا شمال العاصمة.

من جهة اخرى، استمر تدفق الفارين من شمال البلاد الى اوغندا وغالبيتهم من اتنية توتسي التي ينتمي اليها المتمردون. ويتحدث اللاجئون عن مجازر ارتكبها الجيش الرواندي في حق مدنيين من التوتسي. وقدرت "وكالة الصحافة الفرنسية" عدد ضحايا هذه المجازر بنحو ثلاثة آلاف شخص في نحو ٢٠ قرية، استنادا الى روايات الناجين منها.

ويقول مراسل الوكالة في جنوب اوغندا انه يصعب التحقق من صحة هذه الارقام نظرا الى صعوبة الانتقال الى القرى الرواندية المعنية.

ونفت الحكومة التي تسيطر عليها اتنية هوتو وقوع مجازر. وابلغ وزير الخارجية في حكومة الرئيس جوفنال هابياريمانا السيد كازيمير بيزيمونغو الى الديبلوماسيين في كيغالي ان "الجثث التي تتحدث عنها التقارير تعود الى نحو ٥٠٠ من المتمردين قتلوا في المعارك وهم يرتدون ثيابا مدنية". واضاف ان الحكومة اوقفت نحو ٣٥٠٠ شخص منذ بدء المعارك وانهم "سيحالون على لجنة تحقيق لدراسة مدى تورطهم الى جانب المتمردين".

● في واشنطن نصحت وزارة الخارجية الاميركية المواطنين الاميركيين بعدم التوجه الى رواندا ورعاياها الموجودين في هذا البلد بمغادرته في اقرب وقت. وسمحت لعائلات الديبلوماسيين وسائر الموظفين في السفارة الاميركية اذا رغبوا في ذلك.

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر صرحت في وقت سابق ان هناك ١٩٣ اميركيا في رواندا وانهم جميعا في خير وان جميع السياح الاميركيين غادروا البلاد.

(و ص ف، رويتر)

المجاعة تهدد سكان مونروفيا ومعظم الضحايا من الأطفال

جمجمة بشرية معروضة عند مدخل احدى قواعد الثوار المنشقين الذين يتزعمهم السيد "برنس" جونسون. ويروي بعضهم انها جمجمة الرئيس السابق صموئيل دو الذي قتله رجال جونسون بعد اسره وتعذيبه. (رويتر تيليفوتو)

باتت المجاعة تهدد الآلاف من سكان مونروفيا المعزولين عن بقية انحاء البلاد منذ تموز الماضي من جراء حرب اهلية دخلت شهرها العاشر.

وتطاول هذه الحرب خصوصا الاطفال الذين يعاني عدد كبير منهم سوء التغذية. وفقد عدد آخر اهله الذين قتلوا اما على ايدي القوات الحكومية الموالية للرئيس السابق صموئيل دو وإما على ايدي فصائل المتمردين المتنافسة.

ويتوزع صبية متسولون على ارصفة الشوارع في ممبابوينت، وهو حي السفارات في مونروفيا والوحيد الذي لا يزال يتوافر فيه الحد الادنى من مقومات الحياة، ويستجدون المارة بغية الحصول على ما يكفي لاسكات جوعهم. وغالبا ما يستجيب المارة لطلبات هؤلاء الاطفال المتسخين المعرضين لانواع المرض والذين يحوم حولهم الذباب. الا ان ما يجنونه طوال النهار يكاد لا يكفي لشراء غذاء يوم واحد. ففي مونروفيا، باتت كلفة الطعام اليومية لعائلة متوسطة من اربعة اشخاص تناهز الـ٣٠ دولارا، وهو مبلغ باهظ بالنسبة الى معظم السكان. وقال احد الليبيريين: "كنا نود مساعدتهم ولكن ليس لدينا ما يكفينا نحن (...) ان غذاءنا هو اوراق الشاي منذ اسابيع".

ويعيش البعض على الخضر ويكتفي البعض الآخر بالحليب المجفف.

وسجلت الاسعار ارتفاعا جنونيا، فزاد سعر الـ٥٠٠ غرام من الارز من نصف دولار في حزيران الماضي الى دولارين حاليا، وتخطى سعر كيس الارز الذي يحتوي ٥٠ كيلو غراما الـ٦٠٠ دولار. وباتت هذه السلعة التي تعتبر من المواد الغذائية الاساسية في ليبيريا تدعى "مسحوق الذهب" نظرا الى ندرتها.

وفقدت المواد الغذائية ايضا في مرفأ مونروفيا، حيث اقامت قوة الفصل الافريقية مقر قيادتها. وفي الاحياء الاخرى التي لا تزال تحت سيطرة المتمردين المنشقين الذين يتزعمهم السيد "برنس" جونسون وجنود الرئيس السابق صموئيل دو، يموت اطفال جوعا كل يوم.

والامل الوحيد لسكان العاصمة يتمثل حاليا في المساعدة الانسانية العاجلة التي اعلنتها السفارة الاميركية في مونروفيا الاسبوع الماضي. الا انه حتى امس لم يعرف متى سيبدأ توزيع المواد الغذائية.

وكانت شاحنة لقوة الفصل الافريقية جالت الاربعاء الماضي في الشوارع الرئيسية للعاصمة معلنة للسكان عبر مكبرات للصوت انهم سيتلقون مواد غذائية قريبا.

والى المجاعة، هناك نقص في مياه الشرب. وعلى عتبة فصل الجفاف، بدأ اطفال عدة يعانون الاسهال لتناولهم مياها غير معقمة ضخت من الآبار الجوفية.

وتوقفت تغذية العاصمة وضواحيها بمياه الشرب منذ ٢٧ حزيران الماضي بعدما استولى ثوار "الجبهة الوطنية القومية" التي يتزعمها السيد تشارلز تايلور على منشآت تنقية المياه الواقعة في ضاحية وايت بلينز على مسافة ٤٠ كيلومترا شمال مونروفيا.

وافادت مصادر عسكرية ان رجال جونسون انتزعوا تلك المنشآت من الجبهة الخميس الماضي. (و ص ف)

رفع منع التجول في مستوطنات السود

"المؤتمر الوطني" يلوح بالكفاح متهما السلطات بتخريب المصالحة

حذرت منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" بزعامة السيد نلسون مانديلا، رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك، من انها مستعدة لمعاودة الكفاح المسلح ضد الحكومة البيضاء في البلاد، واتهمت السلطات بتخريب محاولات رامية الى المصالحة بين البيض والسود في جنوب افريقيا.

وانتهكت المنظمة اول من امس سرية محادثاتها مع دوكليرك في احتجاج لم يسبق له مثيل على هجمات حكومته على "المؤتمر الوطني الافريقي" المناهض للتمييز العنصري. واتهمت الرئيس بشن هجوم دعائي "عنيف" لاضعاف الثقة بدور المنظمة زعيمة للغالبية السوداء التي تفوق البيض بنسبة خمسة الى واحد. وجاء في بيان لها: "ان اضعاف دوكليرك والحكومة، جهود تحقيق تسوية سلمية حقيقية يعرض عملية التفاوض باسرها للخطر".

ورفض دوكليرك الاتهام في مؤتمر صحافي عقد على عجل قبل قيامه بجولة تستمر اربعة ايام وتشمل البرتغال وبريطانيا.

وقال "المؤتمر الوطني الافريقي" ان مانديلا قرر مواجهة هجمات الحكومة باعلان نص وثيقة رسمية قدمتها المنظمة الى الحكومة في اجتماع عقد الاثنين الماضي.

وقد "اتخذ هذا القرار على رغم طلب الرئيس دوكليرك ان تبقى (المحادثات) طي الكتمان".

ويتضمن النص اقوى تحذير وجهه "المؤتمر الوطني الافريقي" حتى الآن الى دوكليرك من ان المنظمة قد تعاود حرب العصابات اذا لم تستجب حكومة الاقلية البيضاء مطالبها. واتهم البيان قوى الامن بالتحريض على القتال في مستوطنات السود والذي ادى الى مقتل نحو ٨٠٠ شخص منذ آب الماضي.

واكد دوكليرك في مؤتمره الصحافي انه رفض مزاعم الوثيقة في محادثات الاثنين وانه يرفضها الآن مرة اخرى.

من جهة اخرى، اعلن الناطق باسم وزارة العدل والنظام الكابتن غريغ كوتز ان الحكومة رفعت منع التجول ليلا في مستوطنات السود، بعد فرضه الشهر الماضي على اثر موجة العنف بين مجموعات السود. وقال ان "القتال انتهى تقريبا ولم يعد ضروريا منع التجول فترة اطول". الا انه اضاف ان قوات الشرطة ستبقي "بعض الفصائل الصغيرة" في المناطق المضطربة في فوسلوروس وتوكوزا وكاتلهونغ شرق جوهانسبورغ.

وكانت السلطات رفعت منع التجول في سويتو كبرى مستوطنات السود في ٥ تشرين الاول الجاري.

(رويتر، ي ب)

الثوار يصعدون عملياتهم في الفيليبين

اكينو منحت مسلمي الجنوب سلطات تنفيذية محدودة

منحت الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو رسميا امس الحكومة المسلمة التي تتمتع بالحكم الذاتي في جنوب الفيليبين سلطة تنفيذية محدودة في محاولة لاسكات مطالب الانفصاليين المسلمين.

وجاء في بيان رسمي ان مانيلا نقلت الى الحكومة الاقليمية التي تتمتع بحكم ذاتي في جزيرة ميندناو سلطات تنفيذية في عدد من القطاعات هي العمل والوظيفة والادارة المحلية والبيئة والموارد الطبيعية والسياحة والعلوم والتكنولوجيا والخدمات الاجتماعية.

وتبقى قطاعات الشؤون الخارجية والدفاع القومي والسياسة النقدية والخدمات البريدية في يد حكومة مانيلا.

ولوحظ ان هذا الاجراء جاء بعد ستة ايام على سحق حكومة اكينو تمردا عسكريا قاده ضابط برتبة كولونيل اعلن ميندناو جمهورية مستقلة.

وتبسط الحكومة التي تتمتع بحكم ذاتي سلطتها على اربعة اقاليم اسلامية وافقت على هذا الوضع في تصويت اجري العام الماضي. اما في الاقاليم الاسلامية التسعة الاخرى التي رفضت خطة الحكم الذاتي فتواصل الحركة الانفصالية فيها حملتها الرامية الى انشاء دولة اسلامية مستقلة.

ويشار الى ان الفيليبين تضم خمسة ملايين مسلم من عدد سكانها البالغ ٦٠ مليونا معظمهم كاثوليك.

من جهة اخرى صعد الثوار الشيوعيون هجماتهم على القوات الحكومية وقتلوا ٣٩ شخصا على الاقل وجرحوا ٢٢ اخرين، هذا الاسبوع.

واوضح رئيس الشرطة العسكرية الفيليبينية الجنرال سيزار نازارينو ان خمسة اشتباكات على الاقل سجلت منذ الاحد بين ثوار "جيش الشعب الجديد"، الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور، ودوريات للجيش او للميليشيات المحلية التي تساعده.

وفي مواجهة هي الاعنف هاجم نحو ٣٠٠ متمرد الثلثاء مراكز عسكرية عند اطراف بلدتي كاتارمان وسان ايزيدرو في جزيرة سمر. واعترف الجيش بسقوط عشرة من جنوده، في حين قتل سبعة ثوار واربعة مدنيين.

وفي اشتباكات متزامنة وقعت قرب البلدتين نفسهما اصيب عشرون شخصا بجروح واعتبر خمسة اخرون مفقودين. وهاجمت مجموعة من الثوار في اليوم نفسه دورية للميليشيا في جزيرة ليت القريبة من جزيرة سمر واسرت خمسة متطوعين وجدوا لاحقا مقتولين على تلة قرب بلدة باي باي.

وكان جنود حكوميون تدعمهم طائرات هليكوبتر مقاتلة قتلوا الاحد ثمانية ثوار من اصل ١٥٠ هاجموا معسكرا للجيش في بلدة راغاي في جزيرة كامارين على نحو ٢٠٨ كيلومترات جنوب شرق مانيلا.

ويذكر ان "جيش الشعب الجديد" يشن حربا منذ ٢١ سنة لاقامة حكومة ماركسية في الفيليبين. (و ص ف، ي ب)

كولومبو دعت المواطنين الى الشهادة عن تدريب "الموساد" جنودا وثوارا

دعت الحكومة السري لانكية امس المواطنين الى الادلاء بشهاداتهم في شأن ما نشر عن تدريب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" قوى الامن السري لانكية وثوار التاميل الانفصاليين في الوقت نفسه.

وكان عميل "الموساد" فيكتور اوستروفسكي كشف هذه المعلومات في كتاب عن الاستخبارات الاسرائيلية نشر هذا الشهر في نيويورك. وتحدث الكتاب عن مسؤولين سري لانكيين اشتروا معدات عسكرية من اسرائيل بتمويل من مخصصات التنمية التي قدمها البنك الدولي.

ويذكر ان حكومة كولومبو تتهم اسرائيل بتدريب ثوار التاميل الا انها تنفي اي علاقة مع الدولة اليهودية.

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي أن ثوار التاميل قتلوا تسعة مسلمين كانوا يبحثون عن مواشيهم في شرق سري لانكا وان الجيش انقذ مجموعتين من المسلمين خطفهما الثوار في المنطقة نفسها.

واوضح ضابط في الشرطة في اقليم امبارا ان ثوار حركة "نمور تحرير تاميل ايلام" خطفوا اول من امس تسعة مسلمين كانوا يبحثون عن مواشيهم في بوتوفيل وقتلوهم طعنا بالسيوف والسكاكين كما روى القرويون الذين عثروا على جثثهم.

من جهة اخرى صرح ناطق عسكري ان قوى الامن انقذت مجموعتين من المزارعين المسلمين خطفتهم الحركة التاميلية اول من امس فيما كانوا في طريقهم الى الحقول في منطقة باتيكالوا.

وكانت كولومبو سلحت مجموعات من الحراس المسلمين، وهم قرويون من شرق البلاد، ودربتهم عقب مذبحة ذهب ضحيتها ٢٠٠ مسلم في آب الماضي في باتيكالوا وحملت الحكومة ثوار الحركة تبعتها. ونفى الثوار مشاركتهم في تلك المذبحة واتهموا الحراس بقتل قرويين تاميل ثأرا للمسلمين الذين قتلوا في المذبحة.

وفي سري لانكا مليون مسلم يعيش ثلثهم في شمال شرق البلاد حيث العلاقات بين مجموعتي التاميل والمسلمين، وهما اقليتان في الجزيرة، متوترة منذ مذبحة باتيكالوا.

(رويتر، و ص ف)

انفجار قنبلة امام فندق تاتشر واستقالة وزير لقيادته السيارة مخمورا

افادت الشرطة البريطانية ان قنبلة حارقة انفجرت ليل الخميس امام الفندق الذي تنزل فيه في بورنماوث رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر، في فترة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم، على رغم الحراسة المشددة التي تحوط به.

وصرح ناطق باسم الشرطة انه لم تقع اي اضرار او خسائر في الارواح، وانه عثر على قنبلة حارقة اخرى لم تنفجر وقبض على سيدة تعاون الشرطة في التحقيقات التي تقوم بها.

والقت تاتشر الكلمة الختامية للمؤتمر وكررت فيها تشددها حيال ازمة الخليج والسياسة الاوروبية الموحدة.

وكانت اجراءات الامن شددت حول اماكن عقد مؤتمرات حزب المحافظين منذ ان كانت قنبلة زرعها "الجيش الجمهوري الايرلندي" في فندق كانت تنزل فيه تاتشر عام ١٩٨٤ في مدينة برايتون، ان تقضي على رئيسة الوزراء واعضاء حكومتها. وشملت الاجراءات هذه السنة نشر ١٥٠٠ شرطي حول مقر المؤتمر والفنادق التي ينزل فيها المسؤولون في مدينة بورنماوث الساحلية الجنوبية، فضلا عن تتبع النشاط المتصاعد لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" في انكلترا واسكوتلندا وويلز جزءا من حملته لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

من جهة اخرى استقال اول من امس وزير الدولة البريطاني لشؤون البيئة السيد باتريك نيكولاس (٤١ عاما) بعد توجيه اتهام اليه بقيادة سيارة وهو مخمور. وفوجىء الحضور في المؤتمر السنوي للمحافظين باعلان نيكولاس، احد النجوم الصاعدين في حكومة تاتشر، انسحابه من الوزارة.

وسبق للوزير ان قاد حملة حكومية ضد تعاطي المشروبات الكحولية. وهو أوضح أن الشرطة اوقفته في ساعة مبكرة صباح اول من امس واجرت اختبارا لقياس مستوى الكحول عنده فوجدت انه تجاوز الحد المسموح به قانونا.

(رويتر)

اسعار النفط تجاوزت الـ ٤٠ دولارا

الرسم البياني للنفط والاسهم ترسخ خطه بين الاسواق والخليج

واصلت اسعار النفط الخام الخميس ارتفاعها الحاد مستعيدة خسائرها التي سجلت الاربعاء، مع اشتداد المخاوف من تفجر حرب في الخليج قريبا.

وارتفع سعر خام متوسط غرب تكساس ١.٠٧٢ دولارا الى ٤٠.٤٢ دولارا البرميل تسليم تشرين الثاني في بورصة نيويورك للمعاملات الاجلة وهو ما يقل عن الرقم القياسي الذي سجل قبل اسبوع وبلغ ٤١.١٥ دولارا البرميل.

وتوقع التجار مزيدا من ارتفاع الاسعار. وقال احدهم: "لم تتجاوز ٤١ دولارا اليوم (اول من امس) لكن السوق ستتجاوز قطعا ٤١ دولارا البرميل قريبا. ولاحظ تاجر اخر ان تجارة النفط "ليست تجارة اساسها عوامل العرض والطلب فقط. فعندما يزيد السعر عن ٤٠ دولارا تشعر السوق ان الحرب وشيكة". واوضح ان الانباء عن اطلاق نار على دورية اسرائيلية من الاردن فجرت هذا الصعود للاسعار.

وهي تأثرت ايضا، بحسب مراقبين، بتصريحات وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد الذي رأى ان تقرر الولايات المتحدة وحليفاتها في غضون اسابيع "المضي في العقوبات التي تفرضها على العراق او الاستعداد لحرب".

وقال نعمان بركات المحلل في مؤسسة "ميريل لينش" ان الشعور السائد في السوق تحول الى التكهن بموعد نشوب الحرب في الشرق الاوسط لا بما اذا كانت ستنشب.

ومن العوامل التي ساعدت على ارتفاع الاسعار زيادة المخاوف من قلة امدادات النفط مع اقتراب موسم الشتاء. وبهذا الارتفاع زالت خسارة في سعر البرميل مقدارها ١.٧١ دولار الاربعاء وجاءت بعد انباء ان السعودية زادت انتاجها الذي قد يصل الى ثمانية ملايين برميل يوميا لخفض الاسعار.

ولاحظ محللون ان بين العوامل التي ساعدت على عمليات الشراء الاولى في السوق احصاءات لمعهد النفط الاميركي اظهرت ان ثمة انخفاضا طفيفا في مخزونات النفط الاميركية.

واكد وزير النفط والثروة المعدنية السعودي السابق الشيخ احمد زكي يماني في حديث اجراه معه التلفزيون الاميركي من لندن ان وراء الاسعار الحالية مخاوف نفسية لا عوامل العرض والطلب. وقال: "نحن جميعا نعلم ان لا نقص فعليا في السوق" وان الاسعار قد تصعد الى ٤٥ دولارا البرميل "لكن ليس ثمة داع لذلك اللهم الا اذا حدث صدام عسكري ما وبعض الضرر بمنشآت النفط".

انخفاض الاسهم

وادى ارتفاع اسعار النفط والمخاوف نفسها التي كانت في اساس هذا الارتفاع الى انخفاض اسعار الاسهم انخفاضا حادا ناهيك بأن تعثر الجهود الرامية الى خفض الموازنة الاميركية كان عاملا اخر في دفع سعر الدولار الى ادنى مستوى له ازاء المارك الالماني.

وخسر المؤشر الصناعي "داو جونز" ٤٢.٨٢ نقطة عند الاقفال الخميس ليحل الى ٢٣٦٥.١٠ نقطة منخفضا ١.٧٨ في المئة. وبهذا يكون خسر نحو ١٦٠ نقطة في جلسات التعامل الثلاث الاخيرة.

ويخشى المتعاملون امام غياب اتفاق على خفض العجز الضخم في الموازنة الا يعمد مجلس الاحتياط الفيديرالي الى خفض معدلات الفائدة حتى اذا بدا ان الاقتصاد قريب من حال الركود.

وانخفض الدولار الى ادنى مستوى له اذ سجل في التعامل ١.٥١٢٠ ماركا المانيا، ثم تحسن قليلا ليبلغ عند الاقفال ١.٥١٤٠ ماركا. وكان هذا ادنى مستوى يحل اليه الدولار منذ بدء التعامل بالمارك الالماني عام ١٩٤٨.

لكنه ارتفع ازاء الين الياباني وبلغ عند الاقفال ١٢٩.٥٠ ين بالمقارنة مع ١٢٩.٤٥ الاربعاء.

وارتفع سعر الذهب وبلغت الاونصة تسليم كانون الثاني ٣٩٣.٦٠ دولارا بارتفاع ١.٤٠ دولار.

(رويتر، و ص ف)

غورباتشيوف اصدر مرسوم حماية الملكية

موسكو - و ص ف - اصدر امس الرئيس ميخائيل غورباتشيوف مرسوما يقضي بـ"حماية حق الملكية غير القابل للانتهاك في الاتحاد السوفياتي" ويعرض "الموظفين والمواطنين الذين تثبت عليهم تهم استغلال السلطة والتعسف" لاتخاذهم تدابير "مصادرة املاك بطريقة غير شرعية" للملاحقة القضائية.

وهذا المرسوم الثالث يصدره غورباتشيوف منذ حصوله اواخر ايلول الماضي على صلاحيات واسعة لتحضير البلاد لاقتصاد السوق. وهو يمنع "المصادرة غير الشرعية للممتلكات المادية والنقدية وغيرها من ممتلكات المواطنين وتعاونيات العمال والمنظمات الاجتماعية والمالكين الاخرين". ويستهدف خصوصا المافيا وكبار الموظفين المحليين الذين يعتبرون غالبا مسؤولين عن تحويل المواد الاستهلاكية في الاتحاد السوفياتي.

الا ان المرسوم قد يطاول ايضا مجالس السوفيات المحلية واعضاءها ومسؤولي الجمهوريات الذين يحاولون الاستيلاء على ممتلكات الحزب الشيوعي الضخمة.

دار التعاونية الصحفية